البحث العلمي في جامعة الكويت الواقع والمعيقات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسيّة

إعداد

هديّة محمد حيدر المحمد المحمد

إشراف

الدكتور عاطف عمر صالح بن طريف

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آب، 2011

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة

أعضاء لجنة المناقشة	**التوقيع**

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى كل من

روح أمي وروح أبي الطاهرتين واللذان لم يكتب لهما العمر ليشاركاني هذه الفرحة.

زوجي العزيز والذي كان سنداً لي طيلة فترة دراستي.

أبنائي رياحين الدنيا عبدالله وبدر.

أخواني وأخواتي أحبة قلبي.

ولكل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع.

لهم جميعاً جزيل الشكر والتقدير،،،،

الباحثة

شكـــر وتقدير

بعد أن منّ الله عزّ وجل عليّ بإتمام هذا العمل المتواضع أتوجه بجزيل الشكـــر وعظيم الامتنان لدولة الكويت لما قدمته لي من مساعدة طيلة فترة دراستي، كمـــا أشـــكر الملحـــق الثقافي في السفارة الكويتية في المملكة الأردن الهاشمية، كما أشكر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت لتعاونهم معي في الإجابة على أداة الدراسة.

كما أتوجه بالشكر والتقدير وعظيم الامتنان للملكة الأردنية الهاشمية والتي كانت نعـــم البلد المضياف، كما وأشكر الجامعة الأردنيـــة ممثلة بأعضـــاء هيئتيها التدريسية والإداريـــة وأخص بالذكر أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية قسم الإدارة التربوية.

كما لا بد من أن أنسب الفضل لأهله، ومن هنا أتوجه بعظيم شكري وتقديري للـــدكتور عاطف بن طريف والذي أشرف على رسالتي وكان خير المعين لـــي مـــن خـــلال توجيهاتـــه السديدة والتي كان لها الأثر الكبير في إنضاج هذا العمل المتواضع، كما أتوجه بالشـــكر إلـــى الأساتذة الأكارم، الأستاذ الدكتور ســـلامة طنّاش والدكتور خالد الســـرحان والدكتور عـــاطف المقابلة لقدومهم لمناقشة هذه الرسالة.

جزاهم الله عنّا كل خير.

لكل هؤلاء عظيم شكري وتقديري ولكل من ساعدني في إعداد وإخراج هذه الرسالة.

الباحثة

هدية محمد حيدر المحمد المحمد

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملحقات

البحث العلمي في جامعة الكويت الواقع والمعيقات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

إعداد

هدية محمد حيدر المحمد المحمد

إشراف

الدكتور عاطف عمر صالح بن طريف

ملخــص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع ومعيقات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت، وقامت الباحثة بإعداد استبانة لجمع بيانات تقيس واقع ومعيقات البحث العلمي، وتم التحقق من صدق وثبات الاستبانة، وتم توزيعها على عينة طبقية عشوائية من أعضاء هيئة التدريس يتوزعون على الكليات العلمية والإنسانية في الجامعة، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (168) عضو هيئة تدريس.

وتوصلت الدراسة إلى أن درجة واقع البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت متوسطة، وكانت درجة معيقات البحث العلمي متوسطة أيضاً، حيث كانت المعيقات التي تتعلق بالجانب الإداري هي الأعلى درجة، تليها المعيقات التي تتعلق بالجانب الفني، فالمعيقات التي تتعلق بالباحث، وأخيراً المعيقات التي تتعلق بموضوع البحث.

كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معيقات البحث العلمي التي تتعلق بالباحث وهو عضو هيئة التدريس في جامعة الكويت تعزى لنوع الكلية ولصالح أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معيقات البحث العلمي المتعقلة بموضوع أو فكرة البحث تعزى للرتبة العلمية للباحث ولصالح أعضاء هيئة التدريس ممن هم برتبة أستاذ مساعد.

وجاءت توصيات الدراسة في ثلاثة جوانب: توصيات تتعلق بتفعيل سياسات البحث العلمي في جامعة الكويت، وأخرى تتعلق بتطوير الإدارات البحثية في الجامعة، وأخيراً توصيات تتعلق بتغيير مصادر وطرق تمويل البحث العلمي، وإجراءات الأمانة العلمية في الجامعة.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة

يكتسب التعليم أهمية بالغة في حياة المجتمعات والدول باعتباره السبيل الوحيد لإحداث التطور الحضاري والاقتصادي والثقافي والاجتماعي، فهو من ناحية يمثل أحد أهم مجالات التنمية البشرية، وأبرز أهدافها، وهو من ناحية ثانية، يمثل استثماراً في رأس المال البشري، ما يعد أهم وأرقى أنواع الاستثمار على الإطلاق، إذ أن الإنسان في المحصلة النهائية هو الثروة الحقيقية للأمم.

من ناحية أخرى، أصبح التعليم مورداً استراتيجياً للمجتمعات الحديثة، فهو يمد المجتمع بكافة احتياجاته من الكوادر العلمية المتخصصة، بحيث غدا التعليم طاقة إنتاجية متنوعة، وثروة متجددة ودائمة، يؤدي إلى زيادة القيمة المضافة، وتعزيز النمو الاقتصادي، ومن شأن ذلك تحسين جودة الحياة الإنسانية.

إن العقلية المنظمة هي التي تمنح المجتمع تحرراً من الجهل والفقر والمرض، وللوصول إلى ذلك المستوى فلابد من بذل الجهد من أجل تطوير المعارف والمعلومات من خلال التعليم والبحث عن المعرفة العلمية، لهذا يجب على الإنسان أن يتفوق علمياً، وأن يجتهد في تحصيل العلم لخدمة مجتمعه.

يرى حبتور إن أهمية التعليم مسألة لم تعد اليوم محل جدل في أي منطقة من العالم، فالتجارب الدولية المعاصرة، أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أن بداية التقدم الحقيقية، بل والوحيدة، هي التعليم، وأن كل الدول التي تقدمت بما فيها الدول الآسيوية، تقدمت من تلك البوابة، بل إن الدول المتقدمة نفسها تضعه في أولوية برامجها وسياساتها، وإن جوهر الصراع العالمي هو سباق في تطويره، وحقيقة التنافس الذي يجري في العالم هو تنافس تعليمي. فالصراع في العالم اليوم، هو سباق في التعليم، وإن أخذ هذا الصراع أشكالاً سياسية أو اقتصادية أو عسكرية، فالجوهر هو صراع تعليمي، لأن الدول تتقدم عن طريقه في النهاية، وكل الدول التي تقدمت وأحدثت طفرات هائلة في النمو الاقتصادي والقوى العسكرية أو السياسية نجحت في هذا التقدم من ذلك الباب. (حبتور، 2002)

إن تقدم المجتمعات ونجاح خططها التنموية يرتبط بمستوى القوى البشرية المؤهلة علمياً وثقافياً وتقنياً، فالتعليم بوجه عام يُحدث تغييرات اجتماعية مرغوبة وعميقة، بل إن التعليم هو الوسيلة الفاعلة لتطوير المفاهيم الاجتماعية وتكوين القيم التي تعتبر أساس التعامل في العلاقات الإنسانية، حيث الإنسان أغلى ثروة تمتلكها الأمة. فكم من أمة محدودة في مواردها وطبيعتها وعدد سكانها استطاعت أن تتبوأ مكانة راقية بين الأمم بفضل عقول رجالها وإبداعهم وخيالهم وقدراتهم واقتدارهم وقيمهم، وهذا ما يجب أن تعمل على تحقيقه الجامعات ومؤسسات التعليم العالي.

لقد أثبتت التجارب الإنسانية في مجال التنمية أن مجرد توافر الثروة وحدها ليست الأداة السحرية التي تمنح الأمة القدرة على مواجهة مشكلات مجتمعها والتغلب عليها وتحقيق طموحاتها في التغييرات المستهدفة لصناعة غدٍ أفضل ومستقبل أكثر إشراقاً. إن الاستثمار في نوعية التعليم وتحسين مدخلاته ومخرجاته وضبط جودته هو الضمانة المثلى والأساسية لتحقيق هدف التنمية والتطوير في المجتمع.

يرى السنبل إن الخيال والإبداع والاقتدار تعد في التربية المصدر الأساس في شحذه وتوليده وتغذيته وتأصيله وتوجيهه، فاليابان، وسنغافورة، وماليزيا، وسويسرا، أمثلة تظهر للعيان عند الحديث عن دور الإنسان والتربية في ميدان تطور الأمم ورقيها صعوداً في دروب الحضارة والتقدم. (السنبل، 2004)

يعد التعليم في دولة الكويت من أهم المجالات التي ترعاها الدولة، فالكويت اليوم تتطلع إلى تجديد نهضتها التعليمية من خلال تجربة الآباء والأجداد منذ عام 1910م، وتبرز أهمية تطوير منظومة التعليم والتدريب لدورها في تنمية الإنسان الكويتي، وتوفير احتياجات سوق العمل، حيث برز دور التعليم في دولة الكويت من خلال التغيرات التي طرأت على المجتمع الكويتي نحو الأفضل، والعمل على بناء مجتمع متقدم، لذا سعت الدولة إلى الاهتمام بالتعليم وتطويره وتحسين مستواه حتى يكون ملائماً لظروف المجتمع الكويتي واحتياجات الأفراد، وأن يكون التعليم حقاً من حقوق المواطنين، ثم إنه يحقق عائداً للدولة وللمجتمع، كما يحقق تقدماً في النواحي الاجتماعية والاقتصادية.

إن للتعليم في الكويت دوراً مهماً جداً في إعداد المواطن إعداداً سليماً ليؤدي دوره الفاعل في المجتمع، وذلك بتوفير فرص متكافئة أمام جميع المواطنين للحصول على نوع التعليم المناسب لكل فئة، وكذلك توفير احتياجات المجتمع من القوى العاملة

اللازمة لتطوره الاجتماعي والاقتصادي، والمحافظـــة على التراث والقيم والاتجاهات السائـــدة في المجتمـــع الكويتـــي.

ذكر الأحمد إن أهم ما يسترعي الانتباه أن الكويت أعطت التربية والتعليم أهمية كبيـــرة باعتبارها حجر الأساس في تدعيم كل نهضة اجتماعية واقتصادية وسياسية، حيث إن كل مجتمع عندما يريد أن يحقق لنفسه تطوراً أو تقدماً حقيقيين، لا بد أن يدعم نهضته الشاملة بنهضة ثقافية وعلمية. وإن من يتتبع مسيرة التعليم في الكويت يمكنه أن يربط بين بدء ظهور التعليم بافتتـــاح أول كتاب لتعليم القراءة والكتابة عام 1887م. وبدأ التعليم ضعيفاً ثم نضج وأكمل نموه بافتتـــاح جامعة الكويت 1966م. (الأحمد، 1983)

إن تحقيـــق التعليم للجميـــع، والتوســـع في توفيـــر فـــرص التعليـــم العالـــي أصبـــح ضرورة ملحـــة لمواكبـــة تطورات القـــرن الحادي والعشريـــن لقدرات بشرية راقية المستوى والنوعيـــة، تستطيـــع أن تبني ثقافـــة الإنتـــاج المبدع والمتميـــز التي تفرضها روح المنافســـة السائدة في هـــذا العالـــم. أن مرحلة التعليم العالي هدف سام لا غنى عنه للطلبة الطامحين إلـــى النجاح في عالم طلب العلم والمال والأعمال، وبما يتسم به العالم اليوم من تنافس واتساع، ومن الواضح أيضاً أن التعليم العالي أصبح أمراً أساسياً للمتخصصين في المجالات العلمية والتقنية.

تقـــوم الجامعات بالدور الأكبـــر في تشكيـــل المجتمـــع ومنهم المعلم والمتعلـــم، وهـــي مصـــدر الإشعاع الفكـــري، وجزء لا ينفصـــل عن المجتمع المحيـــط بهـــا لمشـــاركتها فـــي التنميـــة الاجتماعية، من خلال البحوث التي تجريها، فنظام التعليم الجامعـــي يلعـــب دوراً فعالاً في تدريب الموارد البشرية وإعادة تشكيـــل المجتمـــع وتحقيق تقدمـــه. والجامعات بقيامها بهذه الوظائف تتصدى لبعض مسائل التنمية التي تواجه المجتمع، وتعمل كمراكز لإثـــراء الدراســـة والبحث والحفاظ على الثقافة.

منذ عقود والدول الغربية تعمل على الاهتمام بالتعليم ولاسيما التعليم العالي لما لـــه مـــن أهمية كبيرة في بناء الحضارات المعاصرة القوية، التي تعبر عن متطلبات العصر من تكنولوجيا وعلوم معاصرة تخدم البشر عامة. ويجب على الدول العربية الاهتمام بالتعليم العالي كي تواكب تلك الحضارات والعلوم، وتستجيب للتطورات الكبيرة والمتسارعة الحاصلة في العالم اليوم نتيجة الثورة العلمية والتكنولوجية الهائلة وما أوجدته من أجهزة ومعدات وأفكار لم تكن موجودة مـــن قبل.

يرى كل من بدران ونجيب إن التعليم الجامعي يعد – في إطار السياسة التربوية الشاملة – من الأدوات التي تسهم في تكوين الفرد والمجتمع، وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل معًا، وضمان طرق التطور السليم للأمة في مسيرتها نحو أهدافها في التقدم والرقيّ في مختلف ميادين الحياة، فهو السبيل الأكيد إلى إعداد القوى البشرية المتخصصة، وهو الذي يعد الباحثين الذين يسبرون أغوار المستقبل، وهو أيضًا مبرز المواهب الفكرية والطاقات الخلاّقة المبدعة التي تعطي الثقافة أبعادها، وتدفع بها نحو الإبداع وتجاوز الواقع، إلى جانب أنه أيضًا يمد الواقع الاجتماعي والسياسي بالقوى الوطنية والفكرية التي تعمل جاهدة في سبيل التصدي لقضايا الواقع وطرح بدائل وتطوير هذا الموقع. (بدران ونجيب، 2006)

يشهد التعليم العالي اهتماماً عالمياً وعربياً، وبخاصة منذ العقد الأخير من القرن العشرين، إذ يلاحظ زيادة عدد الجامعات والكليات العربية، وليس الاهتمام يرجع إلى اعتبار التعليم العالي قمة النظام التعليمي، بل إلى تزايد متطلبات المجتمع والحاجة إلى مجابهة التحديات المستقبلية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ومجابهة هذه التحديات تتطلب كوادر قادرة على ذلك، والتعليم العالي إحدى مؤسسات إعداد هذه الكوادر وأهمها.

إن التعليم العالي في دولة الكويت بشقيه الجامعي والتطبيقي، والذي تعتبر جامعة الكويت أهم مؤسساته التعليمية، له دور مهم في رقي المجتمع والمحافظة على ثقافته وتقاليده وتنمية قدرات المواطنين الفكرية، وذلك بنشر العلم والمعرفة عن طريق البحث العلمي المتعلق بالدولة. إن السياسات والممارسات التي تزيد من استثمارنا الوطني في التعليم والتدريب والبحث يمكن أن تساعد في تعزيز الديمقراطية والمساواة في الوقت ذاته، الأمر الذي يتيح المزيد من الفرص الاقتصادية ويعزز ثقافة المبادرة والعدالة وتكافؤ الفرص.

إن دور الجامعة الرئيس هو الإسهام في تلقي المتعلمين تعليماً مفيداً ينير عقولهم، ويفتح مداركهم على الثقافات المختلفة، وينمي مهارات البحث والتفكير لديهم، حيث إنتاجية مؤسسات التعليم الجامعي تشمل أنشطة متعددة منها؛ التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع. ومن أهم مهام الجامعات صياغة الشباب فكراً ووجداناً وفعلاً وانتماءً, ومن خريجي الجامعات تتخلق قيادات المجتمع في مختلف المجالات العلمية والاقتصادية والسياسية والإدارية والثقافية، التي من خلالها يتابع المجتمع مسيرته. لذا حرصت الحكومة الكويتية حرصاً كبيراً على النهوض بالتعليم العالي وتقديم كل المساعدات والإمكانات من أجل دعم المسيرة العلمية للمؤسسات التعليمية عامة، ومؤسسات التعليم العالي خاصة، ومنها جامعة الكويت.

وذكر الهلالي إن الآراء متعددة حول أهداف التعليم الجامعي، إلا أنه يمكن إجمالها في ثلاثة أهداف عامة هي: التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع. وذلك من منطق أن المعرفة التي تحمل الجامعة مسؤوليتها يمكن النظر إليها من جوانب ثلاثة: الأول يتعلق باكتسابها، والثاني بنقلها، والثالث فتطبيقها. وهذا، بالتالي، يمكن أن يتضح في رسالة الجامعة وأهدافها من حيث إن اكتساب المعرفة هو وظيفة البحث العلمي فيها، وإن نقل المعرفة هو رسالة التعليم بها، أما تطبيق المعرفة في المجالات المختلفة فإنه هو الرسالة التي تضطلع بها نحو الخدمة العامة للمجتمع. (الهلالي، 2007)

ومن المسلم به أن العصر الحاضر يستلزم أن يكون تطوير التعليم وإصلاحه قائماً على البحث العلمي والتجارب المخططة لضمان سلامة النتائج التي تستخدم في اتخاذ القرارات المصيرية لأفراد المجتمع، فالبحث العلمي عملية جادة وهادفة تتصدى للمشكلات التي يواجهها المجتمع.

إن الإلمام بمناهج البحث العلمي وإجراءاته أصبح من الأمور الضرورية لأي حقل من حقول المعرفة، بدءاً من تحديد مشكلة البحث ووصفها بشكل إجرائي واختيار منهج وأسلوب جمع المعلومات وتحليلها واستخلاص النتائج. وتزداد أهمية البحث العلمي بازدياد اعتماد الدول عليه، ولاسيما المتقدمة إدراكاً منها لمدى أهميته في استمرار تقدمها وتطورها، وبالتالي تحقيق رفاهية شعوبها والمحافظة على مكانتها.

إن البحث العلمي عنصراً أساسياً من عناصر المؤسسات والمنظمات العلمية، ومن أهم أهدافها، وأعقد أوجه النشاط الفكري، ويعتبر من أخلاقيات العمل لأعضاء هيئة التدريس في مجال خدمة المجتمع، وعاملاً هاماً في رفع مستوى الباحثين في مجالات تخصصاتهم، ويجعلهم قادرين على إضافة معرفة جديدة إلى رصيد الفكر الإنساني، وإصدار الأحكام، ومعالجة المشكلات التي تواجههم، لما له من أثر إيجابي في النهوض بمستوى الطلبة والمجتمع.

كل مجتمع بحاجة إلى بحوث علمية تستند إلى معلومات سليمة لحل المشكلات وتحسين ظروف الحياة واتخاذ القرار السليم. وتعتبر المؤسسات الأكاديمية التي يشرف عليها التعليم العالي هي المراكز الرئيسة لهذا النشاط العلمي الحيوي، ولا شك أن البحث العلمي يفيد الإنسان في حل المشاكل الاقتصادية والصحية والتعليمية والتربوية والسياسية وغيرها، كما يساعد على إضافة المعلومات الجديدة، ويساعد على إجراء التعديلات الجديدة للمعلومات السابقة بهدف

استمرار تطويرها، وأصبح البحث العلمي واحداً من المجالات المهمة التي تجعل الدول تتطور بسرعة هائلة وتتغلب على كل المشكلات التي تواجهها بطرق علمية.

ذكر بلغيث إن المقصود بالبحث العلمي استجلاء الحقائق والتحقق من الافتراضات، والتوصل إلى النتائج والاستنتاجات. ذلك أن البحث جهد مضن، ونبش في جوهر الأشياء، قصد الظفر بحلول للمشكلات التي تؤرق أبناء المجتمع. ومن ثمَّ فالبحث العلمي ليس عملاً ترفياً، بل إن البحث العلمي الحقيقي هو طرح جديد لمشكلة قديمة، أو وعي حديث لمشكلة جديدة، وهو من حيث طبيعته ابتكار طريقة أو طرائق جديدة، وأداة وأدوات جديدة...واستعمالها ضمن إطار مقاربة معرفية مرجعية تسمح بالتقاط الأعراض والبيانات والدلائل الكافية والقابلة للتفسير والتأويل حول النقطة المطلوب إضاءتها، كما تسمح برسم شبكة علاقات الفعل والانفعال السائدة بين العناصر الرئيسة. وذلك بهدف الوصول إلى بناء تشخيص وظيفي يسمح بالتدخل الفاعل في الزمن المناسب، والمكان المناسب، وبالاتجاه المناسب، وبالشدة المناسبة التي تفرضها أهداف المتدخل. (بلغيث، 2006)

يعتبر البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي من جامعات ومعاهد عليا متخصصة مطلباً أساسياً للتميّز في أي حقل من حقول الدراسة المتخصصة، ولقد تمكنت كثير من جامعات العالم أن تحقق درجات عالية من التميز والريادة في مجالات محددة من مجالات البحث العلمي، بل وتحرص على استمرار هذا التميّز والريادة في تلك المجالات من خلال باحثين متميزين يكون معظمهم من أعضاء هيئة التدريس الباحثين حتى تتحقق الفائدة المتبادلة بين التعليم الجامعي والبحث العلمي.

إن البحث العلمي والتطوير كلمتان مترادفتان، فالمجتمع مهما كان متقدماً أو سائراً في طريق النمو أصبح لزاماً عليه أن يولي اهتماماً خاصاً للبحث العلمي لتلبية حاجاته الأساسية وطموحاته المادية والتعليمية والثقافية. يعتبر البحث العلمي المحرك الأساسي لكافة القطاعات، ولا يمكن لأي دولة تعيش عالم التطورات والثروات المعرفية والتكنولوجية أن تستغني عن قطاع البحث العلمي، ومع أن البحوث تحتاج إلى وسائل كثيرة معقدة، وتغطي أكثر من مجال علمي، وتتطلب الأموال الطائلة، فأن الدول المدركة لقيمة البحث العلمي ترفض أي تقصير نحوه؛ لأنها تعتبر البحوث العلمية دعائم أساسية لنموها وتطورها.

فالبحث العلمي يترعرع في المجتمعات الواعية التي يسودها الفكـر العلمـي والحريـة والإبداع، بينما يسهم البحث ذاته في رفع مستوى الوعي العلمي في المجتمع ويحسن من صفات أفراده وقدراتهم. والارتقاء بمكانة البحث العلمي في المجتمع يحتاج إلى بيئة علمية صلبة، وثقافة عقلانية، ومجتمع ينعم باستقرار كافة أشكال الحرية فيه، وأن يكون مجتمعاً لا مكان يذكر فيـه الفكر الغيبي أو البلادة الفكرية أو الثقة بالقدرية.

يرى دعمس إن تقدم الأمم والمجتمعات مرهوناً بما تملكه من معرفـة متطـورة وتقانـة متقدمة، وثروة بشرية متعلمة، قادرة على الإبداع والإنتاج والمنافسة العالمية، وتحقيـق أفضـل معدلات التنمية البشرية الراقية، والاستثمار الإيجابي لثرواتها الطبيعية، "فالأمم العارفة هي الأمم القوية" التي ترى أن البحث العلمي برمته يشكل أحد الأعمدة الأساسية في تطـوير المجتمـع. (دعمس، 2008)

يعد البحث العلمي المحرك الأساس لكافة القطاعات، ففـي وقتنـا الحاضـر أصبـح البحث العلمـي واحداً من المجالات المهمة التي تعمـل على تطويـر دول العـالم، ويلعـب البحث العلمي دوراً كبيـراً في تطوير جميع قطاعات التنمية الشاملـة، وهو ضرورة ملحـة للبلدان العربيـة بشكـل عام، ولدولـة الكويـت بشكـل خـاص؛ كي تأخـذ مكانهـا فـي العالـم المتقـدم. وتعد قضيـة البحث العلمي والتطويـر مهمـة في عمليـة النمو الاقتصادي والاجتماعي والتقني والبشـري في الدولـة.

ليس لتاريخ البحث العلمي في الكويت بداية بعينها، حيث إن البحث العلمي ينطوي بتعريفه العام على البحث في آفاق المعرفة وتسخيرها لخدمة الإنسان وفهم الكون، ولكن محور الاهتمام هو البحث العلمي الممول حكومياً والذي يتم على نطاق واسع وبميزانية ضخمة عبر المؤسسات الأكاديمية والعلمية للدولة. وتوجد في الكويت مؤسستان حكوميتان تقومان بالبحث أو التطـوير بشكل مباشرهما: معهد الكويت للأبحاث العلمية، وإدارة الأبحاث والتطوير في جامعة الكويـت. ويعد الشق الخاص بالبحث والتطوير من أهم قوائم أي مجتمع حضاري حديث.

وتتركز البحوث في دولة الكويت في مجال البترول، يليها الاقتصاد الصناعي وتكنولوجيا الغذاء والبيئة ومعالجة مصادر المياه. أما عن البحوث في جامعة الكويت فإنها منتشـرة علـى نطاقات واسعة منها التكنولوجيا البيولوجية، والدراسات البيئية، والدينية وغيرها مـن البحـوث النظرية والتطبيقية. ومن أهم شروط البحث العلمي في دولة الكويت، أن يكون للبحـث صـلة مباشرة بالدولة، أو بالبلدان المجاورة.

وتولي دولة الكويت حالياً أهمية قصوى للبحث العلمي، حيث تم إدراج ذلك ضمن سياساتها في خطة التنمية لما لذلك من دور في دعم القرار واتخاذه على أسس علمية مدروسة، إضافة إلى أهميته في رفع الكفاءة، وحسن إدارة الموارد، فركزت الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لدولة الكويت للأعوام (2010/2011 – 2013/2014) على الاهتمام ببنود سياسات التنمية البشرية والمجتمعية، والتي تندرج تحتها سياسات البحث العلمي.

لقد أصبحت طرق البحث العلمي من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث، وتتولى عمادات البحث العلمي في الجامعات مسؤولية إدارة البحوث العلمية، من حيث إصدار المجلات العلمية في مختلف التخصصات، ووضع ضوابط وشروط النشر العلمي، ومتابعة وتقييم البحوث العلمية للتأكد من مطابقتها لخطوات البحث العلمي، قبل نشرها في مجلات علمية محكمة، حيث لم يعد البحث العلمي قاصراً على العلوم الطبيعية، بل أصبح يحتل مكاناً بارزاً في النهضة العلمية من خلال إسهام الباحثين في المعرفة الإنسانية. وتعتبر جامعة الكويت إحدى أهم مؤسسات التعليم العالي في الدولة، وتقوم إدارة البحوث العلمية في الجامعة بإدارة كل ما يتعلق بالبحث العلمي، من حيث دعم وتمويل المشاريع والبحوث العلمية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس، ونشر البحوث بعد تقييمها من قبل مختصين في مجلات علمية محكمة.

بدأت الآلية المنظمة للبحث العلمي في جامعة الكويت في عام 1979 بالقرار الوزاري رقم 111 الذي قاد إلى إنشاء وحدة إدارة البحوث (RMU) وضمّها إلى كلية الدراسات العليا، وقد كانت هذه الوحدة مسؤولة عن تشجيع الكليات لإنجاز البحوث العلمية من خلال المشاريع المنتجة للمعرفة الجديدة والتي ستسهم بشكلٍ فاعل في التقدم العلمي. (موقع جامعة الكويت، 2007)

للبحث العلمي دور في دراسة وتطوير واقع المجتمع، وبناء اقتصاد المعرفة والطاقات الفكرية في الدولة، وبث روح الحيوية والنشاط في حياة الفرد والجماعة ؛ لأن البحث العلمي الهادف هو الذي يسهم أساساً في خدمة المجتمع والإنسان، وحتى يحقق هذه الغاية لابد أن تتوافر فيه عدة مقومات أهمها: رسالة مدروسة، وأهداف محددة، وأولويات واضحة، إلى جانب عدد من المتطلبات التي تحقق له النجاح.

تتشكل أولويات البحث العلمي من منظومة متكاملة، تشمل دراسة الواقع الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع، وأساليب تطويره نحو الأفضل، إلى جانب سبل تنويع مصادر الدخل القومي، وتشجيع الاستثمارات، ودعم قدرة الدولة على التنافس العلمي، إضافة إلى بناء طاقات الوطن على ركائز الإبداع والابتكار، والاهتمام بالمجالات ذات الأولوية في المجتمع، وتوفير حياة كريمة للأفراد.

تتفاوت الجامعات فيما بينها حول أهمية وظائفها الثلاث الأساسية وهي: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، فبينما تولي جامعات الدول المتقدمة أهمية خاصة للبحث العلمي من خلال تمويل مشاريعه وتوفير موارده البشرية والفنية، نجد أن الجامعات العربية تهتم بعملية التدريس في المرتبة الأولى وكوظيفة أساسية، وتقصيرها في ميادين البحث العلمي بوجه عام، ومعظم البحوث في الدول العربية أكاديمية بحتة من أجل الترقية العلمية، وإن قليلاً منها موجه للمساهمة في وضع السياسات الاقتصادية والإنمائية للدولة.

وإلى جانب قلة البحوث العلمية في جامعاتنا العربية، ينقصه التفعيل والتطبيق، ولا يتم استثمار نتائجه في معالجة المشكلات الاجتماعي، فضلاً عن إعاقات المحيط الاجتماعي التي تقف حجر عثرة في وجه نضج البحث العلمي، ناهيك عن غياب التفاعل والتنسيق بين الجامعة ومحيطها، ذلك لأن العلم في العالم العربي يدرج ضمن الملفات الثانوية، ولا يوضع في قائمة الأولويات، وكثيراً ما كانت الإجراءات الإدارية البيروقراطية الرتيبة سبباً في تدني مستوى النشاط البحثي.

يرى دودين إن الأمة العربية بحاجة إلى إعادة تنظيم أولوياتها الإستراتيجية، وبحاجة أيضاً إلى إعادة تنظيم نسب الإنفاق العام والدخل القومي فيها، بحيث تزيد بشكل كبير ما يخصص للتنمية الشاملة والبنية التحتية التي أساسها التعليم والصحة والتقدم العلمي والتكنولوجي. إن الأموال التي تخصص للبحث العلمي والتقدم العلمي والتقدم التكنولوجي. لا تعد إنفاقاً بل استثماراً استراتيجياً مهماً يعيد ما صرف فيه أضعافاً. (دودين، 2009)

إن البحث العلمي من أشق وأرقى النشاطات التي يمارسها العقل البشري على الإطلاق، وهو نوع من الجهاد المقدس، من أجل صناعة الحياة وتحقيق التطور والنهوض، وهذا الجهد المنظم لا يمكن أن يجري في فراغ، حيث ينبغي توفير الحرية والدعم والأموال وبناء المنشآت والمعامل والأدوات، وتأهيل الكوادر البشرية، وخلق الحوافز المادية والمعنوية، التي تجعل من الإنتاج الفكري عملاً يستحق المعاناة والجهد المتواصل.

ومن المعروف أن الوظائف التقليدية لأي جامعة هي التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، إلاّ أن الجامعات العربية، قد اقتصرت وظيفتها على التدريس، وأهملت وظيفتي البحث العلمي، وخدمة المجتمع، ونظراً للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية التي طرأت على المستوى الدوليّ بشكل عام، وعلى المستوى العربي بشكل خاص، فإنه يتوجب حدوث تحول كبير في رسالة الجامعة وأدوارها ووظائفها.

إن الجامعات في عالمنا العربي، وللأسف الشديد، ليست مراكز بحث؛ لغياب التنسيق والتفاعل بين الباحثين، ونقص العمل بروح الفريق، وهذه العوامل بدورها تنمي البحث بفتح قنوات اتصال بين التخصصات المختلفة، وغياب المحفزات التي تدفع الباحث لبذل الجهد، وتبقى نتائج أبحاثهم مدفونة، إضافة إلى عدم توافر الدعم الكافي للأبحاث العلمية، من خلال تأهيل الباحثين، وتوفير المواد والأجهزة المتطورة؛ لاستغلالها في أنشطة البحث العلمي، فالبحث العلمي المثمر بحاجة إلى قاعدة متينة حتى يمكن تطبيقه وجعله في خدمة قضايا التنمية.

وذكر ياقوت إن إذا أخذنا بالمؤشرات الإحصائية التي تشكل مادة مهمة في رصد واقع البحث العلمي في البلدان العربية، ومقارنته بدول العالم الأخرى، فإننا نتبيّن القصور الذي تعاني منه مؤسسات البحث العلمي في الوطن العربي، ولا سيما مؤشر الإنفاق المالي، فقد أشار تقرير التنمية الإنسانية العربية (عام 2003) إلى أن 90% من الإنفاق المالي على البحوث العلمية في البلدان العربية يأتي من مصادر حكومية. (ياقوت، 2007)

إن الإحصاءات وغيرها، تشير بشكل واضح إلى تدني البحث العلمي في الوطن العربي، في مجالاته العلمية والتقنية، وهذا ما ينعكس بالتالي على مستوى التعليم من جهة، وعلى عملية التنمية الشاملة من جهة أخرى. ويواجه البحث العلمي العديد من المشكلات في الوطن العربي، منها ما يتعلق بعضو هيئة التدريس والترقيات ومنها ما يتعلق بالمجتمع وقناعاته بأهمية البحث العلمي. إن البحث العلمي الناجح يستلزم عدداً من المتطلبات أهمها: ميزانيّات، وموارد مالية كافية، وأساتذة وباحثون على درجة عالية من الكفاءة والقدرة، إضافة إلى بيئة ملائمة يدرك أهلها أهمية البحوث.

ذكر دعمس أن تقرير (عام 2004) أشار إلى أن تمويل البحوث العلمية في الوطن العربي، هو من أدنى المستويات في العالم، إذ لا يتجاوز 0.2% من الدخل القومي، مقابل 22% في اليابان مثلاً. وتشير الدراسات حول البحث العلمي في الوطن العربي، إلى أن الواقع لا يعاني

فقط من قلة الإنفاق المالي، وندرة دعم المؤسسات الصناعية المحلية، بل يعاني أيضاً من قلة الباحثين وبالتالي قلة البحوث المنجزة التي تخدم عمليات التنمية الشاملة. (دعمس، 2008)

إن الاتجاهات الحالية للتعليم العالي، والبحث العلمي، والتحديات المعقدة التي تواجههما، وتلك المتوقعة خلال القرن القادم على مستوى العالم، والوطن العربي، ودولة الكويت على وجه الخصوص، تحتاج إلى إعادة النظر والتفكير في دورهما في دفع العجلة الاقتصادية، والعلمية، والاجتماعية، كما يتطلب وضع تطويرهما في سلم الأولويّات، لتلبية متطلبات التنمية الحالية، والمستقبلية للمجتمع.

على الرغم من سعي دولة الكويت، من خلال خططها التنموية، إلى الاهتمام بالتعليم العالي، والبحث العلمي، وتمثل ذلك الاهتمام في النمو المتزايد في عدد الجامعات، وأعداد الطلبة الملتحقين بها، إلاّ أن الإنجازات لا ترقى إلى الطموحات أو التوقعات، وأن البحث العلمي يعاني قصوراً في الموارد والإمكانات، إضافة إلى هبوطه إلى أسفل قائمة الأولويات الإستراتيجية.

يرى السلطان وزملاؤه إن البحوث العلميّة التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس في المؤسسات الأكاديمية، غالباً، ما تكون على هيئة بحوث أساسية في تخصصات تستهدف إظهار المقدرة على إجراء البحث، فضلاً عن أنها أحد متطلبات الترقية الأكاديمية. أما البحوث العلميّة المقامة فعادةً ما تكون بحوثاً موجّهة لخدمة جهة معيّنة في الدولة، كما تعتبر بحوث الدراسات العليا جزءاً من متطلبات نيل الشهادة، وعادةً ما تنشر نتائج الدراسات التي تجري في مؤسسات أكاديمية في مجلات أو دوريات علمية محكمة، محلية أو دولية. أما البحوث المقامة في المعاهد والمراكز البحثية فهي أقل حظاً في النشر، لأسباب عديدة منها: طابع السريّة، أو أن الجهة المستفيدة والممولة لمشروع البحث تشترط عدم نشر النتائج. (السلطان وآخرون، 1997)

في خضم الظروف التي مرّت على دولة الكويت، والتي واكبت ظروفاً عالمية سياسية واقتصادية، أصبحت عملية ربط البحوث العلمية بالعملية الإنتاجية، تستدعي نقلة نوعية في كيفية التعامل مع مخرجات البحوث، ومنهجاً يراعي هذه المتغيرات، ويأخذ في الاعتبار كافة الأبعاد الوطنية والإقليمية والعالمية ذات العلاقة، وإن نظرة نقديّة صريحة لواقع البحث العلميّ في دولة الكويت، تشير بوضوح إلى عوائق تحول دون تحقيق الإنجازات، وتدفع دور البحث العلمي نحو المزيد من العقبات.

هنالك شعور متزايد على مستوى المسؤولين في الحكومة الكويتية ومجلس الأمة، بأن مردود البحث العلمي لا يتناسب مع ما يلقاه من دعم ماديّ وأدبيّ وحتى لو استبعدنا الاتهامات ذات الدوافع السياسية والمنفعية أو غير الواعية، فإن الشعور بعدم توازن المردود مع الجهد المبذول أو الموارد المتاحة يجده المرء حتى بين المختصين والمشتغلين بالبحث العلمي. إن دولة الكويت رغم مساحتها الضيقة، وحداثة عهدها بالبحث العلميّ، وصغر قاعدتها العلميّة، فإن ما تم إنجازه لم يخلُ من المعيقات، بعضها موضوعي والآخر هيكليّ، بل تزخر منتديات العلماء والمختصين بأوجه القصور التي تعتري البحث العلمي في البلاد.

فالبحث العلمي كوظيفة رئيسة من وظائف الجامعة التي تلعب بصفة عامة دوراً ريادياً في ميدان البحث والتطوير، وهي مصدر الكفاءات والمؤهلات العالية، وهما العاملان الأساسيان لتحقيق الإبداع من خلال ترجمة المعرفة إلى تطبيقات عملية، تقف أمامه مجموعة من المعيقات في جامعة الكويت، والتي تمثل تحدياً يوجب على الجامعة وضع الخطط المسبقة لتحديد الحلول قبل حدوث المشكلات مستقبلاً.

وإذا نظرنا إلى وضع الجامعات العربية، نجد أن معظمها يعاني من أزمات بحثية واضحة، ناجمة عن وطأة الأعداد المتزايدة من الطلبة الراغبين في متابعة التحصيل العلمي العالي من جهة، ورغبتها في اللحاق بركب التطور العلمي الذي يسير بحركة متسارعة، وهذا ما جعل مؤسسات البحث العلمي الأكاديمي الجامعي في الوطن العربي، في موقع متخلّف قياساً لما هو في البلدان المتقدمة، وعرّضها بالتالي لحملة من الانتقادات الواسعة باعتبارها أداة التغيير الأساسية في البنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وإن كان هناك مراكز بحثية أخرى تساعدها في مهام التغيير والتطوير.

ولخص دعمس المعيقات التي تقف في مسيرة البحث العلمي العربي على النحو التالي:

هناك معيقات علميّة، ومعيقات عمليّة، وتتجلى المعيقات العلميّة في ضعف التعاون والتنسيق البحثي، فكل يدخل البحث العلمي منفرداً، سواء أكان فردًا أم جماعةً أم مركزًا أم دولة، وأهم ما في المعيقات العملية بالطبع ضعف الإنفاق على البحث العلمي، فمن الحقائق المؤلمة جدًا أن ما ينفق على البحث العلمي في العالم العربي ضعيف جداً ولا يمكن مقارنته بما تنفقه الدول الكبرى... (دعمس، 2008)

ولا شك أن عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية وفي جامعة الكويت هو الفرد الذي يقع على عاتقه القيام بالبحث العلمي، فهو إلى جانب أنه عضو فاعل داخل الجامعة، يقضي معظم وقته في الالتقاء بطلبته، والعمل معهم مباشرة كمرشد أكاديمي، فهو عضو هيئة تدريس يقوم بإجراء البحوث، والدراسات العلمية على مستويات مختلفة، فقيامه بالبحث العلمي متطلب مهم من متطلبات ترقيته وإثبات وجوده في الجامعة، ما يجعل مكانته في الجامعة تعتمد على كمية البحث الذي يقوم به، وطبيعة ما ينشره، ومدى الاستفادة من ذلك.

ونظراً لأهمية هذا الموضوع في تطوير المجتمع الكويتي، ومساعدته في تحقيق الأهداف المرجوّة، فهذه الدراسة ستركّز على واقع البحث العلمي في جامعة الكويت باعتباره الشريان الدافق الذي يمد الجامعة بأسباب الحياة، ودوره في الخطط التنموية لدولة الكويت، مع إعطاء أهمية خاصة للموضوع الرئيس، وهو معيقات البحث العلمي في جامعة الكويت التي حالت، وتحول دون قيام الجامعة بدورها التنموي والتنويري في المجتمع الكويتي، من خلال القيام بالبحوث العلمية، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت، ومدى اختلاف درجة هذه المعيقات لديهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

مع بداية القرن الحادي والعشرين، تواجه مؤسسات التعليم العالي بصفة عامة، وعمادات البحث العلمي بصفة خاصة، مجموعة من التحديات المصاحبة للتغيرات العالمية، المتمثلة في التقدم الهائل الذي حدث في وسائل الاتصال والمعلومات، وعالم الاقتصاد والمال، وعالم المعرفة، وما صاحبها من تغيرات اجتماعية، ما يحتم ضرورة تطوير قطاع البحث العلمي.

ولما كان البحث العلمي هو إحدى الركائز الأساسية في عملية التنمية، فإنه ينبغي الاهتمام بهذا النشاط العلمي الحيوي للتمكن من مسايرة التغيرات الراهنة، ومواكبة التحديات.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما الواقع ودرجة المعيقات التي تواجه البحث العلمي في جامعة الكويت، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

وانبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1 - ما واقع البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت؟

2 - ما درجة المعيقات التي تواجه البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

3 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) في واقع البحث العلمي في جامعة الكويت، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى للرتبة العلمية، (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ)؟

4 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) في واقع البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لنوع الكلية (علمية، إنسانية)؟

5 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في واقع البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى للخبرة (أقل من خمس سنوات، من خمس سنوات إلى عشر سنوات، أكثر من عشر سنوات)؟

6 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في واقع البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى للجنس؟

7 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة معيقات البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى للرتبة العلمية (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ)؟

8 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة معيقات البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لنوع الكلية (علمية، إنسانية)؟

9 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة معيقات البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى للخبرة (أقل من خمس سنوات، من خمس سنوات إلى عشر سنوات، أكثر من عشر سنوات)؟

10 -هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة معيقات البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى للجنس؟

هدف الدراسة

وفي هذه الدراسة يقصد بالبحث العلمي "كل الجهود والنشاطات البحثية والعلمية المنظمة التي تقوم بها الإدارة الأكاديمية، وأعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي من أجل التوصل إلى حلول للعوائق والمشكلات التي يمكن أن تواجه هذه المؤسسات والمجتمع المحيط بها لتحقيق الأهداف المنشودة".

إن من أهداف البحث العلمي فتح آفاق أمام الباحث لاكتشاف الظواهر المختلفة، ولم يعد البحث مقتصراً على العلوم الطبيعية الأساسية فحسب، بل أصبح التركيز ينصب على الظواهر الاجتماعية والاقتصادية. إن للبحث العلمي الدور الفاعل في النمو الاقتصادي والرفاه

الاجتماعي، ولقد أدركت الدول المتقدمة أهمية البحث العلمي، فقامت بإنشاء مراكـز البحـوث المتخصصة سواء في الدوائر الحكومية أو الخاصة أو مؤسسات البحث المستقلة، وتهدف جميعها إلى القيام ببحوث علمية دقيقة تتناول قضايا ومشاكل مهمة. وانطلاقاً من تزايد الأهمية النسـبية للبحث العلمي، فقد أدركت الدول النامية الحاجة إلى تطوير مراكز البحث، وإجراء المزيد مـن الدراسات لمواكبة التطور التكنولوجي والصناعي.

ولذا تهدف الدراسة إلى تعرف واقع البحث العلمي، ومعيقاته في مؤسسات التعليم العـالي (جامعة الكويت – دراسة حالة).

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من خلال:

1 - توفير المعلومات المتعلقة بوضع البحث العلمي ومعيقاته في جامعة الكويت.

2 - تعمل كمرشد يساعد في تطوير سياسات جديدة واستراتيجيات البحث العلمي فـي دولـة الكويت.

3 - تساعد الباحث على التّغلـب على الصعوبـات التي قد تواجهه، سـواء كانت سياسية أو بيئيـة أو اقتصاديـة أو اجتماعيـة أو غيـر ذلك.

4 - تطوير الكوادر البشرية الوطنية والنهوض بالبحث العلمي وطرائقه وتقنياته وأدواته.

5 - حل المشاكل الفنية والإداريـة في إدارات البحث العلمي.

6 - تساعـد على إضافـة المعلومات الجديدة، وعلى إجراء التعديلات الجديـدة للمعلومـات السابقة بهدف استمرار تطورها.

7 - تقود لعملية بحث جديدة لمؤسسات أخرى في دولة الكويت.

8 - تعمل كمرجعيّة للدول النامية الأخرى في هذا المجال الشبيهة بوضع دولة الكويت.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

تتبنى الدراسة المصطلحات التالية:

- **البحث العلمي**: النشاط الذي يقوم على طريقة منهجية في تقصّي حقائق الظواهر بغية تفسيرها وتحديد العلاقات بينها وضبطها والتنبؤ بها، وإحداث إضافات أو تعديلات في مختلف ميادين المعرفة، مما يسهم في تطويرها وتقدمها لفائدة الإنسان وتمكينه من بناء حضارته. (المجيدل وشماس، 2010)
- **الواقع**: تقصي حقيقة الأمر بشأن البحث العلمي، وما حصل به، وذلك بالإطلاع والنظر إلى المؤشرات والمعايير والمعلومات المتعلقة بحالته.
- **المعيقات**: وهي جميع العقبات والصعوبات المادية والمعنوية والإدارية والفنية التي تحول دون إنجاز أعضاء الهيئة التدريسية لأبحاث علمية أو انخراطهم في مجال البحث العلمي، أو تشكّل عقبة في نشاطهم العلمي.
- **أعضاء الهيئة التدريسية**: هم جميع الكادر من حملة الدكتوراه ويعملون بالوظائف التدريسية في الجامعة من أساتذة وأساتذة مشاركين وأساتذة مساعدين.

حدود الدراسة ومحدداتها

تتمثل حدود الدراسة في ما يأتي:

الحدود المكانية: جامعة الكويت.

الحدود الزمانية: وتتمثل بالعام الجامعي 2010 – 2011.

- اقتصرت هذه الدراسة على استبانة من إعداد الباحثة، وأعطي لكل عبارة من عبارات الاستبانة وزن مدرج وفق سلم ليكرت الخماسي للواقع ودرجة المعيقات وفق التدريج (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة)، تقيس واقع ومعيقات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

عرض الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة وكذلك الدراسات السـابقة بـالرجوع للأدب النظري وكما يأتي :

أولاً: الأدب النظري

يشهد التعليم العالي في القرن الحادي والعشـرين نمواً متزايداً في جميع مجالاتـه، فضلاً عن تزايد الوعي بأهميته الحيوية للتنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ما جعله يواجه تحديات وصعوبات كبيرة تتعلق برفع مستوى التدريس، والبحث العلمي والخدمات، ولذلك يلعب البحث العلمي دوراً مهماً في تحسين الأداء في جميع مجالات الحياة، والعمـل، وفـي تخطـيط وإدارة وتنفيذ وتقويم أي عمل يراد له النجاح، ومطلوب له زيادة درجة كفاءة وفاعلية، فالبحـث العلمي أداة لا غنى عنها للارتقاء بحياة أبناء المجتمع، وإذا نظرنا إلى وضع البحث العلمي، نجد أنه يواجه صعوبات ومشاكل تتعلق بتمويله، وإتاحة التدريب على المهارات اللازمة لـه، وفـي التعامل مع الإمكانات الجديدة التي تتيحها التكنولوجيا، وتحسن أساليب إنتاج المعارف ونشرها. وفي هذا السياق سيتضمن هذا الفصل عرضاً للإطار النظري، والدراسـات السـابقة المتعلقـة بموضوع البحث العلمي، ومعيقاته في جامعة الكويت.

مفهـوم البحـث العلمـي: Scientific Research

مصطلح البحث العلمي يتكون من كلمتين هما:

البحث (لغوياً: مصدر الفعل الماضي" بحث" ومعناه: كشـف، سأل، تتبـع، تحـرّى، تقصـى، حاول، طلـب).

العلمـي (كلمـة منسوبـة إلى العلم، والعلم يعني: المعرفـة والدرايـة وإدراك الحقائق وهو: المعرفـة المنسقـة التي تنشـأ من الملاحظـة والتجريب).

وردت لدى الباحثين في أصول البحث العلمي ومناهجه تعريفات تتشابه فيما بينها برغم اختلاف المشارب الثقافية لأصحابها، وبرغم اختلاف لغاتهم، وبلادهم، ومنها:

– مفهوم (فان دالين، 1969) فيعرف البحث العلمي: بأنه "المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلة التي تؤرق البشرية".

– وفي مفهوم (غرايبة وزملائه، 1981) البحث العلمي: هو طريقة منظمة أو فحص استفساري منظم لاكتشاف حقائق جديدة، والتثبت من حقائق قديمة، ومن العلاقات التي تربط فيما بينها، والقوانين التي تحكمها.

– وعُرّف البحث العلمي بأنه: " دراسة متخصصة في موضوع معيّن حسب مناهج وأصول معيّنة".

ـ وقد ذكر (بدر، 1998) أن البحث العلمي هو (استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن التحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي الشامل، والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها.

– أما (بدوي، 1968) فقد عرف البحث العلمي بأنه: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقائق في العلوم بوساطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة أسبابها، وما يناسبها من حلول، وذلك بطريقة محايدة غير متحيزة للمشكلة.

– كما أورد (رشوان، 2002) تعريفاً للبحث العلمي، هو: أنه طريقة أو منهج معين لفحص الوقائع، وهو يقوم على مجموعة من المعايير والمقاييس تسهم في نمو المعرفة، ويتحقق البحث حين تخضع حقائقه للتحليل، والمنطق، والتجربة، والإحصاء، مما يساعد على نمو النظرية.

– وأما (العواودة، 2002) فتعرف البحث العلمي ببساطة شديدة بأنه: وسيلة للدراسة يمكن بوساطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق الاستقصاء الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها، والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة.

من خلال العرض السابق لمفهوم البحث العلمي يمكن استخلاص التعريف الآتي: وهو: إن البحث العلمي حزمة من الطرائق والخطوات المنظمة والمتكاملة، تستخدم في تحليل

وفحص معلومات قديمة، بهدف التوصل إلى نتائج جديدة، وهذه الطرائق تختلـــــف بـــاختلاف أهـــداف البحث العلمي ووظائفـــه، وخصائصه، وأساليبه.(دعمس، 2008)

تطور البحث العلمي وطـــرق الوصـــول إلى المعرفـــة

أولاً: طريقة المحاولة والخطــأ Trial and Error

إن الإنسان يمكن أن يصل إلى المعرفة بالصدفـــة، أو عن طريق المحاولـــة والخطـــــأ، وهذا يعني أن الإنســـان قد يصـــل إلى المعرفـــة من دون فهـــم أو تفسيـــر دقيـــق وواضـــح لها. وبشكل عـــام، تعتبـــر هذه من الطرق بدائيـــة، ولا يمكـــن أن تكـــون فاعلة لأنها تقـــود أحياناً إلى أخطاء جسيمة، وبذلك لا يمكـــن أن نبني عليها تراكماً معرفياً وثقافياً متكاملاً.

ثانيـــاً: الخبـــرة Experience

يقصد بها خبـــرة الإنسان الحياتيـــّة اليوميـــة، وتستخدم بشكـــل واسع حيثما لا يستطيـــع الإنسان إيجاد أجوبـــة لكثيـــر من الأسئلـــة التي تواجهه، أو حلول للمعضلات والصعوبـــــات التي تعترضه.

وعلى الرغـــم من أن الخبـــرة تقـــوم على أسس منطقيـــة، فإن عليها محـــددات، فهـــي عرضـــة لعوامـــل شتـــى قد تقلل من صلاحيتها في الحكـــم على الظواهر والأشياء، فالخبـــرة الشخصية ذاتيـــة وتختلـــف من شخـــص لآخـــر.

وهناك قصـــور آخـــر في مجـــال الخبـــرة يتمثـــل في أن خبـــرة الفـــــرد، مهمـــــا اتسعـــت، فإنها لن تشمـــل المعارف جميعهـــا، وعليه، في النهاية، أن يستفيـــد من خبـــــرات الآخريـــن.

<u>ثالثـاً</u>: المرجعيـة (Authority) أو السلطـة

يمكننا تصنيـف المرجعيـة إلى:

1 - مرجعيـة القيـم والتقالـيد والأعـراف الاجتماعية:

يلجـأ الإنسـان إلى هـذه السلطـة بحكـم الموروث الثقافي والاجتماعي الذي ترعرع فيـه، والذي يفـرض عليه التمسـك بقيـم وعـادات وأعـراف الأسلاف كي تهديـه إلى ما ينبغـي فعله، إذ أن للنظم القبليـة والعشائرية دوراً في غـرس القيـم والعـادات في نفـوس الأفـراد.

واللجـوء إلى هـذه العـادات والقيـم يقلل من الجهـد والوقـت الذي يبذلـه الفـرد للحصـول على المعرفـة، وقد يقـوده إلى الخطـأ أحيانـا.

2 - مرجعيـة ذوي الاختصاص (المهنييـن):

هناك سلطـة معرفيـة لذوي الاختصاص، فيلجـأ إليهـم الأفـراد باعتبارهم مصـدراً للمعرفـة. وهي: **مرجعيـة الدولـة والمشرعيـن، مرجعيـة القدامى.**

<u>رابعـاً</u>: التفكيـر الاستنباطي (الاستدلالي)(Deductive Thinking)

وهو أسـلوب الاستنتاج بالقيـاس والاستدلال (deduction)، ويعتمـد على القيـاس المنطقـي، أو الكشـف عن الظروف والقوانيـن التي تحكـم الظاهـرة أو الحـدث محـل الاهتمام. وتستوجـب طريقـة الاستنتاج والانتقال من المبادئ العامـة إلى الخاصـة، أو مـن المبادئ الأساسيـة إلى النتائج التي تنجـم عنها.

وللطريقة الاستنتاجية عيوبها، حيث يتوجب على الباحث أن يبدأ بقضية صحيحة من أجل التوصل إلى نتائج صحيحة. وبالرغم من هذا القصور (في التفكير الاستنتاجي) فإنه مفيـد فـي البحث العلمي، فهو يتيح للباحث طرح فرضيات، وتعد جزءاً مهماً من الاستقصاء العلمي.

<u>خامسـاً</u>: الأسـلوب الاستقرائي Induction

وهو أسـلوب يعتمـد على الانتقال من الجزئيات للوصول إلى أحكام عامة، وملاحظـة الأحكام الجزئيـة لوضـع أحكام للكـل.

وبذلك اقترح (بيكــون) طريقــة جديدة للحصول على المعرفة، مفادهــا البحــث عــن الحقائق وعدم الاعتماد على المعرفــة السابقــة أو التكهــن بها، وقد أصبحــت الطريقــة التي اقترحها هي القاعــدة الأساسية للبحث العلمـــي في شتى الحقــول.

وأخيــراً، وحيــث إننـــا لا نستطيـــع القيـــام باستقراء تام إلا على الجماعـــات الصغيرة نسبياً، فإننا عادة ما نلجــأ إلى الاستقراء الناقــص (غيــر التــام). والشـــيء المهم في هـــذه الطريقة أننا نأخــذ عينـــة من المجتمع المعنـــي ونستنتـــج منها خاصيـــة المجتمع ككل.

سادســاً: التفكيــر العلمــي Scientific Thinking

إن أهــداف العلم تكمـــن في ما نريد منـــه أن يؤديـــه لنا، ويمكننا إيجـــاز ذلـــك فـــي: التفسيــر والتنبــؤ والسيطرة، وتكوين بنـــاء منظـــم من العلـــوم والمعارف. وتقـــوم هـــــذه الأهـــداف على مسلمة مفادهـــا أن كل أنواع السلوك والأحداث أمور منظمـــة، وأنهـــا نتـــائج لأسبـــاب يمكـــن الكشـــف عنها. والتقدم نحـــو هذه الأهـــداف يتضمـــن وضـــع النظريـــات المناسبـــة واختبارها، حيــث إن وظيفـــة النظريات تكمـــن في تفسيـــر الظواهر، فإذا قارنـــا الطريقـــة العلميـــة بغيرهـــا من مصـــادر المعرفـــة، مثـــل الخبـــرة أو الاعتماد على أهـــــل الثقـــة أو على التفكيريـــن: الاستقرائي والاستدلالي، فإننـــا سنجـــد أن الطريقـــة العلميـــة هي أكثـــر فاعليـــة وثباتاً.(الحمداني وآخرون، 2006)

أنواع البحث العلمي

يوصف البحث العلمي بأنه أسلوب للدراســة العميقة لمشكلة من المشكلات التي تواجـــه المجتمع في أي ميدان من ميادين العلوم الطبيعية والتكنولوجية، وفي أي فـــرع مـــن فـــــروع المعرفة الإنسانية بإتباع أساليب علمية مقننة، تقسم حسب أغراضها ومنهجيتها إلى:

أولاً: البحث التاريخي

يعــد البحـــث التاريخي أحـــد المناهـــج التي تستخـــدم في البحث العلمي، وهناك صلـــة بيـــن هـــذا المنهـــج وعلم التاريـــخ، ولأجـــل فهـــم هذه الصلـــة أو العلاقـــــة لا بـــد مـــن توضيـــح معنى التاريـــخ أولاً، الذي يعـــرف بأنه (سجـــل إنجازات الإنســـان، والمجتمعـــات

عبـــر مراحـــل زمنـــية محددة)، وهذا السجـــل له أهميـــة؛ لأنه لا يعنـــي مجـــرد عـــــرض للأحداث التي حصلـــت في الماضـــي، وإنمـــا إيجـــاد الصلـــة بين هذه الأحداث وتفسيرها في ضـــوء حركـــة وتطور المجتمعـــات.

إن المنهـــج التاريخـــي يشابـــه علـــم التاريـــخ في تسجيـــل ووصـــــف الأحـــداث والوقائـــع التي حصلت في الماضـــي، ولكن يختلـــف عنه من كونه يتعـــدّى مجـــرد ســـرد، ووصـــف الأحـــداث ليحللهـــا ويفســـرها على أســـس علميـــة دقيقـــة، بهـــدف التوصـــل إلى تفسيـــرات وتعميمـــات تساعدنـــا على تفسيـــر الماضـــــي، وفهـــــم الحاضـــــر، والتنبـــؤ بالمستقبـــل.

ثانياً: البحث الوصفي

تسعـــى البحـــوث الوصفيـــة إلى وصف الظواهر أو الأحداث المعاصـــرة أو الراهنـــة، وتقدم بيانـــات عن خصائـــص معينـــة في الواقع، ولا تبحـــث عن العلاقـــات السببيـــة بـــين المتغيـــرات؛ لأن الطريقـــة التجريبيـــة هي الأسلوب الوحيـــد لاكتشاف العلاقـــات السببيـــة، وتوفـــر البحوث الوصفيـــة بيانـــات في غايـــة الأهميـــة، خاصـــة حينـــما يجري البحـــث في ميـــدان ما لأول مـــرة.

أنـــواع البحوث الوصفيـــة

تتخـــذ البحـــوث الوصفيـــة أشكالاً متعددة، ولا يوجـــد اتفـــاق بيـــن الباحثيـــن حـــول تصنيفهـــا، فهي تضم البحوث المسحية، وتحليل المحتوى، وتحليل العمـــل، ودراســـة الحالـــة، والدراسات العليّا المقارنة، وتنقســـم البحوث المسحية إلى المسح التربوي، والمسح الاجتماعي، ودراسات الرأي العام، والمسح الثقافي.

ثالثاً: البحث التجريبي

إن ما يميز الأنشطة البحثية الدقيقة هو استخدام التجريب (Experimentation)، وتستخدم التجارب بنوعيها: المخبرية والميدانية على نطاق واسع في دراسة الظواهر الطبيعية، وفي هذه التجارب يتمكن الباحث من أن يتحكم بدرجة عالية من الدقة في العوامل أو المتغيرات التي تؤثر في الظواهر قيد الدراسة، وإن أكثر ما يساعد في عملية الضبط، أن المتغيرات مادية، وقابلة للقياس في ضوء أدوات ومقاييس تتوفر فيها كل خصائص التقنين والصدق والثبات والموضوعية والدقة.

والمنهج التجريبي يختلف عن المناهج البحثية الأخرى، في أنه لا يقتصر على وصف الظواهر فحسب، كما يحدث في البحوث الوصفية، أو مجرد سرد للأحداث التاريخية، وتفسيرها، كما في البحوث التاريخية، بل يهتم بالمتغيرات ذات الصّلة بالظاهرة، وذلك بإحداث تغييرات مقصودة في متغيرات والتحكم بمتغيرات أخرى؛ للوصول إلى علاقات سببية (Causal Relationship) بين المتغيرات المستخدمة والظاهرة قيد الدراسة.

رابعاً: البحث النوعي

يقصد بالبحث النوعي عملية إجراء دراسات بحثية اعتماداً على الملاحظات الميدانية والمقابلات، للحصول على المعلومات دون اللجوء إلى الاستخدامات الإحصائية. ويتطلب ذلك في أغلب الأحيان مشاركة أفراد المجتمع في الفعاليات البحثيّة التي يمارسها الباحث العلمي. لذلك تدعى البحوث النوعية بالبحوث القائمة على الملاحظة بالمشاركة.

وبما أن البحوث النوعية تجري في الميدان، فإنها تمثل نوعاً من أنواع البحوث الميدانية، وتختلف باختلاف العوامل الموقفية في الميدان، إذ تتطلب بعض البحوث إخفاء هوية الباحث، بينما تتطلب بحوث أخرى غير ذلك، كما تؤثر العوامل الموقفية في تصميمات البحوث، أو في أساليب جمع المعلومات.(الحمداني وآخرون، 2006) .

خصائص البحـــث العلمـــي

إن البحث العلمي إذا أراد أن يحقق أهدافه في ظل الثورة المعرفيــة، فإنــه ينبغـــي أن تتوافــر فيه شــروط تضمــن جودتــه، وحســن الاستفادة منه، وقبولـــه فــي المجتمـــع العلمـــي والمهنـــي. ونجمــل هذه الشــروط على النحــو الآتـــي:

أولاً: الشـــروط الجوهريـــة

1 - أن يكــون البحث **هادفاً**. إذ لا يمكــن أن نتخيــل بحثاً علمياً خالياً من هــدف محــدد. وعادة ما تهدف البحوث التطبيقيــة إلى حل أو تخفيــف وطــأة المشكــلات التي تواجه الأفــراد والجماعــات، كالفقــر، والبطالــة، والتلوث البيئــي، وتدنـــي الإنتاجيـــة، والصحـــة العامـــة، ومعالجـــة ضعـــف التحصيــل الدراســي، وتحسيـــن كفـــاءة الأداء التربوي .... الخ.

2 - أن يكــون البحــث **موضوعيــاً**. والموضوعيــة في البحث العلمــي تعنــي أن تكــون استنتاجــات الباحــث ونتائجــه بعيــدة عن هوى الباحــث، ولا تخــدم إلا غرضـــاً علميــاً نبيلاً.

3 - أن يكــون البحــث قابــلاً **للتعميــم** على أوســع نطــاق ممكـــن، مــع أن بعـــض البحــوث قد لا يستفيــد منها كثيــر من النـــاس، فأن البحــوث التي تعمم تطبيقاتهـــا وفوائدها، تبدو أكثــر أهميـــة.

4 - أن يكــون البحــث قابلاً **للتكــرار**، وهذا يعنــي أن ما هو متـــاح للباحـــث الـــذي أجــرى البحث يجــب أن يكــون متاحاً لغيــره من الباحثيــن، ولا يعقــل أن يكـــون الباحــث الذي أجــرى البحــث قد تفــرّد دون غيـــره بالعلـــم والمعرفـــة عــن موضـــوع البحث.

5 - أن يكــون البحث **قويـــاً من الناحيـــة النظريـــة والعلميـــة**، ومفاد ذلك أن البحث مستند إلى أسس نظريـــة وعلميـــة قويـــة، وفرضيـــات قابلة للاختبار والتحقق، وهذا يعنـــي أن البحــث الجيــد ينبغــي ألا يكــون سطحيــاً أو مستنداً إلى فرضيـــات ضعيفـــة أو تافهـــة.

6 – أن يكـون البحـث **متوازناً** من حيـث **الفوائـد المرجـوة منه، مقابـل الكلفـة التي ستنفـق عليه**. ولا يعقـل أن تكـون الفوائـد المرجـوة من البحـث قليلـة، مقارنـة مع كلفـة باهظـة.

البحـث الناجـح: هو البحـث الذي يضـاف إلى المعرفـة العلميـة المعاصـرة سـواء على صعيـد النظريـة أو التطبيـق. ويعنـي ذلك أن البحـث يجـب أن يجري على حـدود المعرفـة العلميـة، وآفاقهـا المعاصـرة، ولعل البحوث التي تنجـم عن الاستثارة التي يقدمها حضـور المؤتمـرات العلميـة العالميـة هي أقـرب البحـوث لآفـاق المعرفـة؛ لأن النشـر في الكتـب يعتمـد على البحـوث التي تنشـر في المجـلات العلميـة، ويبقـى في قوائـم الانتظار مـدة تفـوق السنـة في بعـض الأحيـان.

ثانيـاً: الشـروط الشكليـة

1 – الالتزام بالخطـوات العلميـة المتعارف عليها، فعلى الباحـث أن يختار مشكلـة محددة للبحث، تناسب في حدودهـا ما يتاح للباحـث من قدرات علميـة ومادية وزمنيـة، وأن يضع مشكـلة البحـث بطريقـة واضحـة تقـود إلى عدد معقول من الأسئلـة، وأن يضع الفرضيات المستمدة من أسئلـة البحث بصياغـة تحدد المتغيـرات، وأن يختـار أدوات القياس المناسبـة التي يقيس بها تلك المتغيرات، ويصمم البحـث تصميماً يسـمح باختبار الفرضيات، وجمع البيانات وتحليلهـا، واتخاذ القرار حول صحة الفرضيـات أو عدمه.

2 – أن يكتـب البحث بلغـة سليمـة، إملائيـاً ونحوياً وصرفيـاً، ومفهومـة، تناسـب الجمهـور الذي سيتعرض للبحث، فالبحـث الموجه إلى الإداريـين يجـب أن يختلـف في مصطلحاتـه عن البحث الموجـه إلى مجتمـع العلمـاء المختصيـن في الميـدان، وأن يتسـم العـرض بالتسلسـل المنطقي.

3 – عنـوان البحـث الشامـل والواضح، فعنوان البحـث هو المفتاح الذي يساعـد القارئ على اتخـاذ القـرار بقراءة البحـث أو الانصراف عنه؛ لذلك يجـب أن يدل العنـوان بشكـل واضح على موضوع البحـث والمتغيـرات التـي يعالجهـا، والزمـان

والمكـــان اللذين أجـــري فيهمـــا البحـــث، إذا كان ذلك مجـــدياً.(الحمـــداني وآخـــرون، 2006)

إن تلك الخصائص يجب أن تتم مراعاتها في البحث العلمي، وبغير ذلك يمكن أن يتعثر تقدم البحث العلمي سواء وعلى مستوى المؤسسة البحثية نفسها، أو على مستوى الدولة، وحتى يتمكن الباحثون من ترجمة تلك الخصائص إلى واقع، فإن على مؤسسات التعليم العالي أن توفر المقومات الأساسية التي تسهم في تطور البحث العلمي، وتقدمه بهذه المؤسسات.

مقومات البحث العلمي

بالنظر إلى طبيعة البحث العلمي في العصر الحاضر، وعوامل نموه وتطوره في البلـــدان التي قطعت شوطاً كبيراً في ميدان البحث، يلاحظ أن البحث العلمي أصبح يرتكز على مقومات معينة تتمثل في:

1 - إنشـــاء مركز قومي للبحوث.

2 - توفير المال اللازم.

3 - تحديد النصاب والتفـــرغ للمشتغلين بالبحث العلمي.

4 - توفيـــر المختبـــرات والأجهـــزة.

5 - توفيـــر المكتبـــات، والاشتراك بشبكات الاتصال الدوليّة (الإنترنت).

6 - نشر البحوث.

7 - توفير الأمكنة اللازمة.

8 - الاهتمام بالدراســـات العليا في الجامعات.

9 - تحضير الباحـــث المناسب. (دعمس، 2008)

هناك مقومات للبحث العلمي، تتمثل في المتطلبات والمستلزمات البشرية، أو الماديـــة، أو المؤسسيـــة، لكل الدول، وإن تباينت مقومات البحث العلمي لديها، حيث تشكل تلـــك المقومـــات اللبنة الأساسية للنهوض بالبحث العلمي. ونستعرض في ما يأتي سرداً لتلك المقومات:

1 - استقطـــاب القوى البشريـــة وتنميتهـــا

تعتبـــر مصــــادر الثروة البشرية، الفيصل بين التقدم والتأخر في عالمنا المعاصر، فـــلا يمكن أن يتحقق تقدم بدونها، ولذلك فإن أكبر استثمار ينبغي أن يوجه إلى تكـــوين رأس المـــال البشري من قوة العمل المدربة والمتخصصة والباحثة والمخترعة.

في الدول النامية، نجد أن الجامعات هي مصادر الثروة البشرية، التي يعتبر خريجوها إمّا باحثين علميين، أو قادة الرأي والفكر والإنتاج والتوجيه في المجتمع. والتعليم الجامعيّ هو أول ما يلفـــت النظـــر في هذه الدول بطبيعـــة الحال- والأمر ينطبـــق على الجامعات الخليجية- إنّ سياسة التعليم الجامعي تقوم على نفس سياســـة التعليم العام، من حيث أنظمة القبـــول، وانتقـــال المتعلم من مرحلة إلى مرحلة أخرى على أساس القدرات وحدها، والقدرات هنا، هـــي أســـاس القدرة على الحفظ، وليس الابتكار، وتزداد المشكلة حدة بسبب أن بعض المتخرجين لا يفضلون العمل في مجال البحث العلمي بالجامعات، رغم صلاحيتهم للعمل في هذا الميدان، وذلك بســـبب عدم توافر الحوافز المادية، بالمقارنة بزملائهم في الدول المتقدمة. ولا شك أن هذا يتطلب مـــن الجامعات أن تضع سياسة جديدة لقبول الطلبة، تهدف إلى اختيار أفضل العناصر التي يمكن أن تسهم في تنمية وإثراء البحث العلمي، كما يجب أن تتيح طرق التدريس فيها، وأنظمة تقويمهـــا اكتشاف العناصر القادرة على البحث العلمي، وتنمية مهاراتها البحثية وقدرتها علـــى التفكيـــر والابتكار، كما يتطلب الأمر تهيئة الكادر المؤهل للبحث العلمي، بما في ذلك الكادر القيادي من حملة الشهادات العليا: الدكتوراه، والماجستير، والكوادر المساعدة من حملة الشهادات الجامعيـــة الأولية، البكالوريوس، والفني المساعد والإداري المتفهم لأهمية مساعدة الباحـــث فـــي تـــوفير مستلزمات عمله.

2 - توفير المناخ العلمي الملائم للعطاء والإبداع

البحث العلمي عملية خلق وإبداع؛ لذلك يتطلب أجواء ملائمة، تتمثل في توفير جـــو مـــن الحرية والطمأنينة للباحث، وتوفير كل سبل العيش الكريم والمريح، كتـــوفير الســـكن اللائـــق، والدخل المادي، والأجواء الاجتماعية المعقولة، وسبل الحياة اليومية دون معاناة، إضـــافة إلـــى تحفيز العالم على العمل والاحتكاك بزملائه الآخرين عن طريق الندوات، والمؤتمرات العلميـــة، وحرية الاتصال بالعالم الخارجي.

3 - تمويل البحث العلمي

يعتبــر توفير النفقات المالية للبحث العلمي بالجامعات، ومعاهد البحوث أمراً ضــرورياً حتى تستطيع القيام برسالتها. وترشيد الإنفاق حسب أولويات مشروعات البحوث، من الأمــور التي ينبغي مراعاتها، كما أن التكامل بين الجامعات ومعاهد البحوث، يتيح استثمار الإمكانــات المادية على أفضل وجه ممكن. ولا شك إن النظرة إلى قطاع البحث العلمي على أنــه قطــاع خدمي أصبحت أمراً غير مقبول، وهو في الحقيقة قطاع إنتاج، واستثمار اقتصادي بكل الموازين والمقاييس الاقتصادية؛ لذلك كان توفير النفقات المالية له من خلال التكامل أمراً ضرورياً للغاية، وينطوي التمويل على رصد المبالغ اللازمة؛ للصرف على مشاريع البحوث والعــاملين فيهــا، وتوفير المختبرات، والمعدات، والخدمات العامة والمساندة، والورش المختلفة للقيــام بــالبحوث العلمية. وتتضح هذه الأهمية، في ما ينفق على البحث العلمي في الدول المتقدمة، مقارنة بالدول النامية.

4 - توفيــر خدمــات المعلومــات العلمية والتقنيــة

لن يتسنى للباحث أن يتم بحثه واختراعه إلا إذا توفرت له الخدمات المكتبيــة الحديثــة، فلبدء البحث لا بد من الاستعانة بالحقائق والنتائج التي توصل إليها العلماء الذين سبقوه في ميدان بحثه، ولذلك فإن تسهيل الخدمات المكتبية بين مراكز البحوث والجامعات يمكن أن يوفر للباحث بعض الوثائق، والمراجع التي يحتاج إليها لتحقيق أهداف بحثــه.

5 - تشجيــع النشــر العلمــي

إن للنشر العلمي، وتوثيــق المعلومــات، أهمية كبيــرة في عمليــة البحــث العلمــــي، وما تزال المجلات العلمية المتخصصة التي تصدر في الدول النامية محدودة، كمــا أن النشــر العلمي يعاني من التبعات السابقة، فكثيــر من الباحثيــن يحرص على نشــر إنتاجــه العلمــي المتميــز في المجلات العالمية المعروفــة، بينمــا تقتصــر منشورات العالــم الثالــث علــى نشــر البحوث الأقــل فائــدة وقيمــة علميــة بسبب محدوديــة توزيــع، وشــهرة المجــلات المحليــة وعموميتها.

6 - تطبيــق نتائــج الأبحــاث العلميــة

يلاحظ أن كثيــراً من البحــوث في الدول النامية وخاصة بحــوث أساتذة الجامعــــات، هي امتداد لأطروحــات الدكتوراه و الماجستيــر التي يعدونها خارج الوطــن، ولــذلك يكــون

ارتباطها محدوداً بخطط التنمية الوطنية من حيث إمكانية التطبيق، والموضوعات التي تعالجها. ورغم تطور بعض أقطار الدول النامية في مجال البحث العلمي، ووجود إطار يخطـط للبحـث العلمي لديها على ضوء إستراتيجية تنسجم مع خطط التنمية الوطنية، فإن تطبيق نتائج البحـوث العلمية التطبيقية لا يزال في أضيق الحدود، ولا شك إن إغفال الوزارات والمؤسسات والمنشآت، وشركات القطاع العام والخاص، لأهمية مخرجات البحوث، والاكتشافات، وبراءات الاختـراع التي يحققها الكادر الوطني، يؤدي إلى إحباط ويأس لدى هؤلاء العلماء بالرغم من أهمية دورهم في عملية التنمية.(الشراح، 2000)

أهميـة البحـث العلمـي

1 - يساعـد البحث العلمي على إضافـة المعلومـات الجديدة، ويساعـد علـى إجـراء التعديلات الجديدة للمعلومـات السابقـة، بهدف استمرار تطورها.

2 - يفيد البحث العلمي في تصحيح بعض المعلومات عن الكون الذي نعيـش فيـه، وعـن الظواهـر التي نحياهـا، وعن الأماكن المهمـة، وعن الشخصيات وغيرها.

3 - يتغلـب البحث العلمي على الصعوبات التي قد نواجهها، سـواء كانت سياية أو بيئيـة أو اقتصاديـة أو اجتماعيـة أو غيـر ذلك.

4 - يفيد البحث العلمي الإنسـان في تقصي الحقائق التي يفيـد منها في التغلب على بعـض مشاكلهن كالأمراض، والأوبئـة، أو فـي معرفـة الأمـاكن الأثريـة، أو الشخصـيات التاريخيـة، أو في التفسيـر النقدي للآراء والمذاهـب والأفكـار.

5 - يحل البحث العلمي المشاكل الاقتصادية والصحيـة والتعليميـة والتربويـة والسياسيـة وغيرهـا، ويفيـد في تفسيـر الظواهـر الطبيعيـة، والتنبـؤ بهـا عـن طريـق الوصـول إلى تعميمـات وقوانيـن كليـة.

فالبحث العلمي هو استخـدام الأسلوب العلمي في دراسـة المجتمع، وما ينتج عنه مـن ظواهر، وما يحدث من مشكلات بما يفيد في علاجها، والوقاية منها، وفي رسم الخطـط وسـن التشريعات.

إن أبسط تطبيق للتفكير العلمي، أو البحث العلمي، هو اعتماد التخطيط كمبدأ في مواجهة مشكلاتنا الفردية والاجتماعية.

مما سبق يمكن القول إن البحث العلمي:

1 - يتيح للباحث الاعتماد على نفسه في اكتساب المعلومة.

2 - يسمح للباحث بالاطلاع على مختلف المناهج، واختيار الأفضل منها.

3 - يجعل من الباحث شخصية مختلفة من حيث التفكير، والسلوك، والانضباط، والحركة.

وفي المجتمع تزايد الاهتمام بالبحث العلمي، وتزايد استخدام الأسلوب العلمي في تحديد مشكلاتنا الاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية. (دعمس، 2008)

أولويات البحث العلمي

مما لا شك فيه أن البحث العلمي يعتبر من الأنشطة الكثيفة النفقات، والموارد التي تتطلب وقتاً طويلاً، وجهداً مريراً، ومعاناة للوصول إلى النتائج المرجوة التي سوف يكون لها أكبر الأثر على قطاعات المجتمع، وعلى اقتصاديات الدولة، لذلك كان لا بد من رسم سياسة للبحث العلمي، مقترنة بإستراتيجية لتحقيق الأهداف المرجوة من تلك السياسات، وهذا من الأمور التي تعتبر يسيرة، حيث يتطلب رؤية سديدة، وفكراً ثاقباً، وتفهماً لواقع المجتمع، واحتياجات قطاعاته المختلفة.

وتعتبر الإستراتيجية، بمفهومها الشامل، انطلاقة من الواقع الراهن إلى المستقبل؛ لإحداث تغيرات بغية تحقيق أهداف مرسومة، وبما ينسجم مع الإمكانات المتاحة لخطط التنمية الشاملة. ولابد هنا من الاستناد إلى عدة ركائز على النحو التالي:

1 - حاجة المجتمع إلى التغيير، والتطور، والإرادة اللازمة لإحداث هذا التغيير.

2 - الواقع الراهن، والتجربة التي يمر بها المجتمع، وما اكتسبه منها من مبتكرات.

3 - الإمكانات المتوفرة، التي يمكن أن تتوفر لتحقيق الهدف من التطوير.

4 - تبلور منهجية واضحة، تتحد فيها مسارات العمل واتجاهاته نحو تحقيق الأهداف المرسومة.

5 – اتسام الإستراتيجية بقدر كاف من المرونة، والشمولية والواقعية؛ لمواجهة كافة الاحتمالات، والمتغيرات المستقبلية.

6 – ربط الإستراتيجية بالوعي السياسي في المجتمع، وبتوجهات الدولة وفلسفتها؛ لتستمد منها الأهداف العامة وبعد الرؤية.

7 – موضوعية، ووضوح الأهداف الرئيسة والثانوية، وخاصة تلك المتعلقة ببناء القدرة الزائفة، وبرمجة ودعم أنشطة البحث العلمي في الدولة.

وجدير بالذكر أن أية منهجية، أو إستراتيجية، أو سياسة للبحث العلمي يجب أن تحتوي على ثلاثة جوانب رئيسة متكاملة هي: أنشطة البحث العلمي، وإعداد وتوفير الإمكانات البشرية والمادية والمؤسساتية اللازمة، وإعداد قاعدة معضدة لنظم المعلومات، والخدمات الفنية الأخرى المساندة.

وتصنف أولويات البحث العلمي إلى: أولويات قصيرة الأمد، تهدف إلى حل المشكلات والمعضلات التي تواجه قطاعات المجتمع، وتلك الطويلة الأمد الرامية إلى مواجهة التحديات المستقبلية وتطوير مصادر الدولة المختلفة.(السلطان وآخرون، 1997)

معيقات البحث العلمي

يواجه البحث العلمي، والتطور التكنولوجي– كأي نشاط علمي يتطلب رصد مختلف الموارد– عديداً من المشاكل والعقبات التي قد تحد من انطلاقاته، وتحقيق أهدافه، وجدير بالذكر أن هذه المعيقات تتباين بين مجتمع وآخر.

1 – قصور في تطوير برامج الأبحاث اللازمة لمواكبة متطلبات التنمية، ويتمثل ذلك في:

- غياب التنسيق بين المخطط الوطني وبرامج المعاهد البحثية.
- عدم الوعي بمشاكل القطاع الاقتصادي واحتياجاته.
- غياب منهج البحث والتطوير في الدولة يفقد إمكانية التوصل أو التعرف على الطرق والوسائل الموصلة إلى تحقيق متطلبات التنمية.

- مشاكل انتداب العاملين المؤهلين، وتطوير قدراتهم وتحفيزهم.
- غيـــاب التنسيق بين المعاهــد والجامعـــات.

2 - انعـــدام التفاعـــل بيـــن الجامعـــات ومعاهـــد البحـــوث:

- عدم تشجيـــع الأساتذة الباحثيـــن على استعمـــال المرافق المخبريـــة.
- عدم وجود تفاعل بيـــن الجامعـــات والمعاهـــد.
- عدم تقديـــم الجامعات التسهيلات اللازمـــة لمؤسسات البحـــث والتطوير.

3 - غيـــاب التعاون بين القطـــاع الصناعـــيّ ومعاهـــد البحـــوث:

- مستـــوى البحث لا يتناســـب مع اهتمـــام القطـــاع الصناعـــيّ.
- افتقـــاد القطـــاع الصناعيّ إلى الثقة في قدرة المعاهـــد البحثيـــة على توفيـــر الحلـــول المناسبة لمشاكله في مدة زمنيـــة معقولـــة، وبتكلفـــة واقعيـــة.

4 - غيـــاب التنسيـــق أو التنظيـــم الداخلـــي لمعاهـــد الأبحـــاث لتجنب بعـــض الثغـــــرات مثـــل:

- عـــدم كفايـــة المرافـــق.
- النقص في أعـــداد الفنييـــن وتحسيـــن مستواهـــم.
- غيـــاب الفـــرص التدريبيـــة للعامليـــن على البحـــوث.
- الافتقار إلى مهـــارات التسويـــق، وعدم ملاءمة مصـــادر المعلومـــات.

5 - عدم وجود حوافز لدى العلمـــاء الباحثيـــن المهتمين بالبحـــث العلمـــي مثل:

- غيـــاب البيئـــة المشجعـــة.
- قلـــة الرواتـــب.
- ظـــروف العمـــل غيـــر المرضيـــة.
- غيـــاب تحديد المهـــام.

6 - عدم وجود آليــة محكمــة لتخصيــص المــوارد الماليــة للإنفــاق على البحث العلمي، والاعتماد على تخصيــص المــوارد بصــورة عشوائيــة غيــر متقنــة.

7 - المناخ السياسي الملائــم: يتوقــف خلــق مناخ سياســي مشجع للعلم والتكنولوجيا على عــدة عناصــر أهمهــا: حسن القيــادة والمستوى التعليمي للأعضــاء المنتخبيــن في البرلمــان، وشكــل الحكومــة، والميزات الاجتماعية والثقافيــة، والمحيط السياســي القائــم في ظــروف محددة.

8 - عدم إلمــام القائميــن بالبحث العلمي والتكنولوجيــا بخطط التنمية الوطنية، أو مشاركتهم فيها.

9 - اعتماد المعاييــر السياسيــة والاجتماعية؛ لتعييــن القائمين على معاهــد البحــوث دون الاهتمام الفعلي بالجوانب الأكاديميــة، والخبــرة والتخصــص، ما يحد من تطور هــذه المؤسسات، إذ أن تعييــن المناصب الأخرى قد يتــم بالأســلوب نفســه.

10 -عدم وجود سياسة معلنــة للبحث العلمي، وترك هوية البحث العلمي وأنشطتــــه وفــق رؤيــة القائميــن على هذه المؤسسات وأهوائهــم.

11 -عدم اختيــار فريق البحث أو الباحث لموضوعات مرتبطة بالمجتمع نفسه، لكون البحــث طويل المدة، أو لاحتياجه إلى نفقات كثيرة، أو للحاجة إلى أجهزة ومعدات قــد لا تكــون متوفرة، وفي بعض الأمور قد يلجأ الباحث إلى تكرار بحث سابق له مع تغيير طفيف في الأرقام والأهداف والأساليــب، وفي بعض الأحيــان توجد فجوة عميقــة بــين معاهــد الأبحاث وقطاعات المجتمع.

12 -في كثيــر من المجتمعات، لاسيما النامية، لا تستأثر معاهــــد البحــث العلمــي بــدعم المجتمع، أو بنقل العديد من قطاعات المجتمع، بل قد ينظر هؤلاء إلى هذه المعاهد نظرة دونيــة، واضعين بالاعتبار التطور العلمي، والتقــدم التكنولــوجي الــذي حظيــت بــه المجتمعات المتقدمة، ومحاولة مقارنة ذلك بإنتاج وعمل المعاهــد الوطنية، لذلك فإن أية محاولة لتطوير هذه المعاهــد وتشجيعها تستند، وبصورة رئيســة، إلى نظرة المجتمــع الإيجابيــة، وتشجيعه لمعاهــد البحوث، وتقديره للعامليــن بها.

13 -تعاني العديد من معاهد البحوث العلمية من غياب الاستقرار التنظيمي، والتغيرات المتلاحقة والمتعاقبة في مواقعها وتبعيتها، وقد يقود غياب الاستقرار التنظيمي هذا إلى عدم إتاحة الفرصة الكافية لتنفيذ برامج البحوث، وإلى عدم الاستقرار الوظيفي بين العاملين. (السلطان وآخرون، 1997).

أهداف المؤسسات والمنظمات العلمية وما يتعلق بالبحث العلمي

من الأهداف الإستراتيجية التي تقوم عليها الإستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة 2002-2007 لليونسكو الإسهام في تحقيق السلام والتنمية البشرية في عصر العولمة من خلال التربية والعلوم والثقافة والاتصال.

- الاتفاق على مبادئ مشتركة لبناء مجتمع المعرفة.
- تعزيز فرص التعلم من خلال الانتفاع بمضامين ونظم لتوفير المعلومات التي تتسم بالتنوع.
- تعزيز القدرات في مجالات البحث العلمي، وتشاطر المعلومات والمبادلات الثقافية.
- تعزيز استخدام تكنولوجيات المعلومات، والاتصال من أجل بناء القدرات، والتمكين، وإدارة شؤون الحكم، والمشاركة الاجتماعية. (يونسكو، 2002)

وتورد لجنة (كارنيجي) أهدافاً متعددة للتعليم العالي يمكن إيجازها بما يأتي:

- إتاحة الفرص التعليمية للطلبة، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة؛ لمساعدتهم على النمو والتكيف.
- تطوير وتنمية المعرفة وقابليات وقدرات الأفراد في المجتمع اعتماداً على البحث العلمي.
- توفير العدالة في فرص التعليم الجامعي لجميع الطلبة الذين أتموا التعليم الثانوي.
- دعم وتعزيز عمليات الإبداع العقلي والفني.
- تقويم المجتمع بهدف تجديده من خلال تنمية الفكر الناقد عند الطلبة.

أما عن أهداف التعليم الجامعي في الوطن العربي، فيمكننا أن نورد أهداف التعليم الجامعي في الأردن كنموذج لأهداف التعليم في الوطن العربي، حيث حدد قانون الجامعات الأردنية رقم 24 لسنة 1987، أهداف التعليم الجامعي على النحو التالي:

- نشر المعرفة وتطويرها، والإسهام في تقدم الفكر الإنساني.
- إتاحة فرص الدراسة الجامعية النظرية والتطبيقية.
- القيام بالبحث العلمي وتشجيعه.
- تطوير المنهج العلمي، والاستقلال الفكري، والمبادرة الشخصية، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن، وروح المسؤولية، والعمل الجماعي.
- تعميق العقيدة الإسلامية، وقيمها الروحية والأخلاقية، والعناية بالحضارة العربية الإسلامية، ونشر تراثها.
- خدمة المجتمع الأردني، وتلبية حاجاته، والإسهام في خدمة المجتمع العربي. (الخطيب، 2004)

كذلك بالنسبة لأهداف التعليم الجامعي في الخليج، والمتمثل بجامعة الكويت وهي الآتية:

- تعزيز القيم والمبادئ الوطنية والعربية والإسلامية.
- توطين وتطوير ونشر المعرفة.
- تطوير العنصر البشري واستثماره.
- تحقيق التميز في التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع.
- إدخال التقنيات الحديثة.(موقع جامعة الكويت، 2009)

مهام جامعة الكويت

إن أهم وثيقة تربوية حاولت تحديد وظيفة جامعة الكويت، هي تقرير لجنة خبراء الجامعة المكتوب في 1960/2/14، وكانت اللجنة مؤلفة من الدكتور سليمان حزين مدير جامعة أسيوط، والدكتور قسطنطين زريق نائب رئيس الجامعة الأمريكية في بيروت، والدكتور ايفور جننكز من جامعة كمبردج.

في هذا التقرير حددت اللجنة وظيفة الجامعة الكويتية على النحو الآتي:

1 - تطوير الحياة والثقافة للمجتمع الذي تقوم على ظهرانيه.

2 - ولكن للجامعة مهام أخرى تؤديها في المجتمع منها: المساعدة على رفع "المستوى العلمي"، وإعانة المجتمع في "الحفاظ على ثقافته الخاصة به وتطويرها، وفي إبقاء تقاليده حية في خضم التقدم الفني السريع"، ومن هذه المهام أيضًا " أن تكون الجامعة مركزًا يسعى فيه الإنسان إلى الحقيقة كغاية في حد ذاتها، ويتدرب شباب الأمة على تكوين الاتجاهات الفكرية الحقة، وعلى خلق شعور بالمسؤولية لخدمة بلادهم وشعبهم.

3 - إن الجامعة لن تكون أهلاً لحمل هذا الاسم ما لم تسهم إسهاماً فاعلاً في الكشف عن الحقيقة، ونشر المعرفة، وما لم تصبح عضوًا فاعلاً في عالم البحث العلمي، على أن تتركز جهود البحث العلمي " على مواضيع ذات علاقة مباشرة بالكويت، مثل دراسة الأحياء المائية، ودراسة العلوم المتعلقة بالنفط، أو البحث العلمي الخاص بالصحارى، أو دراسة التاريخ، والمجتمع في الخليج".

4 - تبدو حاجة الكويت للعلوم التطبيقية واضحة، فالبلاد في الوقت الحاضر تعتمد على صناعة النفط ومستقبلها يقوم على صناعات أخرى، تستخدم النفط، والغاز الطبيعي كمصادر للقوة، وكذلك فإن الحاجة ملحة إلى تدريب القائمين على صناعة النفط تدريباً فنياً. (رضا، 2004)

نبذة عن وحدة إدارة البحوث في جامعة الكويت

في عام 1981/1980، بدأت عملية التمويل بـ (87) مشروعاً، وبعد هذه البدايات الأولى، ازداد الطلب على المنح البحثية، ما تطلّب تنظيماً محكماً للإجراءات والخدمات لإدارة عملية المنح، بناءً على ذلك، تم إعادة تأسيس وحدة إدارة البحوث لتصبح (مكتب نائب مدير الجامعة للبحوث) لتطوير القطاع البحثي في جامعة الكويت عن طريق تنظيم عملية المنح البحثية، وإدارتها بحرفية وإتقان.

وفي عام 1985، أنشئت إدارة البحوث ككيان إداري جديد ضمن مكتب نائب مدير الجامعة للبحوث لتنظيم الأنشطة البحثية للكليات، وقد شهدت الخمس سنوات التالية نمواً كبيراً

في نشاط بحوث الكليات بزيادة استثنائية في البحوث الممولة مــن 280 مشــروعاً فــي عــام 1986/1985 إلى 425مشروعاً في عام 1990/1989.

وخلال عامٍ واحد من إنشاء برنامج البحوث الممولة، أطلقت إدارة البحوث برنامجها الثاني "المطبوعات" في عام 1986؛ لتوثيق ونشر المعلومات البحثية عبر إنشاء "مكتــب المعلومــات الفنية"، من ناحية أخرى، تمّ تطوير مفهوم البحوث المشتركة كإستراتيجية لتطــوير الشــراكات البحثية مع المؤسسات الخارجية، والتي من أجلها تمّ إنشاء مكتب التعاون البحثــيّ الخــارجيّ ضمن إدارة البحوث في مايو 2008، إضافةً إلى ذلك، تمّ تنظيم ورشة براءات الاختراع بنجاحٍ كبير خلال عام 2008/2007 بالتنسيق مع منظمة (WIPO) ، وقــد ركــزت إدارة البحــوث، أيضاً، على تطوير البنية التحتية للبحوث من خلال الحصول على التكنولوجيا، والمعدات لتأسيس المختبرات ذات المواصفات العالمية في جميع الكليات؛ لتسهيل التجارب المتقدمة، والبحوث ذات الجودة العالية، ويتم تنفيذ هذا الهدف حالياً مع تطوير المختبر المركزي للبحوث في مركز العلوم الطبية، واعتماد المختبرات العلمية الهندسية في كلية الهندسة والبترول، خلال عام 2008/2007 ، إلى جانب تعزيز وتقوية مختبر العلوم التحليلي متكامل الخدمات في كلية العلوم.

من ناحية أخرى، تمّ عقد ورشة عمل "قواعد، وإجراءات دعم البحث العلمي" في 9 إبريل 2009، للإجابة على تساؤلات الباحثين، وجمع آرائهم، ومقترحاتهم؛ لإدراجها فــي الإصــدار القادم للقــواعد والإجراءات. وقد عقدت إدارة البحوث ،أيضاً، لقاءً ضمّ أعضاء هيئة التدريــس الكويتيين الجــدد فــي 4 مارس 2009 لتعريفهم بفلسفة البحث التمهيدي كبدايــة نحــو مجال البحوث العلمية المتقدمة.

وفي هذا السياق، أثمرت جهود إدارة البحوث بشأن إنشاء مكتب الاستشارات والتطــوير عن صدور قرار مدير الجامعة رقم 828 في 8 إبريل 2009 باعتمــاد إنشــاء وحــدة جديــدة للخدمات البحثية في إدارة البحوث. وتعمل إدارة البحوث حالياً على وضع خطتها الإستراتيجية الخمسية (2010/2009 – 2014/2013) والتي تحدد الرؤية والمهمة، والأهداف التــي تُجنّــد جميع قدراتها لتحقيقها.

وتعلن إدارة البحوث تطبيق مجالات جديدة من الأولويات البحثية ابتــداءً مــن 1 إبريــل 2010 وهي:

- الخدمات الصحية: الكفاءة والمتطلبات والمعيقات.
- تلوث الهواء الداخلي، وتلوث مياه الشرب.
- مواءمة مخرجات نظام التعليم، ومؤسسات التدريب مع احتياجات سوق العمل.
- مرض السكري وعلاقته بالسمنة والتغذية ونخر الأسنان.
- الأمن الغذائي والمائي.
- مشكلة الازدحام المروري، وطرق حلها (النظم المعلوماتية. والتوعية التربوية. والتشريعات المنظمة).
- تطوير تقنيات تحلية وتنقية المياه وتوطينها.
- دراسة تأثير الملوثات على البيئة البحرية.
- طرق ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية.
- التأثيرات الصحية والوبائية لسكان المناطق المجاورة لمحطات توليد الطاقة، ومصافي النفط. (موقع جامعة الكويت، 2007)

سياسات البحث العلمي في الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لدولة الكويت للأعوام (2011/2010 - 2014/2013)

- زيادة الاهتمام والاستعانة بالبحث العلمي.
- إنشاء مجلس أعلى للعلم والتكنولوجيا والابتكار.
- زيادة الدعم المالي لأنشطة البحوث والتطوير في الدولة.
- تعزيز العلاقة بين مؤسسات البحث العلمي وبين قطاعات الإنتاج والخدمات في الدولة والقطاع الخاص.
- إنشاء مراكز تميز للأبحاث على مستوى الدولة في مجالات ذات أولوية تنموية وطنية.

- تأسيس وحدات متخصصة في معهد الكويت للبحوث العلمية لدعم التعاون مـــع القطـــاع الخاص.
- توظيف مخرجات البحث العلمي وتسويقها لقطاعات الإنتاج والخدمات في الدولة.
- دعم جهود تطوير معهد الكويت للبحوث العلمية.
- تطوير مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- تطوير جهود جامعة الكويت البحثية.
- تعزيز قنوات التعاون البيني المشترك، والشراكات الفاعلة بين مؤسسات البحث العلمي.
- تعزيز التعاون العلمي الدولي للمؤسسات البحثية والتعليمية الوطنية.
- تعميق ونشر الثقافة العلمية والممارسات العلمية البناءة وتنمية الابتكار في المجتمع.(خطة التنمية لدولة الكويت للأعوام 2010/2011 – 2013/2014)

ثانياً: الدراسات السابقة

تم الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة والبحوث التي تناولها موضوع الدراسة، وذلك من أجل تعرف ماهية الموضوعات التي تناولتها، وأهداف هذه الموضوعات، وخطوات التناول، والأدب النظري لها، وتعرف الأساليب، والإجراءات البحثية التي اتبعتها، والنتائج التي توصلت إليها. وكانت هذه الدراسات متنوعة ما بين العربية والأجنبية معاً اعتماداً على ما سارت عليه الدراسات الحديثة من أجل التوصل إلى النتائج العلمية الدقيقة، والتي يمكن الإفادة منها في البحث العلمي.

أولاً: الدراسات العربية

في حين أجرى فرحان (1996) بحثاً بعنوان "تنظيم قطاع التعليم العالي في الأردن"، تناوله بصورة منهجية من أبعاد أربعة وهي: التنظيمات التشريعية، التنظيمات الإدارية، التنظيمات العلمية والفنية، والتنظيمات الاجتماعية، ففي مجال التنظيمات العلمية والفنية، أشار الباحث إلى جوانب عدة منها: الاهتمام بالبحث العلمي، حيث أظهرت الدراسة أن اهتمام مؤسساتنا الجامعية والصناعية في المجتمع بالبحث العلمي وخصوصاً ما يتعلق بالنواحي التطبيقية متخلف كثيراً عما نشاهده في الدول المتقدمة، والمشكلة ذات أبعاد مختلفة، فمنها ما يعود إلى عضو هيئة التدريس نفسه، واهتمامه بالبحوث المتعلقة بالترقيات. ومنها ما يعود إلى الدعم المالي المتواضع للبحوث العلمية التي تقدمها المؤسسات العلمية والصناعية.

ودراسة السلطان وآخرين (1997)، بعنوان "مقومات ومعيقات البحث العلمي في دولة الكويت"، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلات مشتركة لمؤسسات البحث العلمي والتطوير في دولة الكويت يعاني منها البحث العلمي وهي: قلة الموارد المالية المتاحة لتمويل المشاريع البحثية، وقلة الموارد البشرية الكافية لتنفيذ المشاريع البحثية، ومنافسة الجهات المحلية المؤسسات البحثية من خلال القيام بالبحوث التطبيقية بتكاليف مدعومة، ونقص الموارد المالية اللازمة لشراء الأجهزة والمعلومات المطلوبة لاستكمال البنية التحتية، وعدم تفهم بعض الجهات لطبيعة عمل المؤسسات البحثية، وما يستغرقه تنفيذ الأنشطة البحثية من وقت، وبالتالي صعوبة الحصول على دعم مالي منها، وعدم وجود سياسة وطنية معلنة للبحث العلمي، وتسييس التعيينات في إدارة مؤسسات البحث العلمي دون اعتبار الخبرة العلمية، والممارسات البحثية.

ودراسة حماد والبشير (1998)، بعنـــوان "تمويل التعليم العالي في الدول العربية: طرق غير تقليدية، دراسة حالة الأردن"، فبالنسبة إلى جانب الإنفاق على البحث والتطوير في الـــدول العربية ومقارنته بالإنفاق على البحث والتطوير في الدول الصناعية الرئيسة، وجد الباحـــث أن نسبة الإنفاق على البحث والتطوير في الدول الثلاث: اليابان، الولايات المتحدة، وألمانيا الغربية، وهذه الدول الصناعية هي التي تتصدر دول العالم من حيث قوتها الاقتصادية، عمومـــاً ظلـــت النسبة فوق مستوى (1%) لجميع الأقطار. في حين وجد أن هذه النسبة لم تتجاوز(0.2%) فـــي مجموع الدول العربية في عام 1996. أما الجانب الآخر وهو مصادر تمويل البحـــث العلمـــي والتطوير في الدول العربية، مقارنة مع مصادر التمويل في الدول الصناعية الرئيسة، فاتضح أن دور القطاع الخاص المنتج في تمويل عملية البحث العلمي والتطوير التي لم يُشهَد لها مثيلٌ في الدول العربية التي يجب أن ينتبه لها الساسة والمفكرون في الدول العربية جميعها، ذلك أن جعل تمويل البحث العلمي والتطوير مقتصراً على الحكومات المركزية أمر يكتنفه كثير مـــن أوجـــه الروتين والبيروقراطية من جهة، ومحدودية الموارد المتاحة لهذه الحكومات من جهة أخرى.

أما دراسة لال (2000) هدفت إلى تعرف وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعـــات السعودية عن دور واقع البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي، وأثـــر متغيـــرات الجـــنس والمرتبة العلمية والتخصص العلمي في تعرف دور واقع البحث العلمي، وتكونت عينة الدراسة من (160) عضو هيئة تدريس، وقام الباحث باختيارهم عشوائياً مـــن جامعـــة الملـــك فيصـــل بالإحساء والدمام، وجامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة الملك عبد العزيز بجـــدة، وكليـــات البنات، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وقد استخدم الباحث استبانة من (32) عبارة، أوضحت النتائج أن الأساتذة المشاركين من الذكور ذوي التخصص "علوم" يرون أن للبحث العلمـــي دوراً كبيراً في مؤسسات التعليم العالي، ومن نتائجها أيضاً أن من أهم المعيقات الناتجـــة مـــن واقـــع البحث العلمي هي انصراف أعضاء هيئة التدريس عن البحث العلمي، وأن للأساتذة المشاركين رؤية واضحة، مفادها إن بنية البحث العلمي هي التمويل، وضرورة حضور أساتذة الجامعـــات المؤتمرات والندوات، وتشجيعاً لمتابعتهم ما يستجد من البحوث العلمية وتطويرها، والاســـتفادة منها في مواجهة المشاكل العلمية والتعليمية. وانتهت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية في واقع البحث العلمي يعزى لمتغير الجنس، وللرتبة العلمية، والتخصص العلمي.

في حين أجرى الغنيـــم (2003) دراسة بعنوان "البحث العلمي والتربوي فـــي الـــوطن العربي الواقع والطموح"، تناول فيها واقع البحث التربوي والنشر العلمـــي للبحـــوث التربويـــة

ومراكز البحث العلمي والتربوي في الوطن العربي من خلال تحليل نتائج بعض الدراسات التي أجريت في الدول العربية، وقد اتضح من الإحصاءات قلة المجلات العلمية المحكمة في الوطن العربي، ما يؤثر على نشر البحوث التربوية، ومن ثم يحول دون متابعتها ودراستها، والانتفاع بها، كما يحول دون تقويمها وتطويرها بما يعود بالفائدة على الميدان التربوي. وفيما يتعلق بالواقع فعدد الباحثين التربويين في الدول العربية أقل بكثير من عددهم في الدول المتقدمة، كذلك قلة المجلات العلمية المحكمة في الوطن العربي، وإن الباحثين التربويين، على اختلاف خبراتهم، يعانون من هذا الواقع بنفس الدرجة تقريباً. أما فيما يتعلق بمعيقات البحث التربوي، فهي معيقات سببها خطط العمل في البحوث التربوية، حيث تُلزم الباحث بعمل بحوث تتعلق بالمجال التربوي فقط، إذ أن هناك مجالات كثيرة غير تربوية، ولكن لها علاقة أو مكملة للمجال التربوي، منها معيقات سببها الباحثون التربويون، ومنها معيقات سببها ضعف الوعي بأهمية البحث التربوي، ومنها معيقات سببها قلة الدوريات والمجلات التربوية المتخصصة، ومنها معيقات سببها ضعف الإنفاق على البحث العلمي.

أما دراسة ياقوت (2007) هدفت إلى تعرف حالة البحث العلمي في الوطن العربي، والمعيقات التي تواجهه مقارنة بالبحث العلمي حول العالم، وذلك من خلال تحليل الدراسات السابقة، المؤشرات والبيانات، إحصاءات ومعلومات المنظمات العالمية، ومن نتائجها ما يتعلق بموضوع الإنفاق على البحث العلمي، أن إحصاءات منظمة اليونسكو لعام 2004 أكدت أن الدول العربية مجتمعة خصصت للبحث العلمي ما يعادل 1.7 مليار دولار فقط، أي ما نسبته 0.3% من الناتج القومي الإجمالي، في حين أن نسبة الإنفاق على البحث العلمي في (إسرائيل) وصلت إلى 4.7% من نتاجها القومي الإجمالي. أي أن نسبة الإنفاق على البحث العلمي في الأقطار العربية ضئيلة عند مقارنتها بمثيلاتها في دول العالم، ومن جهة أخرى فلقد غلبت مهمات التدريس على حملة الشهادات العالية: الماجستير والدكتوراه، في الدول العربية، وانعكس المستوى المنخفض للدعم المالي للبحث العلمي في موازنات الجامعات العربية على إنتاج البحوث، يضاف إلى ذلك العلاقة الهزيلة أو المعدومة بين قطاع الصناعة وعالم الأعمال من جهة، ومؤسسات البحوث العلمية من جهة أخرى، وتركيز اهتمام الأساتذة على القيام ببحوث بهدف الترقيات الأكاديمية، التي لا علاقة لها بأسواق العمل. وقد قسَم الباحث المعيقات التي تقف في مسيرة البحث العلمي العربي إلى معيقات علمية، وأخرى عملية، ولخص المعيقات العلمية بعدم وجود استراتيجيات أو سياسات لمعظم الدول العربية في مجال البحث العلمي، واعتماد بعض الدول العربية على عناصر بشرية غير مدربة في مجال البحث العلمي، وضعف قاعدة

المعلومات في المختبرات والمؤسسات والمراكز البحثية، والجهل بأهمية المراكز البحثية في بعض الدول العربية. بينما كانت أهم المعيقات العملية هي ضعف الدعم والإنفاق على البحث العلمي.

كما أجرى بطاح (2007) دراسة هدفت إلى تقصي المعيقات التي تقف في وجه البحث العلمي في جامعة مؤتة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وكذلك تعرف سبل الارتقاء به من وجهة نظرهم ،أيضاً، حيث قام الباحث بتوزيع أداتين على مجتمع الدراسة، أجابت منه عينة مكونة من (154) عضو هيئة تدريس ممن كانوا على رأس عملهم خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2005/2004. وقد تكونت أداتا الدراسة من (60) فقرة بمعدل ثلاثين فقرة لكل منهما، وقد بينت نتائج الدراسة أن هناك عدداً من المعيقات الهامة التي تحول دون تقدم البحث العلمي في جامعة مؤتة، وأهمها عدم ارتباط البحث العلمي بالمؤسسات الإنتاجية، وعدم توظيف صانعي القرارات لنتائج الأبحاث العلمية، وصعوبة نشر الأبحاث العلمية في المجلات العالمية المرموقة، وعدم توفر ثقافة البحث في المجتمع بشكل عام، وعدم مراعاة الموضوعية عند تحكيم البحوث. وفيما يتعلق بسبل الارتقاء بالبحث العلمي في الجامعة، وافق أعضاء هيئة التدريس على معظمها وبدرجات عالية، كما بينت النتائج أن هناك فروقاً بين الكليات العلمية، والكليات الإنسانية فيما يتعلق بالمعيقات ولصالح الأخيرة.

ودراسة العمايرة والسرابي (2008)، هدفت إلى تعرف معيقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة، ومعرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقديرهم لمعيقات البحث العلمي تعود لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع الكلية، والخبرة؟ وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس لمقترحات تطوير البحث العلمي تبعاً لمتغيرات الدراسة. وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة تتألف من (36) فقرة، موزعة على مجالين. وتكوَن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة ممن يحملون درجة الدكتوراه أو الماجستير، ومن المتفرغين تفرغاً كاملاً في الجامعة خلال الفصل الصيفي 2005/2004، والبالغ عددهم (205) أعضاء هيئة تدريس؛ منهم (35) من الإناث، و(170) من الذكور، موزعين على كليات الجامعة السبع. أما عينة الدراسة، فقد اختارها الباحثان عشوائياً على أن تكون جميع الكليات ممثلة، وقد تمّ توزيع الاستبانة على (98) عضو هيئة تدريس، منهم (30) من الإناث، استجاب منهم (80) عضو هيئة تدريس.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن أعضاء هيئة التدريس يعانون من مشكلات تعيق قيامهم بالبحوث العلمية، وبلغت نسبة تقديرهم لوجود مشكلات تعيق البحث العلمي (79.54%) وقد جاءت أكثر المشكلات حدَة واعتبرها أفراد العينة معيقات للبحث العلمي – مرتبة ترتيباً تنازلياً– عدم وجود مجلة محكمة في الجامعة، وضآلة الإفادة من نتائج البحوث العلمية، وقلة التعاون بين الجامعة والجهات المستفيدة من البحث العلمي، وقلة الحوافز والمكافآت المادية للباحثين، وضيق الوقت الكافي لإجراء البحوث العلمية، ونقص التمويل الكافي لدعم البحوث، ونقص المساعدين والاختصاصيين الفنيين، ونقص المراجع ومصادر المعرفة المطلوبة للبحث العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة لمعيقات البحث العلمي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

في حين أجرى الشرماني (2008) دراسة هدفت إلى معرفة معيقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بالكليات العلمية التطبيقية بجامعة صنعاء، كما يراها أعضاء هيئتها التدريسية، ومعرفة إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس لمعيقات البحث العلمي تبعاً لمتغيرات (طبيعة العمل، والكلية، والرتبة العلمية)، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس اليمنيين في الكليات العلمية التطبيقية بجامعة صنعاء (العلوم، والطب والعلوم الصحية، والهندسة، والزراعة) والبالغ عددهم (535) عضواً ممن هم برتبة أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد، حسب إحصائيات جامعة صنعاء للعام الجامعي 2006/ 2007، وتكوّنت عينة الدراسة من (251) عضواً، مثلت نسبتهم (47%) من المجتمع الأصلي للدراسة، وتمّ اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، ولأغراض البحث قام الباحث ببناء استبانة مكونة من (56) فقرة موزعة على خمسة محاور هي: معيقات تشريعية وإدارية، معيقات البنية التحتية للبحث العلمي، معيقات الإنفاق على البحث العلمي ومصادر تمويله، المعيقات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس، معيقات مناخ البحث العلمي. وقد أظهرت النتائج أن جميع محاور أداة الدراسة مثلت معيقاً أمام أعضاء هيئة التدريس في مجال البحث العلمي بدرجات متفاوتة، حيث كان أكبر محور معيق هو محور معيقات الإنفاق على البحث العلمي ومصادر تمويله، ومثل معيقاً (كبيراً جداً)، ثم محور المعيقات التشريعية والإدارية، ومحور معيقات البنية التحتية للبحث العلمي، ومحور معيقات مناخ البحث العلمي، ومثلت في مجملها معيقاً (كبيراً)، وآخرها محور المعيقات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس ومثل معيقاً (متوسطاً). وإن ثمة فروقاً ذات دلالة إحصائية في إدراك أعضاء هيئة التدريس لمعيقات البحث العلمي تعزى إلى متغير طبيعة العمل: (أكاديمي أو إداري أكاديمي) في محور معيقات مناخ

البحث العلمي لصالح الأكاديميين، والكلية في محور المعيقات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس لصالح أعضاء هيئة التدريس في كلية الطب، والرتبة الأكاديمية في محور معيقات البنية التحتية للبحث العلمي لصالح من هم برتبة أستاذ مساعد.

أجرى دودين (2009) دراسة هدفت إلى مراجعة واقع البحث العلمي في الوطن العربي، وتحليله وتقويمه من خلال تطبيق بعض المؤشرات، أو المعايير العالمية، ومن خلال دراسة أهم المعيقات والتحديات والصعوبات التي تواجهه، وكيفية التعامل معها، أو الحد من تأثيرها، ومقارنة أوضاع البحث العلمي في العالم العربي بما يناظرها في الدول المتقدمة، وخصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية، والدول الأوروبية، واليابان، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية: إن المعيقات كثيرة ومتنوعة ومتداخلة، بعضها يتعلق بغياب الرؤية الإستراتيجية وما تطمح المجتمعات العربية للوصول إليه، وبعضها يتعلق بنقص التمويل المادي، وارتباطه بأولويات الإنفاق التي تعطي لقطاعات أخرى أهمية أكبر من قطاع البحث العلمي، والبعض الآخر يتعلق بقصور الدور الذي تؤديه القطاعات المساندة للبحث العلمي، كالتربية والتعليم، والاتصال وتقنية المعلومات، كما يتعلق بعضها بالوضع السياسي العام السائد في معظم البلدان العربية، وما فيه من كبت للحريات، وفساد مالي وإداري، وتقديم الولاء السياسي، أو الانتماء الحزبي، أو العشائري على حساب الكفاءة والمؤهلات.

أما دراسة السرور والزعبي (2009) بعنوان "المشكلات الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت من وجهة نظرهم"، حيث قام الباحثان بتطوير استبانة تضمنت (35) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: المشكلات المتعلقة بعضو هيئة التدريس، والمشكلات المتعلقة بالطلبة، والمشكلات المتعلقة بإدارة الجامعة، والمشكلات المتعلقة بنظام الترقية، والمشكلات المتعلقة بالبحث العلمي. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (96) عضواً، وقد بينت نتائج الدراسة المتعلقة بالمشكلات الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت من وجهة نظرهم في مجال المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي، إن مستوى شعور أعضاء هيئة التدريس نحو مشكلة عدم توفر مركز متخصص لتقديم الخدمات الإحصائية للبحوث العلمية في الجامعة بدرجة عالية جداً، ومستوى شعورهم بمشكلة عدم توفر التسهيلات لإعداد البحوث العلمية ولعضو هيئة التدريس لإعداد البحوث العلمية ونشرها، مثل: التمويل، والطباعة، والتصوير... وغيرها عالية، كذلك بالنسبة لمشكلة صعوبة النشر في المجلات العلمية المحكمة، ونقص المراجع العلمية اللازمة للبحث العلمي في المكتبة، وعدم إعطاء البحوث المشتركة بين أكثر من باحث قيمتها الحقيقية من التثمين، وعدم موضوعية المحكمين في عملية التحكيم

للبحوث العلمية المقدمة للنشر، ويعزو الباحثان سبب المشاكل إلى أن معظم البحوث التي يجريها المدرسون بحاجة إلى خدمات التحليل الإحصائي، وهذه الخدمات غير متوفرة، لأنها بحاجة إلى تكلفة مادية عالية، كما أن الجامعة لا توفر الهدوء وترتيـــب المراجع التي يحتاج إليها الباحث، وهذا يدفع بعض المدرسين إلى بذل الجهد الفردي في جمع البيانات وتحليلها، وتحمل الأعبـــاء المادية الكبيرة.

كما أجرى كل من المجيدل وشماس (2010) دراسة بعنوان "معيقات البحث العلمي فـــي كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية" (دراسة ميدانية – كلية التربية بصلالة). وقد اعتمد الباحثان على استبانة مبدئية استطلاعية، رصدا أهم المعيقات التي تواجـــه أعضـــاء الهيئة التدريسية في ميدان البحث العلمي، وتحديد محاورها بغية تصنيف هذه المعيقات، حيث تم تصنيفها إلى: معيقات مادية، ومعيقات إدارية، ومعيقات ذاتية. أما عينة البحث فقد شملت كافة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بصلالة للعام الأكاديمي 2005/2004 وقـــد أظهـــرت نتائج الدراســـة موافقة غالبية أعضاء الهيئة التدريسية بنسبة تقارب 60% على أنهم يعانون من معيقات في البحث العلمي. كما أظهر البحث أن المعيقات الإدارية كانت هي الأشد وطأة علـــى أعضاء الهيئة التدريسية في مجال البحث العلمي، وتخص راسمي سياسات التعلـــيم، والبحـــث العلمي، والقائمين على المؤسسات المعنية بهما، ومسؤوليتهم في عدم تطوير البنى التنظيميـــة، وتقديم مقترحات التشريعات التي تهيئ للنهوض بالبحث العلمي، وتيســـير إجراءاتـــه، وتـــذليل العقبات والمعيقات التي تواجهه، وطلب تخصيص الميزانيات، والاعتماد المالي الـــلازم وفـــق خطط محكمة لأولويات المشاريع البحثية. أما المعيقات المادية فقد جـــاءت بالمرتبـــة الثانيـــة؛ لإدراك أعضاء الهيئة التدريسية بأنها تابعة للقرارات والسياسات، وهي بالتالي نتيجة لهـــا. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمعاناتهم من معيقـــات البحـــث العلمي، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بالتخصص، في حين ظهرت فروق دالـــة تتعلق بسنوات الخبرة لصالح الأقل خبرة لجهة شدة معاناتهم من المعيقات.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

كما أجرى كل من فوس وسرفليني (Vose & Cervellini, 2000) دراسة بعنوان "مشاكل البحث العلمي في الدول النامية"، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلات للبحث العلمي، منها ما يتعلق بالموارد البشرية، حيث تبين أن المتخصصين لا يملكون التدريب الكافي في مجال البحث العلمي، وأن أغلب الذين يعملون في مجال البحث العلمي، يجهلون أهميته ودوره في تنمية المجتمع، فيعتبرون الاهتمام به، والإنفاق عليه مضيعة للوقت وهدراً للمال، كما أن هذه الدول تفتقر للتجهيزات العملية اللازمة للبحث العلمي، بالإضافة إلى قلة المؤتمرات العلمية المتخصصة والتي تسمح لتواصل الباحثين في مجالاتهم المختلفة.

أجرى كل من واجنر وستينزور (Wagner & Steinzor, 2006) دراسة هدفت إلى تعرّف الصعوبات التي يواجهها الباحثون في جمع البيانات العلمية وتحليلها، وكذلك تعرّف مبادئ تنظيم العلوم، وأهمية إصلاح نظام البحث العلمي، وإنقاذه من التخريب، من خلال تحليل نتائج الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت ما يخص موضوع الدراسة، وتمّت مناقشتها في المؤتمر الوطني لمنظمة اللجنة الأوروبية في أكتوبر عام 1998، شارك فيها 15 باحثاً أكاديمياً من ذوي الاختصاص، هدفه الأساس هو مساعدة الباحثين على تحدي الصعوبات التي تواجههم عند جمع البيانات، والوصول إلى تحليل علمي جيد لبحوثهم. كما استند الباحث في دراسته على وجهة نظر الباحثين من خلال خبراتهم في هذا المجال. حيث وجد أن العديد من الباحثين يشعرون بأن السياسة تسيطر على العلم وتتفوق عليه، وربط العلم بالسياسة، ما فرض عبء على الباحثين في كيفية إنقاذ العلم، وإعطائه بعض الحرية بعيداً عن السياسة، والتصدي لمشكلة تشويه وتحريف البيانات العلمية من قبل صانعي السياسات الحكومية، ما يؤدي إلى ضعفها أو عدم مصداقيتها وجدواها، والتصدي لها للمساعدة في ضمان الموضوعية، وإنقاذ البحث العلمي من التشويه.

ودراسة كل من بوردمان وبزمان (Boardman & Bozeman, 2007) هدفت إلى وصف تجارب عمل الباحثين الأكاديميين بالجامعة تتابعاً في أقسامهم العلمية، والإدارات الجامعية، والمراكز البحثية، وتحديد دور ذوي الخبرة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، والذين ينتمون إلى مراكز البحث العلمي في الجامعة. وتكوّن مجتمع الدراسة من الباحثين الأكاديميين العاملين في مركز العلوم والتكنولوجيا، وهو مركز بحثيّ أوروبيّ، والعاملين في مركز الأكاديمية التقليدية، وهو مركز بحثيّ خاص، و(1600) باحثاً من مختلف الكليات،

وتكوّنت عينة الدراسة من (21) باحثاً يعملون في مراكز بحثية مختلفــة، و39% مــن عــدد الباحثين بمستويات وظيفية مختلفة، ومن مختلف الكليات، 60% منهم ذكور، وقد قــام الباحــث باستخدام أداتين للدراسة، حيث تكونت أداتا الدراسة من إجراء مقابلات بالفترة مــن آب 2003 إلى آب 2004، وتوزيع استبانة. أظهرت نتائج الدراسة أن الذين أجابوا على أسئلة الاســتبانة، تؤشر إجاباتهم إلى المعارضة على العبارات الواردة فيها، أي أن حالة الإجهاد التي يتعرض لها الباحثون عالية جداً؛ نتيجة لازدواجية وتداخل الأدوار التي يقومون بها، من مــدرس، وإداري، وباحث الوقت نفسه بين القسم الأكاديمي له، والمراكز البحثية.

ودراسة هوا (Hua, 2007)، هدفت إلى معرفة النقاط الرئيسة لبناء فريق رفيع المستوى لإدارة البحث العلمي، ومدرب تدريباً جيداً للرفع من كفاءة الإدارة، وهو مفتاح لضمان التحسين المستمر لمستوى البحوث، وذلك من خلال تحليل الباحث لواقع المؤسسات المهمة فــي مجــال أنظمة الابتكار في الصين في نظام التعليم والتكنولوجيا في الكليات، ومجال البحث العلمي.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج هي: إن من التدابير المتبعة لتحسين نوعية البحوث، وضع خطط لتطوير البحث العلمي، وتعزيز العلم والتكنولوجيا، والإنفاق من أجل تحقيق بعثة علميــة بحثية على مستوى أمثل، وأيضاً امتلاك إدارة بحوث علمية ذات جودة عالية، بالإضــافة إلــى فريق بحثي رفيع المستوى، ومتدرب تدريباً جيداً، وأن يكون للبحث العلمي نظام إداري مبتكر، لمواجهة التحديات في عصر الاقتصاد المعرفي.

في حين أجرى فوادي (Foadi, 2008)، دراســة هدفت إلى معرفــة أهميــة الحــراك العلمــي بهدف البحث العلمي، والمعيقات التي تواجه نشــاط البحث العلمــي الأوروبي، مــن خلال نتائج ثلاث دراســات ناقشــت الحراك العلمي بهــدف البحث العلمــي بأنواعه الثلاثــة داخل البلد نفسه، أي بين الأوساط الأكاديميــة، أو بيــــن دول أوروبــا، أو خــــارج الــدول الأوروبيــة، سواء أكانت تنقــلات قصيــرة أم طويلــة الأجــل أم دائمــــة، وكانــت نتــائج الدراســة، أن الحراك العلمي يخلــق فرصاً أكثــر تتيح مجالات أوســع للباحثيــــن لإجــراء بحوثهــم بالطريقــة التي يجدونها مناسبــة، وتعزيز القدرة التنافسيــة بين الباحثيــن، والتفوق في نشاط البحث العلمي، كذلك يكســب الباحثون مهارات بحثيــة جديدة، وأساليــب بحثيــة في مجالات مختلفــة، وأيضاً استثمــار الموارد البشريــة، وتشجيــع المتخصصيــن في مجــــال البحوث العلميــة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الحراك العلمي ليس غاية، ولكن أداة يمكن من خلالها نقل المعرفة والتكنولوجيا بين الأوساط الأكاديمية والصناعية، وتحسين نتائج البحوث العلمية، وتطوير جودة التعليم.

أما المشاكل الرئيسة في عملية البحث من خلال الحراك العلمي فتكمن في فقر البنية التحتية؛ بسبب نقص التمويل، وضعف سياسات البحوث العلمية الأوروبية.

كما أجرى ستيفان (Stephan, 2008) دراسة بعنوان "العلم والجامعة، تحديات البحث المستقبلي"، وقد توصل لثلاثة من التحديات هي:

- زيادة حوافز النشر.
- التغييرات في نظام المكافآت للباحثين في الجامعة.
- زيادة التركيز على الجامعات كمصدر للنمو.

أما دراسة سولودنكوف (Solodnkov, 2008) بعنوان "مشكلات نشاط البحث العلمي في معاهد التعليم العالي". وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك بحوثاً متدنية المستوى، وضرورة تنقيتها، وإعادة هيكلتها في العديد من المجالات والفروع العلمية، حتى من الناحية التقنية، ما يعني إعادة هيكلتها أيضاً في مجال التكنولوجيا واستخدام الحاسوب، وهذا كله يعني ضرورة الحفاظ على النوع المقدّم لمثل هذه البحوث. إن تلك المشكلة ناتجة من عدة معيقات في نشاط البحث العلمي وهي:

- العبء الملقى على عاتق الباحثين الأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي في التدريس.
- أن الباحثين لا يحصلون على مبالغ كافية من وراء البحوث التي يقومون بها، لذا فهو – بنظرهم – عمل إضافي مكمل لعملهم الأصلي.
- ضعف تأهيل المدرسين في مجال البحث العلمي.
- تدني الاهتمام بالبحث العلمي في المناهج الدراسية.
- أن الباحثين بالكليات الإنسانية، إن أرادوا القيام بأي نوع من البحوث العلمية فإنهم يجدون صعوبة في إيجاد العينة المناسبة للإجابة على تساؤلاتهم ببساطة، أو ترفض الإجابة بصراحة، بل وتتجنب الدقة في الإجابة.

- أما الباحثون في مجال العلوم الطبيعية وعلوم البيئة، فإن هناك ميل كبير من قبل الباحثين نحو الجزء النظــريّ أكثــر من الخوض في غمار الجانب العملي من البحث.
- تفتقــر المؤسسات التعليمية للتنظيــم المالي من جانــب الجهــة الممولــة والداعمــــة، وهذا يعنـــي حدوث خلل في عمود مهم من أعمـــدة الدراســـة والبحث، ويؤثر غيابه سلباً على المخرجات.

كما أجرى بن طريف (Bin Tareef, 2009) دراسة بعنوان "البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الأردنية: تقييم لواقعه ومعيقاته". وقد تألفت عينة الدراسة من (54) عضـــواً مـــن عمداء، ونواب عمداء أقسام البحث العلمي لــ (27) جامعة أردنية، وتم إجراء الدراســـة مـــن خلال مقابلات، وتوزيع استبانة تكونت من (50) بنداً، وكانت نتائج التحليـــل الإحصـــائي قـــد أظهرت عدم وجود علاقة بين المؤسسات، وأهداف البحث والتخطيط، والحوافز والرضا، وحالة البحث العلمي بشكل عام، فاتضح أن هناك فروقاً واضحة بين البحث العلمي من ناحية المعيقات يعزى للنوع المؤسسي: حكومي، أو خاص، وبشكل عام فإن القطاع الخاص أظهر عجزاً أكبـــر من ناحية الإنفاق على البحث العلمي، مقارنة بالقطاع الحكومي، وأن مجال التخطيط للبحث في المعيقات حاز على نسبة أعلى من دعم البحث، وأظهرت نتائج المقابلات تدني البحث العلمي؛ بسبب نقص الموارد، وسوء المتاح منها، ونقص الحـــوافز للقيـــام بالبحـــث العلمـــي، ونقـــص استراتيجيات البحث العلمي، والظروف الاقتصادية الفقيرة لأعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات، وانخفاض معدل تمويل البحث العلمي، وضعف إجراءات ضبط البحث العلمي مـــن الســـرقات الأدبية، وإن أكثر المشاكل خطورة هو نظام الترقيات الذي لا يعطي اعتباراً للبحـــث العلمـــي، وأيضاً تدني مستوى تدريب الأفراد في مجال البحث العلمي، وذلـــك بســـبب الـــنقص المـــالي والتمويل، والنظام السياسي والبيئة بشكل عام، وغياب السياسات العلمية الواضحة، أي أن هناك عدداً من الأسباب أدت إلى انخفاض مستوى البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الأردنية، مثل عدم وجود سياسة حكومية واضحة، والعجز في وجود كادر تعليمي كفؤ، ومحدودية البيئـــة البحثية بسبب النقص المالي، وعدم وجود تسهيلات كافية.

في حين أجرى بوتر (Bouter, 2010) دراسة هدفت إلى معرفة التحديات الرئيسة في تقييم المجتمع لأهمية البحث العلمي، ومعرفة العلاقة بين الجودة العلمية وملاءمتها للمجتمع، والتركيز على أهمية البحث العلمي للمجتمع، وذلك من خلال تحليل نتائج الدراسات والمؤشرات والإحصائيات، فتوصل الباحث إلى أن الجودة وملاءمة البحوث العلمية للمجتمع تتطلب شيئين هما:

- أن تكون البحوث ذات جودة علمية عالية.
- أن تكون البحوث ذات صلة بالمجتمع.

لدى العديد من الدول يتم تقييم جودة البحث العلمي وفقاً لمبادئ ثابتة، ذات أهمية أولية، مثل سياسة الجامعة، كما هو حاصل في جامعة هولندا، وكذلك حجم النشر، وما يتم توثيقه من كتب ومراجع يؤخذ، أيضاً، بعين الاعتبار. لقد تطور البحث العلمي، وأصبح يشمل أموراً عامة ترتبط أولاً وآخراً بالمجتمع، وتلبية حاجاته، وأصبح الباحث أمام تحديات للوصول بالبحث العلمي لمستوى مثالي متكامل، فعليه عند اختيار موضوع البحث وصياغة الأسئلة البحثية أن تكون مصحوبة بالتفكير في التوقعات من حيث أهميتها للمجتمع، وكذلك على الجامعات أن تأخذ الأهمية الاجتماعية للبحوث العلمية على محمل الجد، وتعرف الباحثين الشباب بالأهمية الاجتماعية لها.

أما دراسة كل من فاتامانو ومنتينو (Vatamanu & Munteanu, 2010) هدفت إلى معرفة كيفية مواجهة التحديات الناتجة عن العولمة، وتطور النشاط الفكري، والنهوض بالبحث العلمي الأوروبي، وذلك من خلال تحليل الباحث للتشريعات، وعمل اللجان، ورأي الجامعات الأوروبية، فتوصل الباحث إلى النتائج الآتية: وضع أهداف واضحة وجيدة للبحث العلمي، وتعيين فريق بحثي متعدد الأغراض، بحيث يكون له مهام محددة وواضحة يعمل وفقاً لها، وتمويل البحوث العلمية، وتوفير الأدوات والتقنيات الحديثة التي يحتاجها الباحث في بحثه، والدعم الإداري من أجل توفير النظام في العملية البحثية، ونقل نتائج البحوث إلى المجتمع، وتعميق دور الشبكات البحثية في الجامعات للنهوض بالبحث العلمي، وذلك من خلال ربط بحوث مرحلة الدكتوراه بغيرها من الدراسات ذات الصلة على مدى عقود وأجيال.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد أن استعرضت الباحثة الدراسات السابقة، وجدت أنها كانت تبحث في واقـع البحـث العلمي، سواء على المستوى المحلي لدولة الكويت، أو على المستوى الخليجي، أو على مستوى الوطن العربي، أو على المستوى العالمي، والمعيقات التي تواجه هذا النشاط البحثي، من خلال آراء القادة والعاملين في المجال البحثي، والباحثين العلميـين والتربـويين، وأعضـاء هيئـات التدريس في مؤسسات التعليم العالي، واستعرضت أيضاً من خلال دراسة واحـدة معرفـة آراء أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي ومنها الجامعة، والباحثون في الإدارات البحثية حول واقع ومعيقات البحث العلمي، دراسة السلطان وآخرين (1997). كما لاحظت، من خـلال الدراسات السابقة، أن موضوعها كان، غالباً، يتناول واقع البحث العلمي، أو المعيقات المتعلقة بالبحث العلمي في الإدارات البحثية، ومؤسسات التعليم العالي، وأن مجتمع الدراسة كان، غالباً، يتناول أعضاء هيئة التدريس، والعاملين في مجال البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي.

موقع الدراسة الحاليّة من الدراسات السّابقة:

يتضح موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة أنها تبحث في واقع ومعيقات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت، إذ لم تتعرض دراسة أخـرى لذلك حسب علم الباحثة، إلاّ دراسة واحدة أجريت عام 1997، وتعتبر قديمة، حيث أجريت قبل الألفية الثالثة، في عصر كان فيه البحث العلمي مهمّشاً، خاصة في الوطن العربي، ولـم يكـن يُعطى الاهتمام الكافي لتطويره والنهوض به، ولم يكن في ذلـك الوقـت الإدارات والعمـادات الخاصة بهذا النشاط، فكان من ينظم، ويشرف على هذا النشاط المهم لجان، أو أقسام محـدودة الخبرات والإمكانات، كذلك لم تكن العينة الرئيسة للدراسة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعـة الكويت، ولم تشمل في عينتها أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية، فتمّ إجراء هذه الدراسة لتواكب التغيرات، والتطورات العلمية الحديثة، في عصر أصبح فيه لدى الأفراد وعـي، وفهـم لدور البحث العلمي، وإدارة الجودة الشاملة، والتطور التكنولوجي.

كما أن هذه الدراسة بحثت موضوعاً تعرضت له الدراسات السـابقة، وهـو الواقـع، أو المعيقات المتعلقة بنشاط البحث العلمي في المراكز البحثية، ومؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر العاملين في المجال البحثي، وأعضاء هيئة التدريس، ولكن لم تتعرض دراسة منهـا إلـى

واقع ومجالات معيقات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت، كما لم تتعرض دراسة منها إلى المعيقات المتعلقة بموضوع أو فكرة البحث، ويعد ذلك إضافة علمية للمكتبة التربوية.

ويمكن إضافة ميزة للدراسة بالنسبة للدراسات السابقة، كون البحث في واقع ومجالات معيقات البحث العلمي لم يتصدّ فيه الباحثون بعد – بما يكفي – لدراسة المعيقات المتعلقة بالباحث، وبموضوع البحث والمعيقات الفنية والإدارية على نطاق واسع؛ لذلك جاءت هذه الدراسة لاستجلاء درجة واقع، ومعيقات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تضمــن هــذا الفصل التعريف بإجراءات الدراسة منطلقاً من منهج الدراسة، والتعريــف بمجتمــع الدراســة وعينتها، ووصف الأداة التي تم إعدادها لتنفيذ هــذه الدراســة، وتعــرف إجراءات صدقها وثباتها، ويوضح الإجراءات التي تمت لتنفيــذ هــذه الدراســة، والمعالجـــة الإحصائيــة.

لذا قامت الباحثة بالإطلاع على الأدب النظري المتعلق بموضوع البحث العلمي، وذلــك لتكوين خلفية عن طبيعة الموضوع وأهميته ومبرراته، والتعرّف علــى المفــاهيم ذات الصــلة بموضوع الدراسة، كما قامت بالإطلاع على بعض الدراسات والبحــوث العربيــة والأجنبيــة؛ لمعرفة الأسلوب الذي استخدمه الباحثون في تلك الدراسات، والكشف عن واقع ومعيقات البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي بصفة عامة، وفي جامعة الكويت بصفة خاصة، ولاســتجلاء أثر بعض المتغيرات مثل: الرتبة العلمية، ونوع الكلية، والخبرة، والجنس، في واقع ومعيقــات البحث العلمي بمؤسسات التعليم العالي، وللاستفادة منها، أيضاً، في إعداد أداة الدراسة، وتفسير النتائج.

وتم بعد ذلك إعداد أداة الدراسة لاستخدامها في الكشف عن واقع ومعيقات البحث العلمي.

منهجيّــة الدراســة

قامــت الباحثــة باستخــدام المنهج المسحي التحليلــي لمعالجة مشكلــة الدراسة، وذلك لطبيعتها وخصوصيتها التي تنسجم مع هذا المنهج.

مجتمــع الدراســة

تكــون مجتمــع الدراسة من جميــع أعضــاء هيئــة التدريــس في جامعة الكويـــت، والبالــغ عددهــم (1307) أعضاء هيئــة تدريس، حســب إحصاءات إدارة تخطيط المــوارد البشريــة، والماليــة في جامعــة الكويــت، وفقاً للعــام الأكاديمــي 2009– 2010.

الجدول 1. توزيـــع مجتمـــع وعينة الدراســـة حســـب نوع الكليـــة

نـــوع الكليـــة	حجم المجتمع	النسبة	حجم العينة	النسبة
كليـــات علميـــة	681	%52	98	%15
كليـــات إنسانيـــة	626	%48	70	%11
المجمـــوع	1307		168	

عينـــة الدراســـة

تـــم أخـــذ عيـــنـــة البحـــث بالطريقـــة العشوائية الطبقيـــة، حيـــث تـــم تقسيـــم مجتمـــع الدراســـة إلى طبقتيـــن؛ كليـــات علميـــة، وكليـــات إنسانيـــة. وقامـــت الباحثـــة بتوزيـــع الاستبانـــة عشوائيـــاً على عينـــة عشوائيـــة من الكليـــات العلمية بلغ حجمها (120) مفردة، وعلى عينة عشوائية من الكليات الإنسانية بلـــغ حجمهـــا (100) مفـــردة، وذلـــك لاستطـــلاع آرائهـــم حـــول الموضـــوع، وقـــد استجـــاب (98) عضـــو هيئـــة تدريـــس من العينـــة المختارة من الكليـــات العلميـــة و(70) عضـــو هيئـــة تدريـــس من العينـــة المختارة من الكليـــات الإنسانيـــة.

والجدول (2) يبين توزيع أعضاء هيئة التدريس حسب الرتبة العلميـــة، ونـــوع الكليـــة، والخبرة، والجنس.

الجدول 2. توزيع عينـــة الدراسة حسب الرتبة العلميـــة، نـــوع الكليـــة، الخبـــرة، الجنـــس

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
الرتبـــة العلمية	أستاذ مساعد	76	45.2
	أستاذ مـــشارك	59	35.1
	أستاذ	29	17.3
	لم يذكـــر	4	2.4
	المجمـــوع	**168**	**100**
نـــوع الكليـــة	علميـــة	95	56.5
	إنسانيـــة	70	41.7
	لم يذكـــر	3	1.8
	المجمـــوع	**168**	**100**
الخبـــرة	أقل من خمس سنوات	18	10.7
	من خمس سنوات إلى عشر سنوات	72	42.9
	أكثر من عشر سنوات	74	44
	لم يذكر	4	2.4
	المجموع	**168**	**100**
الجنـــس	ذكـــر	118	70.2
	أنثـــى	46	27.4
	لم يذكـــر	4	2.4
	المجموع	**168**	**100**

أداة الدراســة

قامــت الباحثــة بالرجــوع إلى الأدب النظــري ورسائــل الماجستيــر والدكتــوراه، واعتمدت في تطوير أداتها على دراسة فرحان (1996)، دراسة السلطان وآخــرون (1997)، دراسة لال (2000)، ودراسة ياقوت (2007)، وقد تم تصميــم أداة الدراســة، وهي استبانــة؛ لمعرفــة واقع البحــث العلمــي من وجهــة نظر أعضاء هيئــة التدريـــس فــي جامعـــة الكويــت، والمعيقــات التي تواجه البحث العلمي في جامعـــة الكويت من وجهـــة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، وقد تكونــت الاستبانـــة من (55) فقــرة، (18) فقــرة تقيـــس واقـــع البحث العلمـــي من وجهـــة نـــظر أعضـــاء هيئـــة التدريـــس في جامعـــة الكويـــت، و(37) فقـــرة تقيس معيقـــات البحـــث العلمـــي في جامعـــة الكويـــت من وجهـــة نظـــر أعضـــــاء هيئـــة التدريـــس، و(19) فقـــرة تقيـــس المعيقـــات المتعلقـــة بالباحـــث، و(8) فقـــرات تقيس المعيقـــات المتعلقـــة بموضـــوع أو فكـــرة البحـــث، و(6) فقـــــرات تقيـــــس المعيقـــــات الفنيـــة، و(14) فقـــرة تقيس المعيقـــات الإداريـــة، وأعطـــي لكـــل فقـــــرة مـــن فقـــــرات الاستبانـــة وزن مدرج وفق سلـــم ليكرت الخماسي لتقدير درجـــات الواقع، والمعيقـــات وفـــق التدريج: موافق بشـــدة، موافـــق، موافـــق إلى حد ما، غيـــر موافق، غيـــر موافق بشـــــدة. حيـــث تم إعطاؤها الأوزان الرقميـــة (1،2،3،4،5) على الترتيـــب.

وتكونـــت أداة الدراســـة من جزأين هما:

1 - المتغيـــرات المستقلة، وتشمـــل الرتبـــة العلميـــــة، ونـــــوع الكليـــــة، والخبـــــرة، والجنس.

2 - فقـــرات الاستبانـــة وتكونـــت من:

البعـــد الأول: الفقـــرات الخاصـــة بواقـــع البحث العلمي من وجهـــة نظـــر أعضـــــاء هيئـــة التدريـــس في جامعـــة الكويت.

البعـــد الثانـــي: الفقـــرات الخاصـــة بمعيقـــات البحـــث العلمـــي من وجهـــة نظـــــر أعضـــاء هيئـــة التدريـــس في جامعـــة الكويـــت؛ معيقــــات تتعلـــق بالباحـــــث، ومعيقـــات تتعلـــق بموضوع البحث، ومعيقـــات فنيـــة، ومعيقـــات إداريـــة.

صـــدق الأداة

للتحـــقق من صـــدق الأداة، قامـــت الباحثـــــة بعرضهــــا علـــى مجموعـــــة مـــن المحكميـــن، والخبـــراء والمختصيـــن في الإدارة التربويـــة، ومناهـــج البحـــــث التربـــوي؛ لإبـــداء ملاحظاتهـــم وآرائهـــم، وتقديرهـــم لدرجـــة ملاءمـــة فقـــرات الاستبانـــة الخاصـــة بمجالات البحـــث العلمـــي، وفي ضـــوء اقتراحات المحكميـــن، وملاحظـــاتهم تـــم الأخـــــذ بآرائهم وتوجيهاتهم في تعديـــل الصياغـــة اللغويـــة لبعـــض الفقـــرات، وحـــذف بعضهــــا الآخـــر، ثـــم اعتمـــدت هذه الاستبانـــة، وتم توزيعهـــا على عينـــة الدراســـة.

ثبـــات أداة البحـــث

للتحقق من ثبـــات الأداة قامت الباحثـــة بحســـاب معاملات الثبـــات بطريقـــة الاتساق الداخلـــي(كرونباخ ألفا) لمقياســـي الواقـــع ودرجة المعيقـــات من وجهـــة نظـــر أعضـــــاء هيئـــة التدريـــس في جامعـــة الكويت، والجـــدول (3) يبيـــن تلك المعاملات.

الجدول3. معامـــلات ثبـــات الاتســـاق الداخلـــي (كرونباخ ألفا) لواقـــع ومعيقـــات البحث العلمـــي من وجهـــة نظـــر أعضـــاء هيئـــة التدريـــس في جامعـــة الكويـــت

واقـــع البحث العلمي	0.53
معيقـــات البحث العلمي	0.70

بلغ معامـــل الثبـــات لواقـــع البحـــث العلمـــــي 0.53، وبلـــغ معامـــــل الثبـــــات لمعيقـــات البحث العلمي 0.70، وجميـــع المعـــاملات الســـابقة تعتبـــــر مقبولـــة لأغـــراض الدراســـة.

تصحيح الأداة

تم استخدام التدرج الآتي لتحديد درجة واقع البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت، ودرجة المعيقات التي تواجه البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها:

أقل من 2.33 درجة منخفضة.

من 2.34 – 3.67 درجة متوسطة.

أكثر من 3.68 درجة مرتفعة.

إجراءات الدراسة

1 – قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة بالاعتماد على الأدب التربوي السابق.

2 – تم تجهيز الاستبانة في صورتها النهائية، وتحديد عدد أفراد عينة الدراسة من خلال إحصاءات إدارة تخطيط الموارد البشرية والمالية في جامعة الكويت.

3 – التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على المحكمين من أساتذة الجامعات ضمن الاختصاص.

4 – قامت الباحثة بالاجتماع مع أفراد عينة الدراسة؛ لتوضيح الغاية من إجراء الدراسة، ثم توزيع الاستبانات عليهم ليتمّ جمع المعلومات والبيانات اللازمة.

5 – التأكد من ثبات الأداة من خلال استخدام معامل (كرونباخ ألفا).

6 – بعد جمع المعلومات والبيانات قامت الباحثة بإدخالها إلى جهاز الحاسوب تمهيداً لتحليلها بواسطة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS)، ثم القيام بمناقشة النتائج، وعرض أبرز التوصيات.

متغيرات الدراســة

اشتملت الدراســة على المتغيرات التالية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

- ✓ الرتبــة العلمية: لها ثلاثة مستويات:

أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ.

- ✓ نوع الكلية: له فئتان:

علمية، إنسانية.

- ✓ الخبرة: لها ثلاثة مستويات:

أقل من 5 سنوات، 5–10 سنوات، أكثر من 10 سنوات.

- ✓ الجنس: له فئتان:

ذكر، أنثى.

ثانياً: المتغيرات التابعة:

1 - واقع البحث العلمي .

2 - معيقات البحث العلمي.

3 - معيقات تتعلق بالباحث.

4 - معيقات تتعلق بموضوع البحث.

5 - معيقات فنية.

6 - معيقات إدارية.

المعالجـــة الإحصائيـــة

قامت الباحثـــة باستخدام المعالجات الإحصائيـــة الآتية :

1 – المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للإجابة على السؤالين الأول والثاني.

2 – اختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي للإجابة عن الأسئلة: الثالث، والرابع، والخـــامس، والسادس، والسابع، والثامن، والتاسع، والعاشر.

الفصل الرابع

عــرض النتائـــج

يتضمـــن هـــذا الفصـــل عرضاً للنتائج التي تـــم التوصـــل إليها، بعد أن قامت الباحثـــة بجمـــع البيانـــات بواسطـــة أداة الدراســـة، الاستبانـــة، والتعـــرف على "واقع البحث العلمـــي من وجهـــة نظـــر أعضـــاء هيئـــة التدريـــس في جامعـــة الكويـــت ومعيقاتـــــه"، وقامـــت بعرضها وفقاً لأسئلة الدراسة.

أولاً: النتائج المتعلقـــة بالســـؤال الأول:

الســـؤال الأول: "**ما واقـــع البحث العلمي من وجهـــة نظـــر أعضـــــاء هيئـــــة التدريـــس في جامعـــة الكويـــت**"؟

للإجابة على هـــذا الســـؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعياريـــة لواقـــع البحث العلمـــي من وجهـــة نظـــر أعضـــاء هيئـــة التدريـــس في جامعـــة الكويـــت، كما تـــمّ حســـاب رتـــب المتوسطـــات، وتحديد مستوياتهـــا.

وفيمـــا يأتـــي عـــرض لتلك المتوسطـــات.

الجـــدول (4) يبيـــن المتوسطـــات الحسابيـــة، والانحرافـــات المعياريـــة، والرتـــــب والدرجـــات لواقـــع البحث العلمـــي من وجهـــة نظـــر أعضـــاء هيئـــة التدريـــس.

الجدول 4. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لواقع البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت

الرقم	واقع البحث العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	لا توجد سياسات واضحة للبحث العلمي	2.22	1.25	17	منخفضة
4	أهداف الجامعة تركز على التدريس، وتهمش البحث العلمي	2.22	1.07	17	منخفضة
6	لا يوجد تنسيق بين الخطط التنموية وبرامج إدارة البحث العلمي في الجامعة	2.23	1.03	16	منخفضة
5	لا توجد أولويات في السياسة البحثية في الجامعة	2.25	1.04	15	منخفضة
2	أثر الغزو العراقي على الكويت سلباً على البحث العلمي	2.43	1.25	14	متوسطة
9	لا يوجد وعي مجتمعيّ بأهمية البحث العلمي	2.46	1.09	13	متوسطة
10	يفتقر صناع القرار إلى الإلمام بالبحث العلمي وأهميته	2.61	1.27	12	متوسطة
18	بعض الباحثين يسيؤون للبحث العلمي	2.65	1.24	11	متوسطة
11	توظف الإدارة الجامعية وسائل الإعلام في خدمة البحث العلمي	3.17	1.36	10	متوسطة
12	تقوم الجامعة بالترويج لنتائج البحث العلمي	3.26	1.29	9	متوسطة
15	هناك تنسيق بين مراكز البحث العلمي في الجامعة والمؤسسات البحثية	3.29	1.23	8	متوسطة
16	هناك بحوث مشتركة بين الباحثين في مختلف كليات الجامعة	3.30	1.20	7	متوسطة

الرقم	واقع البحث العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
13	تستفيد الجهات الممولة من نتائج البحوث العلمية	3.32	1.32	5	متوسطة
14	تستفيد الجهات المستهدفة من نتائج البحوث العلمية	3.32	1.29	5	متوسطة
7	أعتقد أن الإدارة الجامعية تضع المحفزات الكافية لإجراء البحوث	3.40	1.16	4	متوسطة
8	تهتم الإدارة الجامعية بدعم البحوث في المجالات التي يتطلبها المجتمع	3.44	1.00	3	متوسطة
17	هناك تواصل بين إدارة البحوث في الجامعة وأعضاء هيئة التدريس	3.48	1.18	2	متوسطة
3	هنالك اهتمام كافٍ من الإدارة الجامعية بالتخطيط للبحث العلمي	3.76	0.98	1	مرتفعة
	الدرجة الكلية	**2.93**	**0.39**		**متوسطة**

- الدرجة العظمى من (5)

بلغ المتوسط الحسابي لواقع البحث العلمي (2.93) وهو يعتبر ذو درجة متوسطة.

<u>ثانياً</u>: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

السؤال الثاني: "**ما درجة المعيقات التي تواجه البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**"؟

للإجابة على هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمعيقات البحث العلمي بشكل عام في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومجالاتها المتعلقة بالباحث، والمتعلقة بموضوع البحث، ومعيقات فنية وإدارية، كما تمّ حساب رتب المتوسطات، وتحديد مستوياتها، وفي ما يأتي عرض للنتائج.

أولاً: معيقـــات البحـــث العلمـــي

الجــدول (5) يبيــن المتوسطــات الحسابيــة، والانحرافــات المعياريــة، والرتـــب، والدرجــات لمعيقــات البحث العلمي.

الجدول 5. المتوسطــات الحسابيــة، والانحرافــات المعياريــة لمعيقات البحــث العلمــي في جامعــة الكويــت من وجهــة نظــر أعضــاء هيئــة التدريــس

الرقم	معيقــات البحــث العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجـــة
22	هدف الباحث الأساس من إجراء البحوث هو تنمية وتطوير المجتمع	2.10	1.00	37	منخفضة
23	يكافأ الباحث على أبحاثه وفكره الاستكشافي	2.18	1.12	36	منخفضة
20	هناك وعي للباحــث بقضــايا واحتياجــات المجتمع	2.51	1.34	35	متوسطة
33	هناك حداثة للمواضيع التي يتم البحث فيها	2.55	1.15	34	متوسطة
19	هناك تأهيل وإعداد حقيقي للباحث في الجامعة	2.75	1.34	33	متوسطة
32	يستخدم في البحوث لغة فنية صعبة لصـــانع القرار	3.18	1.20	32	متوسطة
52	تهيئ الجامعة الفرصة الكافية مــن إجــازات التفرغ العلمي للباحث	3.23	1.23	31	متوسطة
31	يتم إجراء بحوث لا تخدم أهــداف صـــانعي القرار	3.24	1.22	30	متوسطة
30	البحوث في الجامعة لا تربطها علاقة تنظيمية بالخطط التنموية للمجتمع	3.25	1.15	29	متوسطة
36	لا يعتمد الباحث على المكتبات المحلية	3.31	1.24	28	متوسطة
34	هناك ازدواجية في البحوث وتكرارها	3.32	1.15	26	متوسطة
35	لا تقدم الدراسات بدائل قابلة للتطبيق	3.32	1.20	26	متوسطة
49	توفر الجامعة ميزانية كافية للباحثين لإجــراء البحوث	3.36	1.08	25	متوسطة

الرقم	معيقــات البحــث العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجــة
51	لا توجد مشاركة فاعلة من القطاع الخاص في دعم البحث العلمي	3.40	1.12	24	متوسطة
28	معظم البحوث العلمية أكاديمية ونظرية وليست إجرائية	3.42	1.09	23	متوسطة
53	لا يتعاون المجتمع وأفراده في إعطاء البيانات التي يعتمد عليها البحث	3.43	1.29	22	متوسطة
29	يغلب على البحوث طابع الجهود الشخصية لا الطابع المؤسسي	3.44	1.10	20	متوسطة
38	عدم توافر الأجهزة والخدمات البحثية المطلوبة	3.44	1.32	20	متوسطة
27	يتوقف عضو هيئة التــدريس عــن إجــراء البحوث بعد الحصول على درجة الأستاذية	3.45	1.09	18	متوسطة
37	لا يوجد تبادل للمعلومات والخبــرات للعمــل على تكامل الطاقات البحثية	3.45	1.32	18	متوسطة
50	إجراءات الحصول على الدعم المادي للبحــث تستغرق الكثير من الجهد والوقت	3.55	1.03	17	متوسطة
39	المكتبات الجامعية تفتقر إلى المراجع والكتب الحديثة	3.62	1.22	16	متوسطة
40	قاعدة البيانات والمعلومــات فــي المراكــز البحثية في الجامعة ضعيفة	3.65	1.24	15	متوسطة
54	هناك غياب حوافز الاستثمار لمخرجات البحث العلمي	3.68	1.24	14	مرتفعة
55	لا توجد موضوعية في تقييم البحوث	3.70	1.32	13	مرتفعة
48	الإنفاق على البحث العلمي متذبذب	3.67	0.94	12	مرتفعة
26	ضيق الوقت لدى عضو هيئة التدريس بسبب انشغاله في عمله الأكاديمي يبعده عن القيــام بالبحوث	3.79	0.98	10	مرتفعة

الرقم	معيقـــات البحـــث العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجـــة
41	لا توجد موارد بشرية تمتلك تـــدريباً كافيـــاً لمساندة الباحثين	3.79	1.24	10	مرتفعة
42	هناك تسييس للتعيينـــات فـــي إدارة البحـــث العلمي دون اعتبار للخبرة العلمية والبحثية	3.81	1.24	9	مرتفعة
43	هناك محدودية للدوريات والمجلات العلميـــة المتخصصة للنشر فيها	3.82	1.30	8	مرتفعة
47	هناك ســـهولة المشـــاركة فـــي المـــؤتمرات والندوات لعرض البحوث فيها	3.84	0.97	7	مرتفعة
25	أوقات أعضاء هيئة التدريس غيـــر منظمـــة للقيام بالبحث العلمي	3.88	0.92	6	مرتفعة
24	هناك ضعف تفاعل عضو هيئة التدريس مع الأوساط العلمية في العالم	3.93	0.93	5	مرتفعة
46	حرية الباحث محدودة بسبب الأمور الرقابية والدينية والسياسية	3.96	0.99	4	مرتفعة
45	لا بد من إعطاء الحرية لعضو هيئة التدريس في كتابة بحوث خارج تخصصه والاســـتفادة منها في ترقيته	4.12	0.97	3	مرتفعة
44	غياب الاستقرار التنظيمي في إدارة البحـــث العلمي في الجامعة	4.19	1.04	2	مرتفعة
21	هدف الباحث الأساسي من إجراء البحوث هو الترقية الوظيفية	4.22	0.94	1	مرتفعة
	الدرجـــة الكليـــة	**3.44**	**0.35**		**متوسطة**

- الدرجـــة العظمـــى من (5)

تبين من النتائج من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لمعيقـــات البحث العلمي بلغ بشكل عام (3.44) وهو ذو درجة متوسطة.

1 - المعيقــات المتعلقــة بالباحــث

الجدول (6) يبيــن المتوسطــات الحسابيــة، والانحرافــات المعياريـــة، والرتـــب، والدرجــات لمعيقــات البحث العلمي المتعلقــة بالباحــث.

الجدول 6. المتوسطــات الحسابيــة والانحرافــات المعياريــة لمعيقــات البحث العلمي المتعلقة بالباحث من وجهــة نظر أعضــاء هيئــة التدريــس في جامعة الكويت

الرقم	واقع البحث العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
22	هدف الباحث الأساس من إجراء البحوث هو تنمية وتطوير المجتمع	2.10	1.00	9	منخفضة
23	يكافأ الباحث على بحوثه وفكره الاستكشافي	2.18	1.12	8	منخفضة
20	هناك وعي للباحث بقضايا واحتياجات المجتمع	2.51	1.34	7	متوسطة
19	هناك تأهيل وإعداد حقيقي للباحث في الجامعة	2.75	1.34	6	متوسطة
27	يتوقف عضو هيئة التــدريس عــن إجــراء البحوث بعد الحصول على درجة الأستاذية	3.45	1.09	5	متوسطة
26	ضيق الوقت لدى عضو هيئة التدريس بسبب انشغاله في عمله الأكاديمي يبعده عن القيــام بالبحوث	3.79	0.98	4	مرتفعة
25	أوقات أعضاء هيئة التدريس غيــر منظمــة للقيام بالبحث العلمي	3.88	0.92	3	مرتفعة
24	هناك ضعف تفاعل عضو هيئة التدريس مع الأوساط العلمية في العالم	3.93	0.93	2	مرتفعة
21	هدف الباحث الأساس من إجراء البحوث هو الترقية الوظيفية	4.22	0.94	1	مرتفعة
	الدرجــة الكلية	**3.19**	**0.46**		**متوسطة**

●الدرجــة العظمــى من (5)

بلغ المتوسط الحسابي لمعيقــات البحث العلمــي المتعلقــة بالباحــث (3.19) وهو يعتبــر ذو درجة متوســطة.

2 - المعيقـــات المتعلقـــة بموضـــوع البحـــث

الجـــدول (7) يبيـــن المتوسطـــات الحسابيـــة، والانحرافـــات المعياريـــة، والرتـــــب لمعيقـــات البحث العلمي المتعلقة بموضـــوع البحـــث.

الجدول 7. المتوسطـــات الحسابيـــة، والانحرافـــات المعياريـــة، لمعيقـــات البحث العلمي المتعلقة بموضوع البحث من وجهـــة نظر أعضـــاء هيئـــة التدريـــس في جامعة الكويت

الرقم	المعيقـــات المتعلقـــة بموضـــوع البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجـــة
33	هناك حداثة للمواضيع التي يتم البحث فيها	2.55	1.15	8	متوسطة
32	يستخدم في البحوث لغة فنية صعبة لصانع القرار	3.18	1.20	7	متوسطة
31	يتم إجراء بحوث لا تخدم أهداف صانعي القرار	3.24	1.22	6	متوسطة
30	البحوث في الجامعة لا تربطهـــا علاقـــة تنظيمية بالخطط التنموية للمجتمع	3.25	1.15	5	متوسطة
34	هناك ازدواجية في البحوث وتكرارها	3.32	1.15	3	متوسطة
35	لا تقدم الدراسات بدائل قابلة للتطبيق	3.32	1.20	3	متوسطة
28	معظم البحوث العلمية أكاديمية ونظريـــة وليست إجرائية	3.42	1.09	2	متوسطة
29	يغلب علـــى البحـــوث طـــابع الجهـــود الشخصية لا الطابع المؤسسي	3.44	1.10	1	متوسطة
	الدرجـــة الكليـــة	**3.21**	**0.53**		**متوسطة**

●الدرجـــة العظمـــى من (5)

بلغ المتوسط الحسابي لمعيقـــات البحث العلمي المتعلقة بموضوع البحـــــث (3.21) وهـــو ذو درجة متوسطة.

3 - معيقـــات فنيـــة

الجدول (8) يبين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعياريـــة، والرتـــب لمعيقـــــات البحث العلمي الفنيـــة.

الجدول 8. المتوسطـــات الحسابيـــة، والانحرافـــات المعياريـــة لمعيقـــات البحث العلمي الفنية من وجهـــة نظر أعضـــاء هيئـــة التدريـــس في جامعة الكويت

الرقم	المعيقـــات الفنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبـــة	الدرجـــة
36	لا يعتمد الباحث على المكتبات المحلية	3.31	1.24	6	متوسطة
38	عدم توافر الأجهزة والخـــدمات البحثيـــة المطلوبة	3.44	1.32	5	متوسطة
37	لا يوجد تبادل للمعلومات والخبرات للعمل على تكامل الطاقات البحثية	3.45	1.32	4	متوسطة
39	المكتبات الجامعية تفتقر إلـــى المراجـــع والكتب الحديثة	3.62	1.22	3	متوسطة
40	قاعدة البيانات والمعلومات في المراكـــز البحثية في الجامعة ضعيفة	3.65	1.24	2	متوسطة
41	لا توجد موارد بشرية تمتلك تدريباً كافياً لمساندة الباحثين	3.79	1.24	1	مرتفعة
	الدرجـــة الكلية	**3.54**	**0.74**		متوسطة

- الدرجـــة العظمـــى من (5)

بلغ المتوسط الحسابي للمعيقـــات الفنية للبحـــث العلمـــي (3.54) وهو ذو درجة متوسطة.

4 - معيقـــات إداريـــة

الجــدول (9) يبيــن المتوسطـــات الحسابيـــة، والانحرافـــات المعياريـــة، والرتـــــب للمعيقـــات الإداريـــة.

الجدول 9. المتوسطـــات الحسابيـــة، والانحرافـــات المعياريـــة لمعيقـــات البحث العلمي الإدارية من وجهـــة نظر أعضـــاء هيئـــة التدريـــس في جامعة الكويت

الرقم	المعيقـــات الإدارية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبـــة	الدرجـــة
52	تهيئ الجامعـــة الفرصـــة الكافيـــة مـــن إجازات التفرغ العلمي للباحث	3.23	1.23	14	متوسطة
49	توفر الجامعة ميزانية كافيـــة للبـــاحثين لإجراء البحوث	3.36	1.08	13	متوسطة
51	لا توجد مشاركة فاعلـــة مـــن القطـــاع الخاص في دعم البحث العلمي	3.40	1.12	12	متوسطة
53	لا يتعاون المجتمع وأفراده فـــي إعطـــاء البيانات التي يعتمد عليها البحث	3.43	1.29	11	متوسطة
50	إجراءات الحصول على الدعم المـــادي للبحث تستغرق الكثير من الجهد والوقت	3.55	1.03	10	متوسطة
54	هناك غياب حوافز الاستثمار لمخرجات البحث العلمي	3.68	1.24	9	مرتفعة
55	لا توجد موضوعية في تقييم الأبحاث	3.70	1.32	8	مرتفعة
48	الإنفاق على البحث العلمي متذبذب	3.76	0.94	7	مرتفعة

الرقم	المعيقــات الإدارية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبــة	الدرجــة
42	هناك تسييس للتعيينات في إدارة البحــث العلمي دون اعتبار للخبرة العلمية والبحثية	3.81	1.24	6	مرتفعة
43	هناك محدودية للــدوريات والمجــلات العلمية المتخصصة للنشر فيها	3.82	1.30	5	مرتفعة
74	هناك سهولة المشاركة في المــؤتمرات والندوات لعرض البحوث فيها	3.84	0.97	4	مرتفعة
46	حرية الباحث محدودة بســبب الأمــور الرقابية والدينية والسياسية	3.96	0.99	3	مرتفعة
45	لا بد من إعطاء الحرية لعضــو هيئــة التدريس في كتابة بحوث خارج تخصصه والاستفادة منها في ترقيته	4.12	0.97	2	مرتفعة
44	غياب الاستقرار التنظيمي في إدارة البحث العلمي في الجامعة	4.19	1.04	1	مرتفعة
	الدرجة الكلية	**3.69**	**0.45**		**مرتفعة**

- الدرجــة العظمــى من (5)

بلغ المتوسط الحسابي للمعيقــات الإدارية للبحث العلمي (3.69) وهو ذو درجة مرتفعة.

ثالثاً: النتائج المتعلقــة بالســؤال الثالث:

السـؤال الثالـث: "**هل توجد فـــروق ذات دلالـة إحصائيـــة عنـد مسـتوى ($\alpha \leq 0.05$) في واقــع البحـث العلمـي في جامعــة الكويـت من وجهــة نظـر أعـضاء هيئـــة التدريــس تعزى للرتبـــة العلمية (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ)**"؟

للإجابــة على الســؤال استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحــص الفــروق في واقـــع البحث العلمي في جامعة الكويت حسب الرتبـــة العلميـــة، والجـــدول (10) يبيـــن المتوسطات الحسابيـــة.

جدول 10. المتوسطات الحسابيـــة، والانحرافات المعياريـــة لواقع البحث العلمي في جامعـــة الكويـــت من وجهة نظر أعضاء هيئـــة التدريس حسب الرتبة العلمية

	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ	المتوسط الكلي
المتوسط الحسابي	2.92	2.95	2.92	2.93
الانحراف المعياري	0.39	0.39	0.40	0.39

الجدول (11) يبيـــن عـــدم وجود فـــروق دالـــــة إحصـــائياً عنـــد مســـتوى الدلالـــة الإحصائيـــة ($\alpha \leq 0.05$) في واقـــع البحث العلمـــي من وجهـــــة نظـــر أعضــــاء هيئـــــة التدريـــس في جامعـــة الكويـــت حسب الرتبة العلميـــة.

جدول 11. تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق في واقع البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت حسب الرتبة العلمية

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.03	2	0.06	0.102	0.90
داخل المجموعات	24.99	161	0.15		
المجموع	25.02	163			

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

السؤال الرابع: "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في واقع البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لنوع الكلية: علمية، إنسانية"؟.**

للإجابة على هذا السؤال استخدم اختبار (ت) لفحص الفروق في واقع البحث العلمي في جامعة الكويت حسب نوع الكلية، والجدول (12) يبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في واقع البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حسب نوع الكلية.

جدول 12. اختبار (ت) لإيجاد دلالة الفروق في واقع البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت حسب نوع الكلية

علمية		إنسانية		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
2.97	0.36	2.87	0.41	1.65	163	0.09

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

السؤال الخامس: "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في واقع البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى للخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)**"؟

للإجابة على هذا السؤال استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص الفروق في واقع البحث العلمي في جامعة الكويت حسب الخبرة، والجدول (13) بين المتوسطات الحسابية.

جدول 13. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لواقع البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حسب الخبرة

	أقل من 5 سنوات	5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	المتوسط الكلي
المتوسط الحسابي	2.97	2.91	2.93	2.93
الانحراف المعياري	0.32	0.44	0.34	0.38

الجدول (14) يبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في واقع البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت حسب الخبرة.

جدول 14. تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق في واقع البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت حسب الخبرة

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.04	2	0.012	0.142	0.868
داخل المجموعات	24.07	161	0.150		
المجموع	24.11	163			

<u>سادساً</u>: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

السؤال السادس: "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في واقع البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى للجنس**"؟

للإجابة على هذا السؤال استخدم اختبار(ت) لفحص الفروق في واقع البحث العلمي في جامعة الكويت حسب الجنس، والجدول (15) يبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في واقع البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حسب الجنس.

جدول 15. اختبار (ت) لإيجاد دلالة الفروق في واقع البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت حسب الجنس

ذكر		أنثى		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			

0.720	162	0.35	0.49	2.95	0.34	2.92

سابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال السابع:

السؤال السابع: "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في معيقات البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى للرتبة العلمية**"؟.

للإجابة على السؤال استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص الفروق في معيقات البحث العلمي المتعلقة بموضوع البحث في جامعة الكويت حسب الرتبة العلمية، والجدول (16) يبين المتوسطات الحسابية.

جدول 16. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعيقات البحث العلمي المتعلقة بموضوع البحث في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حسب الرتبة العلمية

	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ	المتوسط الكلي
المتوسط الحسابي	3.30	3.24	3.01	3.22
الانحراف المعياري	0.53	0.55	0.33	0.52

الجدول (17) يبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في معيقات البحث العلمي المتعلقة بموضوع البحث في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حسب الرتبة العلمية، وقد تبين من اختبار(توكي) للمقارنات البعدية في الجدول (18) أن هذا الفرق كان بين رتبة أستاذ مساعد، وأستاذ، وظهر من المتوسطات الحسابية أن هذا الفرق كان لصالح رتبة أستاذ مساعد.

جدول 17. تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق في معيقات البحث العلمي المتعلقة بموضوع البحث من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت حسب الرتبة العلمية

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.72	2	0.860	3.232	0.042
داخل المجموعات	42.05	158	0.266		
المجموع	43.77	160			

جدول 18. اختبار(توكي) لإيجاد دلالة الفروق البعدية في معيقات البحث العلمي المتعلقة بموضوع البحث في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حسب الرتبة العلمية

	أستاذ	أستاذ مشارك
أستاذ مساعد	* 0.29	0.06
أستاذ		0.23−

- ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)

<u>ثامناً</u>: النتائج المتعلقـــة بالســـؤال الثامن:

الســـؤال الثامن: "**هــل توجد فــروق ذات دلالـــة إحصائيـــة عنـــد مســـتوى ($\alpha \leq 0.05$) في معيقـــات البحــث العلمـــي في جامعـــة الكويـــت من وجهـــة نظـــر أعضـــاء هيئـــة التدريـــس تعـــزى لنـــوع الكليـــة**"؟

للإجابـــة على هـــذا الســـؤال استخدم اختبـــار (ت) لفحص الفروق في معيقـــات البحث العلمي في جامعة الكويت حســـب نـــوع الكليـــة، والجدول (19) يبيـــن وجود فـــروق دالـــة إحصائيـــاً عند مستـــوى الدلالـــة الإحصائيـــة ($\alpha \leq 0.05$) في معيقـــــات البحـــث العلمـــي المتعلقـــة بالباحـــث في جامعـــة الكويـــت من وجهـــة نظـــر أعضـــاء هيئة التدريس حســـب نوع الكليـــة، وظهـــر من المتوسطـــات الحسابيـــة أن هـــذا الفـــرق كـــان لصـــالح الكليـــات الإنسانيـــة.

جدول 19. اختبـــار (ت) لإيجاد دلالة الفـــروق في معيقـــات البحـــث العلمي المتعلقـــة بالباحـــث من وجهـــة نظـــر أعضـــاء هيئـــة التدريـــس في جامعـــة الكويـــت حســـب نوع الكليـــة

علميـــة		إنسانيـــة		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
3.08	0.41	3.35	0.47	−3.75	163	0.000

<u>تاسعاً</u>: النتائج المتعلقـــة بالســـؤال التاسع:

الســـؤال التاســـع: "**هل توجد فـــروق ذات دلالـــة إحصائيـــة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في معيقـــات البحث العلمـــي في جامعـــة الكويـــت من وجهـــة نظـــر أعضـــاء هيئـــة التدريـــس تعزى للخبـــرة**"؟

للإجابة على هذا السؤال استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص الفروق في معيقات البحث العلمي في جامعة الكويت حسب الخبرة، والجدول (20) يبين المتوسطات الحسابية.

20. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعيقات البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حسب الخبرة

	أقل من 5 سنوات	5–10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	المتوسط الكلي
المتوسط الحسابي	3.52	3.47	3.42	3.45
الانحراف المعياري	0.35	0.35	0.31	0.33

الجدول (21) يبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في معيقات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت حسب الخبرة.

الجدول 21. تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق في معيقات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت حسب الخبرة

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.19	2	0.09	0.843	0.432
داخل المجموعات	18.23	161	0.11		
المجموع	18.42	163			

عاشراً: النتائج المتعلقـة بالسـؤال العاشر:

السـؤال العاشـر: "**هل توجد فـروق ذات دلالة إحصائيـة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في معيقـات البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التـدريس تعـزى للجنـس**"؟

للإجابـة على هـذا السـؤال استخـدم اختبـار (ت) لفحص الفـروق فـي معيقـات البحث العلمي في جامعـة الكويت حسـب الجنـس، والجدول (22) يبيـن عدم وجود فـروق دالـة إحصائياً عند مستـوى الدلالـة الإحصائيـة ($\alpha \leq 0.05$) في معيقـات البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظـر أعضـاء هيئـة التدريـس حسـب الجنس.

الجدول 22. اختبـار (ت) لإيجـاد دلالـة الفروق في معيقـات البحث العلمي من وجهـة نظـر أعضـاء هيئـة التدريـس في جامعـة الكويـت حسـب الجنـس

ذكـر		أنثى		قيمة ت	درجـات الحرية	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
3.47	0.32	3.39	0.38	1.25	162	0.213

بعـد أن تم تحليـل نتائج الدراسـة في مـا يأتـي عـرض لخلاصة هذه النتائج كما يأتي:

1 - إن درجـة واقع البحث العلمـي من وجهـة نظـر أعضـاء هيئـة التدريـس فـي جامعـة الكويـت متوسـطة.

2 - إن درجـة معيقـات البحث العلمـي في جامعـة الكويـت مـن وجهـة نظـر أعضـاء هيئـة التدريـس متوسطة، حيث إن:

- درجة معيقات البحث العلمي المتعلقة بالباحث في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسطة.

- ودرجة معيقات البحث العلمي المتعلقة بموضوع البحث في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسطة.

- ودرجة معيقات البحث العلمي الفنية في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسطة.

- ودرجة معيقات البحث العلمي الإدارية بموضوع البحث في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مرتفعة.

3 - لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في واقع البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت تعزى لمتغيرات الرتبة العلمية، نوع الكلية، الخبرة، والجنس.

4 - إن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في معيقات البحث العلمي المتعلقة بموضوع البحث من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت تعزى لمتغير الرتبة العلمية.

5 - إن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في معيقات البحث العلمي المتعلقة بالباحث من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت تعزى لمتغير نوع الكلية.

6 - لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في معيقات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت تعزى لمتغيري الخبرة والجنس.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

تضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، بعد أن قامت الباحثة بجمع البيانات اللازمة، وتحليلها وعرضها، وتم مناقشتها وفقاً لأسئلة الدراسة.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

"ما واقع البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت"؟

يتضح من الجدول (4) أن درجة واقع البحث العلمي في جامعة الكويت كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفقرات (2.93)؛ أي أن أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت قد أبدوا درجة متوسطة لواقع البحث العلمي، ويلاحظ أن درجة واقع البحث العلمي في جامعة الكويت منخفضة في الفقرات: 1،4،6،5 بمتوسطات تراوحت بين (2.22 – 2.25). يمكن تفسير ذلك من خلال أن جامعة الكويت تفتقر إلى سياسة علمية واضحة ومحددة الأهداف في مجال النشاط البحثي، حيث لا تعتبر البحث العلمي من أولوياتها. كما لوحظ أن هناك تركيزاً على التدريس كإحدى وظائف الجامعة، وتهميش وظيفة البحث العلمي التي تعتبر وظيفة أساسية من وظائف الجامعة. ويمكن أن يعزى ذلك إلى غياب التنسيق بين الخطط التنموية للدولة والبرامج التي تتعلق بالنشاط البحثي في جامعة الكويت.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ياقوت (2007) التي أظهرت أن البحث العلمي في الوطن العربي في خطر من خلال الإحصاءات، والدراسات الخاصة في مجال البحث العلمي العربي، مقارنة بالدول المتقدمة أو الدول النامية الأخرى، والمتقدمة في هذا النشاط العلمي، حيث إن الجامعات في الدول العربية غلبت

عليها مهمات التدريس، وغياب الاستراتيجيات لمعظم الدول العربية في مجال البحث العلمي التي ترتبط بتنمية المجتمع.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

"ما درجة المعيقات التي تواجه البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"؟

يتضح من الجدول (5) أن درجة معيقات البحث العلمي في جامعة الكويت كانت متوسطة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للفقرات (3.44)؛ أي أن أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت قد أبدوا درجة متوسطة لمعيقات البحث العلمي، ويتضح من الجدول (6) أن الفقرات: 21،24،25،26، أشارت إلى وجود معيقات بدرجة مرتفعة تحول دون إجراء البحث العلمي بالمستوى المطلوب بمتوسطات تراوحت بين (3.79 – 4.22) تتعلق بالباحث نفسه، وهو عضو هيئة التدريس في الجامعة تعزى إلى ضيق وقت عضو هيئة التدريس، وانشغاله بالوظيفة التدريسية، أو أوقات أعضاء هيئة التدريس غير المنظمة لا تمكنه من القيام بالبحث العلمي. كما أن ضعف تفاعل عضو هيئة التدريس الباحث مع الأوساط العلمية العالمية يعتبر عائقاً في عملية البحث العلمي، حيث إن تلك الأوساط تكسب الباحث مهارات بحثية جديدة، وأساليب بحثية في مجالات مختلفة تحسن نتائج البحوث، وتطور جودة التعليم، أو اهتمامه بالبحوث المتعلقة بالترقيات، وليس لها علاقة بخطط التنمية في الدولة.

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه المعيقات أشارت إليها معظم أدبيات البحث العلمي، والدراسات السابقة، حيث تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العمايرة والسرابي (2008) التي أظهرت نتائجها أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء قد أبدوا درجة عالية من التقدير لوجود معيقات تواجههم في البحث العلمي، وأن هذه المعيقات تحول دون قيامهم بالبحوث العلمية بالشكل الأمثل، ومن هذه المعيقات ضيق الوقت الكافي لإجراء البحوث العلمية.وتتفق مع نتيجة دراسة بودمان وبزمان (2007) التي أظهرت أن أوقات عضو هيئة التدريس الباحث غير منظمة للقيام بالبحث العلمي.

وكذلك تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الغنيم (2003) التي أظهرت أن للبحث التربوي معيقات سببها الباحثون أنفسهم، حيث كثير من الباحثين لا يشاركون في الأوساط العلمية، من اجتماعات أو مؤتمرات للإفادة والاستفادة من البحوث والدراسات التي يتم عرضها أو مناقشتها، وبعض الباحثين ليس لهم علاقة بخطط التنمية، أو الميدان الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في دولته، وهدفهم فقط الترقية الأكاديمية من عمل البحوث.

أيضاً تفسير الدرجة المرتفعة لمعيقات البحث العلمي في جامعة الكويت، من خلال الفقرة: 41 من الجدول (8) حيث أشارت إلى وجود معيقات بدرجة مرتفعة تحول دون إجراء البحث العلمي بالمستوى المطلوب بمتوسط (3.79) تتعلق بالمجال الفني والبنية التحتية للبحث العلمي تعزى إلى أن المتخصصين في المراكز البحثية لا يملكون التدريب الكافي في مجال البحث العلمي، وهذا أشد عائق في المجال الفني.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هوا (2007) التي أظهرت أن ما يؤدي إلى تدني مستوى البحث هو عدم امتلاك إدارة البحوث العلمية لفريق بحثي رفيع المستوى، مدرب تدريبًا جيداً لمواجهة التحديات في عصر الاقتصاد المعرفي، حيث تعتبر نوعية الموارد البشرية في إدارة البحوث العلمية من أهم العوامل التي تستخدم لقياس مستوى البحث العلمي في الجامعة.

وتتفق هذه النتيجة، أيضاً، مع نتيجة دراسة بن طريف (2009) التي أظهرت أن من أكثر المشاكل خطورة في تدني البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الأردنية تدني مستوى تدريب الأفراد في مجال البحث العلمي.

وأيضاً هناك تفسير لارتفاع درجة معيقات البحث العلمي في جامعة الكويت، من خلال الفقرات: 44،45،46،47،43،42،48،55،54 من الجدول (9) أشارت إلى وجود معيقات بدرجة مرتفعة تحول دون إجراء البحث العلمي بالمستوى المطلوب بمتوسطات تراوحت بين (3.68 – 4.19) وتتعلق بالمجال الإداري للبحث العلمي تعزى إلى عدم استثمار مخرجات البحث العلمي وضآلة الإفادة من نتائج الباحثين، أو عدم موضوعية المحكمين في عملية التحكيم للبحوث العلمية المقدمة للنشر أو التذبذب في الإنفاق على البحث العلمي؛ لعدم وجود سياسة منظمة لتمويل البحوث والدراسات، أو تسييس التعيينات في إدارة مؤسسات البحث العلمي دون اعتبار

الخبــرة العلميــة والممارسات البحثية، أو محدودية الدوريات والمجلات العلمية المتخصصــة التي تؤدي إلى مشكلة صعوبة النشر فيها، أو صعوبــة المشاركــة في الأوساط العلمية لعرض البحوث فيها، وبعض الأمور الرقابيــة إما سياسيــة أو دينيــة تحــدّ من قدرة الباحــث علــى التحرك بحريــة عند إجراء البحث، أو افتقار عضو هيئــة التدريس الباحث لحريــة البحث في مجالات خارج تخصصه، وإن عمل لا يستفيد منه في الترقيــة الأكاديمية، أو غيــاب الاستقرار التنظيمــي في إدارة البحث العلمي في جامعة الكويــت بسبب افتقار الجامعــة إلــى سياســة بحث علمي واضحة ومحددة الأهداف. وما تجدر الإشــارة إليــه أن معيقــات البحث العلمــي المتعلقــة بالجانــب الإداري هي الأشد وطأة على أعضاء هيئــة التــدريس فــي جامعــة الكويــت بدرجــة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابــي للفقرات المتعلقــة بالمعيقات الإداريــة (3.96)، وتتفق مع نتيجة دراســة بطاح (2007) التي أظهرت نتائجها أن هنــاك عــدداً مــن المعيقات الهامة التي تحول دون تقدم البحث العلمي في جامعة مؤتة، وأهمها عدم ارتباط البحث العلمي بالمؤسسات الإنتاجية ، وعدم توظيف صانعي القرارات لنتائج البحوث العلميــة، كــذلك عدم مراعاة الموضوعية عند تحكيم البحوث.

كذلك تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراســة سولودنكوف (2008) التي أظهرت أن هنــاك معيقات في نشاط البحث العلمي منها: افتقار المؤسسات العلمية إلى التنظيم المالي ممــا يحــدث خللاً في عمود هام من أعمدة الدراســة والبحث.

وتتفق مع دراســة دودين (2009) التي أظهرت نتائجها أن هناك معيقات وصــعوبات تواجه البحث العلمي في الوطن العربي، منها ما يتعلق بالوضع السياسي العام السائد في معظــم البلدان العربيــة، وما فيه من كبت للحريات، وفساد مالي وإداري، وتقديم الولاء السياســي، أو الانتماء الحزبي، أو العشائري على حساب الكفــاءة والمؤهلات.

وكذلك تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الغنيم (2003) التي أظهرت نتائجها أن هنــاك معيقات للبحث التربوي، منها قلة المجلات العلمية المحكمة في الوطن العربي، ومعيقــات سببها خطط العمل في البحوث التربوية، بحيث تلزم الباحث بعمل بحوث تتعلق بالمجال التربوي فقط، حيث إن هناك مجالات كثيرة غير تربوية ولكنها ذات علاقة بالمجال التربوي.

أيضاً تتفق مع نتيجة دراســة المجيدل وشماس (2010) التي أظهرت نتائجهــا أن مــا يقارب 60% من أعضاء الهيئــة التدريسيــة في كليــة التربيــة بصلالة يعانون من معيقــات للبحث العلمي، وأن المعيقــات الإداريــة كانت هي الأشد وطــأة علــيهم، وتخــص راســمي

سياســات التعليم والبحث العلمي ومسؤوليتهم في عدم تطــوير البنــى التنظيميــة، وتيسيــــر إجراءات البحث العلمي، وتذليل العقبات التي تواجهه وتسهم في تطويره.

ثالثــاً: مناقشــة النتائج المتعلقــة بالســؤال الثالث:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيــة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في واقع البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى للرتبة العلمية"؟

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظــر أعضاء هيئة التدريس حسب الرتبــة العلميــة، ويمكن تفسيــر ذلك من خلال أن أعضاء هيئــة التدريس ،وعلى اختلاف رتبهم العلميــة، لديهـــم نظـــرة متقاربــة لواقع البحث العلمي في جامعة الكويت ، وهذا أمر طبيعــي بحكم عملهم معــاً فــي الجامعــة، وكذلك تعاونهم داخل الجامعة وتواصلهم واحتكاكهم مع بعضهــم البعــض، حيــث يتعايــش الجميع مع الواقع نفسه.

وتختلــف مع نتيجــة دراســة لال (2000) التي أظهــرت نتائجهــا وجــود فــــروق ذات دلالة إحصائية في واقع البحث العلمــي تعزى إلى متغير الرتبة العلمية.

رابعــاً: مناقشــة النتائــج المتعلقــة بالســؤال الرابــع:

"هل توجد فــروق ذات دلالــة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في واقــع البحــث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لنوع الكليــة"؟

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فــروق ذات دلالة إحصائيــة في واقع البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظــر أعضاء هيئة التدريس حسب نوع الكلية، ويمكن تفسير ذلك من خلال أن أعضاء هيئــة التدريس في الكليات العلمية والكليات الإنسانية يعملون فــي نفــس الجامعة، كما أنهم يتواصلون فيما بينهم في مجال البحث العلمي، وتتعاون الجامعة مع أعضــاء هيئة التدريس في الكليات العلمية و الإنسانية؛ لذلك نجد أن هناك اتفاقاً على تحليل واقع البحــث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية والإنسانية.

وتختلــف مع نتيجــة دراســة لال (2000) التي أظهــرت نتائجهــا وجــود فــــروق ذات دلالة إحصائية في واقع البحث العلمــي تعزى إلى متغير التخصص العلمي: أدبي، علمي.

خامســاً: مناقشـــة النتائج المتعلقة بالســؤال الخامس:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في واقع البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئـــة التدريس تعزى للخبرة؟"

يتضح من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئـــة التدريس حسب الخبرة، ويمكن تفسيـــر ذلك مـــن خلال أن أعضاء هيئـــة التدريس في الجامعة وإن اختلفت خبراتهم فهم يعملون معاً في جامعـــة واحدة، ولديهم النظرة نفسها لواقع البحث العلمي، وذلك من خلال سعيهم وراء عمـــل بحـــوث علمية تنشر في مجلات محكمة، وهذا أحد شروط ترقيتهم الأكاديمية، ولذلك يتعرضون للواقـــع نفسه المتعلق بالبحث العلمي في جامعة الكويت.

وتتفــق هــذه النتيجـــة مع نتيجـــة دراسة الغنيم (2007) التي أظهــرت نتيجتهـــــا أن الباحثين التربويين على اختلاف خبراتهم يعانون الدرجة نفسها من واقع البحث العلمي.

سادساً: مناقشـــة النتائج المتعلق بالســؤال السادس:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في واقع البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى للجنس"؟

يتضح من الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حسب الجنس، ويمكـــن تفسير ذلك مـــن خلال أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من كلا الجنسين يعملون في محيط واحـــد، وفـــي جامعة واحدة لديها أهدافها وسياساتها المتعلقة بمجال البحث العلمي، كما أنهم يخضعون للإدارة البحثية نفسها في جامعة الكويت ولنفس الفلسفـــة والرؤيـــة البحثيـــة.

وتختلــف مع نتيجــة دراســة لال (2000) التي أظهــرت نتائجهــا وجــود فـــروق ذات دلالة إحصائية في واقع البحث العلمـــي تعزى إلى متغير الجنس.

سابعـــاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالســؤال السابع:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) فـــي معيقـــات البحـــث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى الرتبة العلمية"؟

يتضح من الجدول (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معيقات البحـــث العلمـــي المتعلقة بموضوع البحث في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حسب الرتبة العلمية لصالح أعضاء هيئـــة التدريس ممن هم برتبة أستاذ مساعد، ويمكن تفسير ذلك من خلال أن أعضــــاء هيئـــة التدريس في الجامعـــة بمـــن هم في رتبـــة أستاذ مساعد، لديهـــم الرغبـــة الشديدة في عمـــل بحـــوث شخصيـــة، كونهم بحاجـــة إليها كأحد متطلبـــات الترقيـــــة فـــي الجامعـــة، وهذا التوجه بحـــد ذاتـــه يعتبـــر عائـــقاً للباحـــث الذي هو برتبة أســـتاذ مســـاعد ويحول دون تحقيق رغبته في عمـــل بحث محكّم ينشـــر في مجلة علميـــة محكّمـــــة، وهـــذه الرغبـــة أحيانـــاً تدفـــع الأستاذ المساعد إلى التوجه إلى عمـــل بحث أكاديمـــي نظـــري بـــدلاً من البحث الإجرائـــي التطبيقـــي حتى يسهـــل عليـــه إنجازه، ويعتبـــر هذا التوجـــه متخلفـــاً كثيراً عما نشاهده في الدول المتقدمـــة، وهي بالتالي نتيجة لضعف سياسات واستراتيجيات معظم الدول العربية في مجال الترقيات وعلاقتها بالبحث العلمي.

هناك عائـــق آخـــر يتعلـــق بموضوع البحث يحول دون قيام الأستاذ المساعد بالبحـــث بالمستوى الجيد، وهو تكـــراره لفكـــرة بحث تم عملها مسبقاً دون أن يضيـــف للموضـــوع أيّ جديد، وهذا سببـــه خبرتـــه المحدودة في مجال النشـــاط البحثي والمواضيـــع التي تـــم البحث فيها، ودراستهـــا مقارنـــة بالأستـــاذ المشارك أو الأستاذ، حيث يكونون متمرسيـــــن لهـــــذا النشاط، ولديهـــم خبـــرة أكثـــر في التعامـــل مع الصعوبـــات والوضـــع القائـــــم للنشـــــاط البحثـــي.

وتختلــف هذه النتيجـــة مع نتيجـــة دراســـة العمايـــــرة والسرابـــــي (2008) التـــي أظهـــرت عـــدم وجود فـــروق ذات دلالـــة إحصائية في معيقـــات البحـــث العلمـــــي تبعـــاً لمتغيـــر المؤهـــل العلمـــي.

ثامناً: مناقشـــة النتائج المتعلقـــة بالســـؤال الثامن:

"هل توجد فـــروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في معيقـــات البحـــث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئـــة التدريس تعزى لنوع الكلية "؟

يتضح من الجدول (19) أن هناك فـــروقاً ذات دلالة إحصائية في معيقات البحث العلمي المتعلقة بالباحث في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حسب نـــوع الكليـــة لصالح أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية، ويمكن تفسير ذلك من خـــلال أن العـــبء التدريـــسي على أعضـــاء هيئـــة التدريـــس في الكليـــات الإنسانيـــة أكثـــر مـــن العـــبء التدريـــسي على أعضـــاء هيـــئة التدريس في الكليات العلمية في الجامعـــة، وهذا بســـبب أن أعداد الطلبة في مقررات الكليـــات الإنسانيـــة أكثر من الطاقـــة الاستيعابية لها مقارنـــة بأعداد الطلبـــة في مقـــررات الكليات العلميـــة، وهناك سبـــب آخـــر حيث يقوم أعضاء هيئة التدريس في الكليـــات الإنسانيـــة بتدريس مقررات تعتبـــر متطلباً إلزامياً لجميع كليات الجامعة لتخـــرج الطالب، كاللغـــة العربيـــة، ومدخـــل إلى علم النفـــس، ومدخل إلى علم الاجتماع، وغيرهـــا من المقـــررات الإلزاميـــة في المجال الإنساني، ما يسبب ضيـــق الوقـــت وانشغال أعضـــاء هيئـــة التدريس في الكليـــات الإنسانيـــة بشكل أكبـــر من أعضـــاء هيئـــة التدريس في الكليات العلميـــة.

نجـــد أن نصيـــب أعضـــاء هيئـــة التدريـــس في الكليـــات الإنسانيـــة من الأوســـاط العلمية التي تتعلـــق بمجال تخصصهـــم أقـــلّ من نصيب زملائهم أعضـــاء هيئـــة التدريـــس في الكليـــات العلميـــة، وذلك يعـــود إلى قلة المعروض من المؤتمرات والندوات للتخصصـــات الإنسانيـــة مقارنـــة بما هو معـــروض للتخصصـــات العلميـــة.

وتتفـــق هـــذه النتيجـــة مع نتيجـــة دراسة بطـــاح (2007) التـــي أظهـــرت وجـــود فـــروق ذات دلالة إحصائية في معيقـــات البحث العلمـــي لصـــالح الكليـــات الإنسانيـــة، وتختلـــف مع نتيجـــة دراســـة المجيدل وشمـــاس (2010) التـــي أظهـــرت عـــدم وجـــود فـــروق ذات دلالـــة إحصائية في معيقات البحث العلمي تبعاً لمتغيـــر التخصـــص: أدبـــي، أو علمي.

تاسعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في معيقات البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى الخبرة؟"

يتضح من الجدول (21) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معيقات البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حسب الخبرة، ويمكن تفسير ذلك من خلال أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعة يتعرضون للمعيقات نفسها تقريباً، وإن اختلفت خبراتهم فهم يواجهون المشكلات خلال عملهم في البحوث سواء ما يتعلق بالباحث أو بموضوع البحث أو بالجانب الفني أو بالجانب الإداري، وإن اختلفت حدّة العائق فجميع أعضاء هيئة التدريس يواجهون هذه المعيقات خلال قيامهم بالنشاط البحثي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العمايرة والسرابي (2008) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمعيقات البحث العلمي تعزى لمتغير الخبرة وتختلف مع نتيجة دراسة المجيدل وشماس (2010) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمعيقات البحث العلمي وتعزى للخبرة.

عاشراً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في معيقات البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى للجنس"؟

يتضح من الجدول (22) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معيقات البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حسب الجنس، ويمكن تفسير ذلك من خلال أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من كلا الجنسين يعملون في محيط واحد، وفي جامعة لديها نفس الفلسفة والرؤية في النشاط البحثي، وهم كذكور وإناث تواجههم المعيقات المذكورة وبدرجات متفاوتة في المجالات المختلفة لمعيقات البحث العلمي في جامعة الكويت.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراســة المجيدل وشماس(2010) التي أظهرت عدم وجــود فروق ذات دلالة إحصائية لمعيقات البحث العلمي تعزى لمتغير الجنس، وتختلــف مــع نتيجــة دراســة العمايرة والسرابي (2008) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمعيقــات البحث العلمي تعزى للجنس.

وبشكل عام نخلص مما سبق بأن واقع البحث العملي في جامعة الكويت من وجهة نظــر أعضاء هيئة التدريس كان بدرجة متوسطة، وذلك لأن الجامعة تفتقر إلى سياسة علمية واضحة ومحددة الأهداف لتخدم الخطط التنموية للدولة، وأن درجــة معيقات البحث العلمي في جامعــة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أيضاً متوسطة، وذلك لأن هناك معيقات بدرجــة متوسطة تتعلق بالبحث بسبب ضيق وقته غير المنظم، وضعف تفاعله مع الأوســاط العلميــة، وهدفه من إجراء البحث الترقية. كذلك توجد معيقات بدرجــة متوسطة تتعلق بموضوع أو فكرة البحث، ومعيقات فنية بدرجة متوسطة سببها الرئيس الافتقار للموارد البشرية المدربــة تــدريباً جيداً في مجال البحث العلمي، وأيضاً توجد معيقات إدارية بدرجة مرتفعة وهي الأكثــر حــدّة، بسبب عدم الاستفادة من نتائج البحوث،حيث الجانب المالي غير المستقر، وعــدم موضــوعية المحكمين للبحوث، وتسييس التعيينات في المؤسسات البحثية، ومحدودية حرية الباحث .

التوصيــات

في ضـــوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الدراســـة توصلـــت إلى مجموعـــة مـــن التوصيـــات أهمهـــا:

1 - تفعيـــل دور اللجنـــة التابعـــة لإدارة البحـــوث في الجامعـــة، التـــي تتكـــــون مـــن خبـــراء البحـــث العلمـــي للتخطيط والإشـــراف، ومتابعـــة كل ما يتعلـــق بنشـــاطات البحث العلمي من خـــلال اقتـــراح سياســـة بحثيـــة تنظـــم جميـــع المجـــالات وتحكيمهـــا واعتمادهـــا.

2 - تطوير استراتيجيات البحوث العلمية لتواكـــب احتياجـــات التنميـــة المختلفـــة ولتشمـــل كافـــة الأبعـــاد محليـــاً وإقليميـــاً ودوليـــاً.

3 - تعزيـــز التواصـــل بيـــن الباحثيـــن والجهـــات المستفيـــدة من البحـــــث العلمـــــي بعـــقد مؤتمـــرات تشمـــل الكليـــات المختلفـــة والمؤسســـات الإنتاجيـــة التي يمكن أن تستفيـــد من نتائـــج البحـــوث.

4 - إنشاء مركز معلوماتي شبكي متطور، عمله توفير كل ما يمكن أن يحتاجه الباحث مـــن بيانات ومنشورات مؤسسية حديثة، ودوريات وكتب في شتى المجالات، لتسهيل العمل البحثي.

5 - وضـــع خطط تتعلـــق بتطويـــر مهارات الموارد البشـــرية من العامليـــن وأعضـــــاء هيئـــة التدريـــس والتي تعمـــل في مجـــال النشـــــاط البحثـــــي، بحيـــــث يتـــــم التنسيـــق مع كليـــات الجامعـــة بعقـــد ورش عمـــل بحثيـــة يشـــترك فيهـــا الـــذين تنقصهـــم الخبرات والمهارات اللازمـــة لإعداد البحـــوث العلميـــة.

6 - تغييـــر سياســـة تمويـــل البحـــث العلمـــي في إدارة البحـــوث بحيـــث يستفيـــد منـــه المساعـــدون العلميون من حملـــة الماجستيـــر الذيـــن يعملـــــون فـــي الجامعـــــة، وليـــس فقط أعضـــاء هيئـــة التدريـــس فيها.

7 - إنشاء إدارة التحقيقات والأمانة العلمية ودورها ضبط البحوث العلميـــة مـــن الســـرقات الأدبية، للارتقاء بمستوى البحث العلمي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد، بدر (1998)، **مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات**، الرياض: دار المريخ.
- الأحمد، عبد الرحمن (1983)، **التربية في الكويت**، (ط1)، الكويت: كلية التربية (جامعة الكويت).
- إدارة الأبحاث (2007) جامعة الكويت مأخوذ من **http://www.ovpr.kuniv.edu/ar**
- بدران، شبل ونجيب، كمال (2006)، **التعليم الجامعي وتحديات المستقبل**، (ط1)، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- بدوي، عبدالرحمن (1977)، **مناهج البحث العلمي**، (ط3)، وكالة المطبوعات، الكويت.
- بطاح، أحمد (2007)، معوقات البحث العلمي وسبل الارتقاء به في جامعة مؤتة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. **مجلة العلوم التربوية**، 26 (13): 255-277.
- بلغيث، سلطان (2006)، واقع ثقافة البحث العلمي الإبداعي في جامعات العالم العربي. **مجلة الجندول**، 4(30): 1-13.
- جامعة الكويت (2009) أهداف الجامعة مأخوذ من **http://www.kuniv.edu.kw**
- حبتور، عبدالعزيز (2002)، **التربية والتعليم جسر المستقبل**، (ط1)، صنعاء: مركز البحوث والتطوير التربوي.
- حماد، خليل والبشير، سعيد (1998)، تمويل التعليم العالي في الدول العربية، طرق غير تقليدية: "دراسة حالة الأردن"، **وقائع مؤتمر التعليم العالي في الأردن بين الواقع والطموح**، المجلد الأول، جامعة الزرقاء الأهلية، عمان، 16-18 أيار 2000.

- الحمداني، موفق والجادري، عدنان وقنديلجي، عامر وبني هاني، عبد الرزاق وأبوزينة، فريد (2006)، **مناهج البحث العلمي: أساسيات البحث العلمي،** (ط1)، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- الخطيب، أحمد (2004)، **الإدارة الجامعية،** (ط2)، الكويت: المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.
- دعمس، مصطفى (2008)، **منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية،** (ط1)، تلاع العلي: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- دودين، حمزة (2009)، البحث العلمي في العالم العربي واقع وتطلعات. **مجلة التربية،** 38 (168): 266-286.
- رشوان، عبدالحميد (2002)، **التربية والمجتمع،** القاهرة: المكتب العربي الحديث.
- رضا، محمد (2004)، **التربية والتّبدل الاجتماعي في الكويت والخليج العربي،** (ط2)، الكويت: وكالة المطبوعات.
- السرور، ممدوح والزعبي، إبراهيم (2009)، المشكلات الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت من وجهة نظرهم، **دراسات،** 36 (ملحق): 277-289.
- السلطان، يوسف والشراح، رمضان والصبيح، عادل والعبدالرزاق، فاطمة (1997)، مقوّمات ومعوّقات البحث العلمي في دولة الكويت. **المجلة العربية للعلوم الإنسانية،** 15(60): 164- 199.
- السنبل، عبد العزيز (2004)، **التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين،** (ط1)، دمشق: منشورات وزارة الثقافة.
- الشراح، رمضان (2000)، الإنفاق على البحث العلمي وسبل تنويع مصادره في دولة الكويت، **ندوة البحث العلمي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الواقع، والمعوقات، والتطلعات،** المجلد الأول، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت، ص349-357.

- الشرماني، علي (2008)، **معوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

- العمايرة، محمد والسرابي، سهام (2008)، البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة – الأردن (معوقاته ومقترحات تطويره) **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية**، 24(2):295-332.

- العواودة، أمل (2002)، خطوات البحث العلمي، **دورة تدريب المتطوعين على المسح الميداني**، الجامعة الأردنية، مكتب خدمة المجتمع.

- غرايبة، فوزي ودهمس، نعيم والحسن، ربحي وعبدالله، خالد أمين وأبو جبارة، هاني (1981)، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، (ط2)، الجامعة الأردنية، عمان.

- الغنيم، مرزوق (2003)، البحث العلمي في الوطن العربي الواقع والطموح. **المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج**، 11(33): 1-29.

- فان دالين، ديوبولد ب (1969)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

- فرحان، إسحق (1996)، تنظيم قطاع التعليم العالي في الأردن، **وقائع مؤتمر التعليم العالي في الأردن بين الواقع والطموح**، المجلد الأول، جامعة الزرقاء الأهلية، عمان، 16-18 أيار 2000، ص63-77.

- لال، زكريا (2000)، دور البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي (من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية) **المجلة التربوية**، 14(55): 171-209.

- المجيدل، عبدالله وشماس، سالم (2010) معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية (دراسة ميدانية – كلية

التربيـــة بصلالـــة). **مجلـــة جامعـــة دمشـــــق للعلـــــوم التربويـــــة والنفسيـــــة**، 26(2+1): 17−59.

- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (2002) **الإستراتيجية المتوسطة الأجل 2002−2007**، يونسكو، فرنسا.
- الهلالـــي، الهلالـــي (2007)، **التعليـــم الجامعـــي في العالـــم العربـــي في القـــرن الحادي والعشـــرين**، (ط1)، إسكندريـــة: دار الجامعـــة الجديدة.
- وزارة التخطيط (2010) **الخطة الإنمائية متوسطة الأجل للسنوات 2010/2011−2013/2014** ، الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية، الكويت.
- ياقـــوت، محمـــد (2007) البحث العلمـــي العربـــــي: معوقـــــات وتحديـــــات. **دار النشـــر للجامعـــات**، الطبعـــة الأولى: 1−26.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Boardman, Craig and Bozeman, barry (2007), Role strain in university research centers. **The Journal Of Higher Education**, 78(4): 430-463.
- Bouter, Lex M. (2010), Knowledge as a common good: the societal relevance of scientific research. **Higher Education Management And Policy**, 22(1): 120-133.
- Vose, P.B. and Cervellini, A. (2000), Problems of scientific research in developing countries. **IAEA Bulletin**, 25(2): 37-40.
- Foadi, Sonia (2005), Scientific mobility, career progression, and excellence in the European research area. **International Migration**, 43(5): 133-162.
- Hua, GE (2007), Reflection on construction of scientific research management team in colleges. **Canadian Social Science**, 3(6): 53-57.
- Solodnikov, V.V. (2008), Problems of scientific research: activity in institutions of higher learning. **Russian Education And Society**, 50(5):85-95.
- Stephan, Paula E. (2008), Science and the university: challenges for future research. **CESifo Economic Studies**, 54(2): 313-324.
- Bin Tareef, Atif (2009), Scientific research in Jordanian higher education institutions: an evaluation of the status and obstacles. **Journal of Instructional Psychology**, 36(2): 1-17.

- Vatamanu, Carmen and Munteanu, Ana (2010), Scientific research in the European context. **Social – Behavioral Sciences** 1(57): 135-140.

- Wagner, W. and Steinzor, R. (2006), Rescuing science from politics: regulation and the distortion of scientific research. **The Journal Of Legal Medicine**, 28:283-292.

الملحقات

الملحق 1. الاستبانة بصورتها الأولية

رقم الاستبانة: **الكلية:**

العبارات التالية تتعلق بواقع ومعوقات البحث العلمي في جامعة الكويت، يرجى قـراءة البنـود بعناية واختيار ما يناسبك من فئات الإجابة.

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	لا توجد سياسات واضحة للبحث العلمي					
.2	أثر الغزو العراقي على الكويت سلباً على البحـث العلمي					
.3	هنالك اهتمام كافي من الإدارة الجامعية بالتخطيط للبحث العلمي					
.4	أهداف البحث العلمـي بالجامعـة تركـز علـى التدريس وتهمش البحث العلمي					
.5	غياب الأولويات في السياسة البحثية في الجامعة					
.6	التقييم المستمر للبحث العلمي					
.7	غياب التنسيق بين الخطط التنموية وبـرامج إدارة البحث العلمي في الجامعة					
.8	اعتقد أن الإدارة الجامعية تضع المحفزات الكافية لاجراء البحوث					
.9	تهتم الإدارة الجامعية بدعم البحوث في المجـالات التي يتطلبها المجتمع					
.10	لا يوجد وعي بالمجتمع بأهمية البحث العلمي					
.11	افتقار صناع القرار للثقافة العلمية بالبحث العلمي وأهميته					
.12	توظيف وسائل الإعلام في خدمة البحث العلمي					
.13	الترويج لنتائج البحث العلمي					
.14	استفادة الجهات الممولة والمستهدفة مـن نتـائج البحوث العلمية					
.15	التنسيق بين مراكز البحث العلمي فـي الجامعـة والمؤسسات البحثية					
.16	لا يوجد عمل فريقي بين البـاحثين فـي كليـات الجامعة					
.17	الإعلان عن نشاط إدارة الأبحاث فـي الجامعـة فاشل					
.18	بعض الباحثين يسيئون للبحث العلمي					

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
19.	هناك تأهيل وإعداد حقيقي للباحث					
20.	تدني الثقافة العلمية للبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس					
21.	عدم وعي الباحث بقضايا واحتياجات المجتمع					
22.	هدف الباحث الأساسي من إجراء البحوث هو الترقية الوظيفية					
23.	هدف الباحث الأساسي من إجراء البحوث هو تنمية وتطوير المجتمع					
24.	يكافأ الباحث على أبحاثه وفكره الاستكشافي					
25.	محدودية تفاعل عضو هيئة التدريس مع الأوساط العلمية في العالم					
26.	أوقات أعضاء هيئة التدريس غير منظمة للقيام بالبحث					
27.	ضيق الوقت لدى عضو هيئة التدريس بسبب انشغاله في عمله الأكاديمي					
28.	التوقف عن إجراء البحوث بعد الحصول على درجة الأستاذية					
29.	معظم البحوث العلمية أكاديمية ونظرية وليست إجرائية					
30.	يغلب على البحوث طابع الجهود الشخصية لا الطابع المؤسسي					
31.	الأبحاث في الجامعة لا تربطها علاقة تنظيمية بالخطط التنموية للمجتمع					
32.	يتم إجراء بحوث لا تخدم أهداف صانعي القرار					
33.	يستخدم في الأبحاث لغة فنية صعبة لصانع القرار					
34.	هناك حداثة للمواضيع التي يتم البحث فيها					
35.	هناك إزدواجية في الأبحاث وتكرارها					
36.	لا تقدم الدراسات بدائل قابلة للتطبيق					
37.	استخدام دراسات سابقة لتفسير الوضع الحالي					
38.	لا يعتمد الباحث على المكتبات المحلية					
39.	لا يوجد تبادل للمعلومات والخبرات للعمل على تكامل الطاقات البحثية					
40.	عدم توافر الأجهزة والخدمات البحثية المطلوبة					
41.	المكتبات الجامعية تفتقر إلى المراجع والكتب الحديثة					
42.	قاعدة البيانات والمعلومات في المراكز البحثية في الجامعة ضعيفة					
43.	لا يوجد موارد بشرية تمتلك تدريباً كافياً لمساندة الباحثين					
44.	تسييس التعيينات في إدارة البحث العلمي دون اعتبار للخبرة العلمية والبحثية					

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
45.	غياب الاستقرار التنظيمي والتغييرات المتلاحقة					
46.	قلة الدوريات والمجلات العلمية المتخصصة للنشر فيها					
47.	إعطاء الحرية لعضو هيئة التدريس في كتابة بحوث خارج تخصصه والاستفادة منه في ترقيته					
48.	حرية الباحث محدودو بسبب الأمور الرقابية والدينية والسياسية					
49.	سهولة المشاركة في المؤتمرات والندوات لعرض الأبحاث فيها					
50.	الإنفاق على البحث العلمي متذبذب					
51.	توفر الجامعة ميزانية كافية للباحثين لإجراء البحوث					
52.	إجراءات الحصول على الدعم المادي للبحث تستغرق الكثير من الجهد والوقت					
53.	عدم وجود مشاركة فعالة من القطاع الخاص					
54.	تهيئ الجامعة الفرصة الكافية من إجازات التفرغ العلمي للباحث					
55.	عدم تعاون المجتمع في إعطاء البيانات التي يعتمد عليها الباحث					
56.	غياب حوافز الاستثمار لمخرجات البحث العلمي					
57.	لا يوجد موضوعية في تقييم الأبحاث					

الرتبة العلمية : ☐ مدرس ☐ أستاذ مساعد ☐ أستاذ مشارك

نوع الكلية: : ☐ علمية ☐ انسانية

سنوات الخبرة ☐ أقل من 5 سنوات ☐ 5- 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

الملحق 2. قائمة أسماء المحكمين

الرقم	اسم عضو لجنة التحكيم	الصفة الوظيفية
1	أ. د. عبدالعزيز الغانم	أستاذ إدارة التعليم العالي / جامعة الكويت – قسم الإدارة والتخطيط التربوي
2	د. عاطف بن طريف	أستاذ الإدارة التربوية / الجامعة الأردنية – قسم الإدارة التربوية
3	د. عبدالله اللنقاوي	أستاذ علم الاجتماع التربوي / جامعة الكويت – قسم الاجتماع
4	د. يحيى العبدال	أستاذ مناهج البحث العلمي / جامعة الكويت – قسم الاجتماع

الملحق 3. الاستبانة في صورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

مشروع دراسة واقع ومعيقات البحث العلمي في جامعة الكويت

من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

الفاضل الدكتور/ الفاضلة الدكتورة

أقوم حالياً بإجراء دراسة تتعلق بواقع ومعيقات البحث العلمي في جامعة الكويت، والهدف من الدراسة هو التعرف إلى الواقع والمشكلات التي تواجه

البحث العلمي من وجهة نظر عضو هيئة التدريس، ونؤكد على سرية البيانات الواردة وهي لغرض البحث العلمي فقط.

نشكر لكم جهدكم ومساهمتكم في إنجاح البحث،،،

الجزء الأول: المعلومات العامة.

الرتبة العلمية :

أستاذ مساعد ☐ أستاذ مشارك ☐ أستاذ ☐

نوع الكلية:

علمية ☐ إنسانية ☐

سنوات الخبرة:

أقل من 5 سنوات ☐ 5- 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

ثانياً: فقرات الاستبانة.

المجال الأول: واقع البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
1.	لا توجد سياسات واضحة للبحث العلمي					
2.	أثّر الغزو العراقي على الكويت سلباً على البحث العلمي					
3.	هناك اهتمام كافٍ من الإدارة الجامعية بالتخطيط للبحث العلمي					
4.	أهداف الجامعة تركز على التدريس وتهمش البحث العلمي					
5.	لا توجد أولويات في السياسة البحثية في الجامعة					
6.	لا يوجد تنسيق بين الخطط التنموية وبرامج إدارة البحث العلمي في الجامعة					
7.	أعتقد أن الإدارة الجامعية تضع المحفزات الكافية لإجراء البحوث					
8.	تهتم الإدارة الجامعية بدعم البحوث في المجالات التي يتطلبها المجتمع					
9.	لا يوجد وعي مجتمعيّ بأهمية البحث العلمي					
10.	يفتقر صناع القرار إلى الإلمام بالبحث العلمي وأهميته					
11.	توظف الإدارة الجامعية وسائل الإعلام في خدمة البحث العلمي					
12.	تقوم الجامعة بالترويج لنتائج البحث العلمي					
13.	تستفيد الجهات الممولة من نتائج البحوث العلمية					
14.	تستفيد الجهات المستهدفة من نتائج البحوث العلمية					
15.	هناك تنسيق بين مراكز البحث العلمي في الجامعة والمؤسسات البحثية					
16.	هناك بحوث مشتركة بين الباحثين في مختلف كليات الجامعة					
17.	هناك تواصل بين إدارة البحوث في الجامعة وأعضاء هيئة التدريس					
18.	بعض الباحثين يسيؤون للبحث العلمي					

المجال الثاني: معيقات البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
19.	هناك تأهيل وإعداد حقيقي للباحث في الجامعة					
20.	هناك وعي للباحث بقضايا واحتياجات المجتمع					
21.	هدف الباحث الأساس من إجراء البحوث هو الترقية الوظيفية					
22.	هدف الباحث الأساس من إجراء البحوث هو تنمية وتطوير المجتمع					
23.	يكافأ الباحث على أبحاثه وفكره الاستكشافي					
24.	هناك ضعف تفاعل عضو هيئة التدريس مع الأوساط العلمية في العالم					
25.	أوقات أعضاء هيئة التدريس غير منظمة للقيام بالبحث العلمي					
26.	ضيق الوقت لدى عضو هيئة التدريس بسبب انشغاله في عمله الأكاديمي يبعده عن القيام بالبحوث					
27.	يتوقف عضو هيئة التدريس عن إجراء البحوث بعد الحصول على درجة الأستاذية					
28.	معظم البحوث العلمية أكاديمية ونظرية وليست إجرائية					
29.	يغلب على البحوث طابع الجهود الشخصية لا الطابع المؤسسي					
30.	البحوث في الجامعة لا تربطها علاقة تنظيمية بالخطط التنموية للمجتمع					
31.	يتم إجراء بحوث لا تخدم أهداف صانعي القرار					
32.	يستخدم في البحوث لغة فنية صعبة لصانع القرار					
33.	هناك حداثة للمواضيع التي يتم البحث فيها					
34.	هناك ازدواجية في البحوث وتكرارها					
35.	لا تقدم الدراسات بدائل قابلة للتطبيق					
36.	لا يعتمد الباحث على المكتبات المحلية					
37.	لا يوجد تبادل للمعلومات والخبرات للعمل على تكامل الطاقات البحثية					
38.	عدم توافر الأجهزة والخدمات البحثية المطلوبة					

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
.39	المكتبات الجامعية تفتقر إلى المراجع والكتب الحديثة					
.40	قاعدة البيانات والمعلومات في المراكز البحثية في الجامعة ضعيفة					
.41	لا توجد موارد بشرية تمتلك تدريباً كافياً لمساندة الباحثين					
.42	هناك تسييس للتعيينات في إدارة البحث العلمي دون اعتبار للخبرة العلمية والبحثية					
.43	هناك محدودية للدوريات والمجلات العلمية المتخصصة للنشر فيها					
.44	غياب الاستقرار التنظيمي في إدارة البحث العلمي في الجامعة					
.45	لا بد من إعطاء الحرية لعضو هيئة التدريس في كتابة بحوث خارج تخصصه والاستفادة منها في ترقيته					
.46	حرية الباحث محدودة بسبب الأمور الرقابية والدينية والسياسية					
.47	هناك سهولة المشاركة في المؤتمرات والندوات لعرض الأبحاث فيها					
.48	الإنفاق على البحث العلمي متذبذب					
.49	توفر الجامعة ميزانية كافية للباحثين لإجراء البحوث					
.50	إجراءات الحصول على الدعم المادي للبحث تستغرق الكثير من الجهد والوقت					
.51	لا توجد مشاركة فعالة من القطاع الخاص في دعم البحث العلمي					
.52	تهيئ الجامعة الفرصة الكافية من إجازات التفرغ العلمي للباحث					
.53	لا يتعاون المجتمع وأفراده في إعطاء البيانات التي يعتمد عليها البحث					
.54	هناك غياب حوافز الاستثمار لمخرجات البحث العلمي					
.55	لا توجد موضوعية في تقييم الأبحاث					

SCIENTIFIC RESEARCH AT KUWAIT UNIVERSITY: REALITY AND OBSTACLES FROM THE STANDPOINT OF FACULTY MEMBERS

By

Hadeyah Mohammad Haidar Almohammad Almohammad

Supervisor

Dr. Atif Omar Bin Tareef

ABSTRACT

The present study sought to identify the status and constraints of scientific research from the perspective of the faculty members at Kuwait University. The researcher prepared a questionnaire to collect data and measure the reality and constraints of scientific research. The validity and reliability of the questionnaire were verified. The questionnaire was distributed to a stratified random sample of the faculty members of Kuwait University. The sample size included (168) faculty member.

The study found that the degree of status of the scientific research from the viewpoint of the faculties at Kuwait University was medium, and the degree of constraints of scientific research was also medium. The study found that the obstacles related to management has the highest degree, followed by obstacles related to the technical side, then the obstacles related to scholars, and finally constraints related to the subject of research.

The study also found that there were statistically significant differences in the obstacles of scientific research related to scholars attributed to the type of college. In addition, there were statistically significant differences in the obstacles related to the research topic attributed to the rank of the researcher.

The recommendations of the study were devided into three aspects: recommendations for activating the scientific research policy, recommendations related to developing the research departments, and, finally, recommendations for changing the sources and methods of financing the scientific research.